



ملتقى الفيديو آرت
يستقطب الفنانين
المعاصرين إلى السعودية

11ص



بوعلام صنصال
كاتب فرانكو - جزائري
يغذي التوتر
بين الجزائر وفرنسا

7ص



تفاهات متأخرة
بين فتح وحماس
في القاهرة

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2024/12/08

06 جمادي الثانية 1446

السنة 47 العدد 13335

Sunday 08/12/2024

47th Year, Issue 13335

مصر تزيد أسعار الاتصالات والإنترنت رغم قرار وقف الزيادات

القاهرة - تلقى المصريون صدمة جديدة بزيادة أسعار خدمات الاتصالات والإنترنت بعد أسبوعين من نفي حكومي وجود نوايا لزيادة جديدة، وهو ما يشكك في وعود قطعتها الحكومة على نفسها منذ الزيادة الأخيرة في أسعار الوقود أكتوبر الماضي، حيث تحدثت عن تجميد رفع أسعار الخدمات وتوجيهها نحو تخفيف الضغوط على المواطنين، ما بضاعف الفجوة بينهما مع اعتماد شرائح كبيرة من المصريين على خدمات الاتصالات.

ورفعت شركات الاتصالات المصرية الحكومية والخاصة، مساء الخميس، أسعار خدمات الإنترنت والاتصالات بنسب تتراوح بين 30 و50 في المئة، وأرجعت ذلك لارتفاع تكاليف التشغيل بعد زيادة أسعار الوقود، وطالبت الارتفاعات الباقات الشعبية التي يعتمد عليها الجزء الأكبر من المواطنين، فباقة الإنترنت المنزلي التي تقدم 140 غيغابايت شهدت ارتفاعا بمعدل 49 في المئة.

وجاءت القرارات وسط حالة من الإحباط سادت المتعاملين مع خدمات الاتصالات، التي تؤثر في قطاعات عديدة، وقد يؤثر ذلك على أسعار المنتجات التي تقدم إلكترونيا.

كما أن الارتكان على الزيادات التدريجية وعدم شعور المواطنين بارتداداتها لم يعد مؤثرا مع كثافة الضغوط المعيشية على فئات كثيرة من المواطنين، وتظل كل زيادة هي مؤشر على وجود حالة من الإحباط الشعبي.

وقال نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي إيهاب الخراط إن رفع أسعار خدمات الاتصالات يبرهن أن الحكومة تعتمد على سياسة استمرار تمويل المشروعات وتنفيذها أمله في مساهمة اقتصادية طويلة المدى، ما يقود إلى استمرار القروض التي تتبلع فوائدها معظم الموازنة الحكومية. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن استمرار الحكومة في نفس سياسات أوجه الصرف الحالية وعدم القيام بإصلاح مؤسسي يعتمد على الشفافية التشاركية، فإن الثقة ستظل مفقودة. وكان المهندس محمد شمروخ الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات قد أكد أن استثمارات الشركات بالعملة الأجنبية، ومع ارتفاع معدل التضخم وتغير سعر الصرف مؤخرا، رأى الجهاز أحقية الشركات في مراجعة أسعار الخدمات.

مصر تزيد أسعار الاتصالات والإنترنت رغم قرار وقف الزيادات

مصدقيتها لدى قطاعات كبيرة لا تعول على خطابها الإعلامي، بما يشكل خطرا وقت الأزمات، لأن دوائر حكومية قد تجد نفسها غير قادرة على إقناع المواطنين بصواب رؤيتها.

ويرى مراقبون أن خطط الحكومة التي اعتمدت عليها بشأن خفض الدعم عن غالبية الخدمات التي تقدمها اعتمدت على امتصاص الصدمة ثم تمرير القرارات دون معارضة، لكن ذلك لم يأت بمرود إيجابي بعد أن أضحت الزيادات فوق قدرة الناس.

كما أن الارتكان على الزيادات التدريجية وعدم شعور المواطنين بارتداداتها لم يعد مؤثرا مع كثافة الضغوط المعيشية على فئات كثيرة من المواطنين، وتظل كل زيادة هي مؤشر على وجود حالة من الإحباط الشعبي.

وقال نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي إيهاب الخراط إن رفع أسعار خدمات الاتصالات يبرهن أن الحكومة تعتمد على سياسة استمرار تمويل المشروعات وتنفيذها أمله في مساهمة اقتصادية طويلة المدى، ما يقود إلى استمرار القروض التي تتبلع فوائدها معظم الموازنة الحكومية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن استمرار الحكومة في نفس سياسات أوجه الصرف الحالية وعدم القيام بإصلاح مؤسسي يعتمد على الشفافية التشاركية، فإن الثقة ستظل مفقودة.

وكان المهندس محمد شمروخ الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات قد أكد أن استثمارات الشركات بالعملة الأجنبية، ومع ارتفاع معدل التضخم وتغير سعر الصرف مؤخرا، رأى الجهاز أحقية الشركات في مراجعة أسعار الخدمات.

دمشق تحاول إزعاج أردوغان بالانسحاب من الحسكة والقامشلي

الانسحابات من جنوب سوريا بالترتيب مع قوى محلية تجنباً لأي تصادم



أسلحة الأسد المعطلة

تلك القوى لا تنتمي لهيئة تحرير الشام، ويتوقع أن تصطدم بها في حال سعت الحركة الإسلامية المتشددة لوضع يدها على مناطق القوى المحلية.

وكان لافتا أن القوات الحكومية خرجت من المناطق التي انسحبت منها هي وقوات حليفة لها دون أن يتعرض لها أحد.

والقوات المنسحبة تنقسم إلى مجموعتين: الأولى من السنة والدروز، وبعضهم ذهب إلى داره والآخر قرر الصمود مع النظام لانعدام الخيارات، والثانية من العلويين الذين لا يجدون امامهم إلا الصمود مع النظام لأن مسألة بقائهم أصبحت على المحك.

وأخطر ما يواجهه النظام السوري بعد كل هذه الانسحابات، شمالا وشرقا وجنوبا، أنه لا يستطيع أن يقول إنه يعتمد على قوة مهمة تساعده في البقاء مثل روسيا وإيران، ولا حتى على قوة دائمة مثل حزب الله الذي يجد أن بقاءه نفسه على المحك في حال وجد نفسه في معركة مباشرة مع المسلحين الإسلاميين السنة خاصة بعد تراجع إمكانياته وخسارة نخبته المقاتلة في الضربات الإسرائيلية.

وأهم ما يمتلكه النظام من أسلحة هو أن المهاجمين إسلاميون وسبق وأن وعايتها والعجز عن الضغط عليها لإطلاق الرهائن.

ورغم أن ترامب لم يباشر بعد، فإن الدوحة تضع نفسها في خدمة الإدارة القادمة من دون أن تسمح موقفها وإن كانت في حاجة إلى الوساطة مع حماس التي توعداها ترامب برد قوي في حال لم تطلق سراح الرهائن، وهو موقف لا يوحي بأن الرئيس الأمريكي القادم سيتوسع صدره لجولات ولقاءات ومفاوضات وصد ورد ومناورة من حماس.

وقال رئيس الوزراء القطري في مؤتمر بالدوحة "أبينا الكثير من التشجيع من الإدارة القادمة من أجل التوصل إلى اتفاق حتى قبل أن يتولى الرئيس منصبه وهذا جعلنا في الواقع (نتصّل) إعادة الأمور إلى مسارها وأعلنت حركة حماس في بيان أن رئيس المجلس القيادي للحركة محمد درويش التقى في الدوحة السبت وزير المخابرات التركي إبراهيم كالبين، وتم بحث الحرب في قطاع غزة والجهود المتعلقة بوقف إطلاق النار.

وأعلنت حركة حماس في بيان أن رئيس المجلس القيادي للحركة محمد درويش التقى في الدوحة السبت وزير المخابرات التركي إبراهيم كالبين، وتم بحث الحرب في قطاع غزة والجهود المتعلقة بوقف إطلاق النار.

وأعلنت حركة حماس في بيان أن رئيس المجلس القيادي للحركة محمد درويش التقى في الدوحة السبت وزير المخابرات التركي إبراهيم كالبين، وتم بحث الحرب في قطاع غزة والجهود المتعلقة بوقف إطلاق النار.

وأعلنت حركة حماس في بيان أن رئيس المجلس القيادي للحركة محمد درويش التقى في الدوحة السبت وزير المخابرات التركي إبراهيم كالبين، وتم بحث الحرب في قطاع غزة والجهود المتعلقة بوقف إطلاق النار.

وأعلنت حركة حماس في بيان أن رئيس المجلس القيادي للحركة محمد درويش التقى في الدوحة السبت وزير المخابرات التركي إبراهيم كالبين، وتم بحث الحرب في قطاع غزة والجهود المتعلقة بوقف إطلاق النار.

دمشق - انسحبت القوات السورية، السبت، من مناطق سيطرتها بمدينة الحسكة والقامشلي شمال شرق البلاد، تاركة مواقعها لصالح الأكراد، في خطوة تؤكد أن دمشق تريد إزعاج الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وإرباك رهانه على أن تقدم المسلحين الإسلاميين يخدم أجندته ويجعله اللاعب الأول في الملف السوري.

باتي هذا فيما تشير انسحابات القوات السورية من المناطق الجنوبية إلى وجود ترتيب مع القوى المحلية تجنباً لأي صدام ما يمكن القوات الحكومية من الدفاع عن مدينة حمص وعن العاصمة دمشق وإفشال رهانات هيئة تحرير الشام في السيطرة عليها، كما جرى في حلب وحماة.

وسحب نظام الرئيس بشار الأسد قواته من مركز محافظة الحسكة ومدينة القامشلي بريفها، شرق نهر الفرات، وقبلها يوم من دير الزور، وفسح المجال أمام سيطرة قوات سوريا الديمقراطية عليها، ومهد لها الطريق للسيطرة على مساحات كبيرة تفوق أربعين في المئة من الأراضي السورية بما في ذلك على الحدود مع العراق.

ويقول مراقبون إن فسح المجال أمام الأكراد للسيطرة على مناطق الشرق يهدف بالأساس إلى منع المسلحين الإسلاميين من الوصول إلى تلك المناطق الحيوية على الحدود مع العراق ومنع تكرار سيناريو تمدد داعش في 2014، وهو مطلب سوري وعراقي وإيراني في آن واحد.

ويشير إلى أن الانسحاب تم بختيار من القوات الحكومية، وهي التي تركت الفرصة للأكراد لينتشروا بدلا منها بشكل منظم ودون اشتباكات. وفي الجنوب انسحبت القوات الحكومية من مواقعها من محافظات القنيطرة والسويداء ودرعا وذلك ضمن اتفاق مع قوى محلية حتى لا يقع الصدام بين الطرفين خاصة أن أغلب

وهذا ما يشير إلى أن الانسحاب تم بختيار من القوات الحكومية، وهي التي تركت الفرصة للأكراد لينتشروا بدلا منها بشكل منظم ودون اشتباكات. وفي الجنوب انسحبت القوات الحكومية من مواقعها من محافظات القنيطرة والسويداء ودرعا وذلك ضمن اتفاق مع قوى محلية حتى لا يقع الصدام بين الطرفين خاصة أن أغلب

وهذا ما يشير إلى أن الانسحاب تم بختيار من القوات الحكومية، وهي التي تركت الفرصة للأكراد لينتشروا بدلا منها بشكل منظم ودون اشتباكات. وفي الجنوب انسحبت القوات الحكومية من مواقعها من محافظات القنيطرة والسويداء ودرعا وذلك ضمن اتفاق مع قوى محلية حتى لا يقع الصدام بين الطرفين خاصة أن أغلب

وهذا ما يشير إلى أن الانسحاب تم بختيار من القوات الحكومية، وهي التي تركت الفرصة للأكراد لينتشروا بدلا منها بشكل منظم ودون اشتباكات. وفي الجنوب انسحبت القوات الحكومية من مواقعها من محافظات القنيطرة والسويداء ودرعا وذلك ضمن اتفاق مع قوى محلية حتى لا يقع الصدام بين الطرفين خاصة أن أغلب

وهذا ما يشير إلى أن الانسحاب تم بختيار من القوات الحكومية، وهي التي تركت الفرصة للأكراد لينتشروا بدلا منها بشكل منظم ودون اشتباكات. وفي الجنوب انسحبت القوات الحكومية من مواقعها من محافظات القنيطرة والسويداء ودرعا وذلك ضمن اتفاق مع قوى محلية حتى لا يقع الصدام بين الطرفين خاصة أن أغلب

وهذا ما يشير إلى أن الانسحاب تم بختيار من القوات الحكومية، وهي التي تركت الفرصة للأكراد لينتشروا بدلا منها بشكل منظم ودون اشتباكات. وفي الجنوب انسحبت القوات الحكومية من مواقعها من محافظات القنيطرة والسويداء ودرعا وذلك ضمن اتفاق مع قوى محلية حتى لا يقع الصدام بين الطرفين خاصة أن أغلب

وهذا ما يشير إلى أن الانسحاب تم بختيار من القوات الحكومية، وهي التي تركت الفرصة للأكراد لينتشروا بدلا منها بشكل منظم ودون اشتباكات. وفي الجنوب انسحبت القوات الحكومية من مواقعها من محافظات القنيطرة والسويداء ودرعا وذلك ضمن اتفاق مع قوى محلية حتى لا يقع الصدام بين الطرفين خاصة أن أغلب

وهذا ما يشير إلى أن الانسحاب تم بختيار من القوات الحكومية، وهي التي تركت الفرصة للأكراد لينتشروا بدلا منها بشكل منظم ودون اشتباكات. وفي الجنوب انسحبت القوات الحكومية من مواقعها من محافظات القنيطرة والسويداء ودرعا وذلك ضمن اتفاق مع قوى محلية حتى لا يقع الصدام بين الطرفين خاصة أن أغلب

دبلوماسية الملك محمد السادس تحظى بإشعاع دولي ورؤية متعددة الأبعاد

عمر هلال: الدبلوماسية الملكية متشعبة بالقيم الكونية وتتمتع بتقدير دولي



الدبلوماسية المغربية منخرطة في جميع القضايا العالمية

يقوم على ركائز متينة، وهي كرامة المغاربة، والوحدة القارية، والإشعاع القاري والدولي.

وربط الحاضرون في الندوة، الإشعاع الدبلوماسي للمملكة بما تحقق في ملف الصحراء المغربية في العقد الأخير، حيث أكد عمر هلال أن "الجهود التوعوية الحثيثة التي بذلها العاهل المغربي رسخت عدالة القضية الوطنية على الصعيدين الإقليمي والدولي"، مبرزا أن "ذلك أثمر الاعتراف بمغربية الصحراء وبدمعها من قبل دول كبرى، على غرار الولايات المتحدة وفرنسا، فضلا عن العشرات من الدول العربية والأفريقية وأميركا اللاتينية، التي فتحت حوالى ثلاثين منها قنصليات عامة لها بالعيون والداخلية".

الدبلوماسية الدولية وسحبها الداكنة بحكمة وواقعية.

وبعد منتدى "المغرب الدبلوماسي - الصحراء"، حسب منظميه، رؤية للمستقبل ترمز إلى مغرب حديث ومدمج ومزهر، حيث يتقاطع الاقتصاد بالثقافة للمضي قدما نحو مستقبل واع.

وأكدت سعاد الكاوي المدير العامة لـ"ساروك دبلوماسيك" أن الدورة الرابعة للمنتدى السنوي "المغرب الدبلوماسي - الصحراء" تركزت على "موضوع فرض نفسه بشكل بيديي بخصوص محطتين هامتين: السنوات الخمس والعشرون الأولى من عهد الملك محمد السادس، والسنوات العشر من التحولات العميقة التي شهدتها الأقاليم الجنوبية، حيث ما فتئ يرسم معالم طريق طموح وشامل،

بوليساريو وفتح 30 دولة لقنصلياتها العامة بكل من العيون والداخلية خلال النصف الأول من العشرية الحالية لحكم الملك محمد السادس.

وأشار بونون إلى أنه "في مقابل الثوابت والميزات، انطلقت الدبلوماسية المغربية خلال عهد الملك محمد السادس، من مقومات نوعية وعوامل تقوّق واضحة في سياستها الخارجية تزيد من انخراطها وقدرتها على الإقناع وتأثيرها الإقليمي من خلال تنوع الشركاء واليد المدودة تجاه الجوار والاندماج المغربي بقضايا أفريقيا والجنوب، إذ أظهرت المملكة المغربية إرادة قوية لتوسيع عناصر دورها الإقليمي القيادي، ومن الواضح أن العاهل المغربي مستمر في تحقيق ما تسعى إليه المملكة المغربية والتعامل مع

كما يركز المغرب على احترام الدول للقانون الدولي وعدم اللجوء لاستعمال القوة وينادي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتوسيع شبكة الحلفاء والأصدقاء".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الدبلوماسية الملكية حققت امتيازات كبيرة في دعم الوحدة القارية، وأن الاتجاه الدولي الداعم لمبادرة الحكم الذاتي يمثل طفرة متزايدة على مستوى مجلس الأمن، حيث قدمت مختلف الدول الفاعلة شهادات قوية على عدم واقعية وهم الانفصال وعلى جاهزة وجدية ومصداقية المخطط المغربي والذي يحظى بدعم حوالى 110 من البلدان في العالم، فضلا عن عدم اعتراف 164 بلدا في العالم بجبهة

تحظى الدبلوماسية المغربية التي يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس بإشعاع إقليمي ودولي، وسط إجماع المراقبين على كونها تدعم التنمية بأفريقيا، ومنخرطة في جميع القضايا العالمية وتسعى لإيجاد حلول سلمية لها.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أكد عدد من المسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين والقناصل على دور الدبلوماسية المغربية في إشعاع المملكة القاري والدولي، إلى جانب دعم التنمية المستدامة والشاملة بقارة أفريقيا، في إطار الشراكة جنوب - جنوب، وفقا لرؤية ملكية شاملة، خصوصا وأن السياسة الخارجية المغربية في عهد العاهل المغربي الملك محمد السادس عرفت تحولات مهمة، في ظل التحولات الجيوسياسية والجيوسراتيجية التي يمر بها النظام الدولي والأزمات الكبرى التي يعاني منها العالم.

وسلط المتدخلون الضوء على الأوجه الرئيسية للدبلوماسية الملكية، حيث أوضح السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال في كلمة خلال منتدى "المغرب الدبلوماسي - الصحراء" بالداخلية، الذي امتدت أشغاله يومي الجمعة والسبت، أن "الدبلوماسية الملكية لا تقوم على ركيزة واحدة، بل هي دبلوماسية تعددية بامتياز، وتتمتع بإشعاع دولي كونها تحظى بالمصداقية لكونها لا تخفي أي أجندة وتهدف، كذلك، إلى أن تكون دبلوماسية الجوار الأوروبي وحفظ السلام، كما أنها دبلوماسية تعاون جنوب - جنوب".



وأضاف الدبلوماسي المغربي، في كلمته حول "25 سنة من الدبلوماسية الملكية"، أن "الدبلوماسية الملكية منخرطة في جميع القضايا العالمية، لأنها تهدف إلى أن تكون فاعلا في الحل، وليس عاملا في الفوضى. مسموعة لأنها تحمل رسالة الاعتدال. وتحظى بالاحترام لأنها متشعبة بالقيم الكونية".

وأوضح أن "الأمر يتعلق، كذلك، بالالتزام الثابت بالسلام والأمن الدوليين،

تحلية مياه البحر خيار السلطة في تونس لتجنب العطش

المائدة المائية، خصوصا وأن الرّي يستأثر بنسبة 70 في المئة من المياه في تونس.

ولوأجته الطلب المتزايد على الماء واستمرار حالة الجفاف، تسعى تونس إلى تعزيز البنى التحتية للمياه من ذلك تشييد السدود وإنشاء محطات تحلية.

واستمر تراجع مخزون المياه في السدود التونسية إلى أقل من 20 في المئة، وفق بيانات مرصد الزراعة التابع للوزارة، ما يعكس تفاقم أزمة شح المياه في تونس.

وبلغ مخزون المياه نسبة 19.6 في المئة من إجمالي طاقة استيعاب السدود. ويتواجد الجزء الأكبر من المياه في سدود المناطق الشمالية.

ووفق بيانات المرصد، تراجعت إمدادات المياه هذا العام بأكثر من الثلث مقارنة بالمتوسط، ويقدّر العجز المسجل بنحو 68 في المئة. وعانت تونس من جفاف لخمس سنوات متتالية وانحسب الأمطار لفترات طويلة، وهي من بين الدول الأكثر تهديدا بشح المياه في منطقة الحوض المتوسط. وأدى ذلك إلى تقلص في محاصيل الحبوب والخضروات وارتفاع الأسعار.

وتصنّف تونس ضمن البلدان الفقيرة مانيا نتيجة الجفاف وزيادة الاستهلاك والتغيرات المناخية، ما يجعل من الكميات المجمعة في السدود الضمانة المتوفرة لتدارك العطش.

كما تحتل المرتبة 30 عالميا من حيث ندرة المياه، حيث تبلغ حصة الفرد 420 مترا مكعبا سنويا.

وفي يوليو الماضي أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد دخول محطة تحلية مياه البحر بالزارات في ولاية قابس بالجنوب الشرقي مرحلة الاستغلال الرسمي، في خطوة يرى مراقبون أنها تترجم مدى جدية السلطة في إيلاء أزمة مياه الشرب الاهتمام اللازم.

وتندرج محطة تحلية مياه البحر بالزارات ضمن البرنامج الإستراتيجي للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه، الرامي إلى تعزيز الموارد المائية بالجنوب الشرقي وتأمينها إلى أفق 2035.



وقال الخبير في الموارد المائية والتغيرات المناخية عادل الهنتاتي إن "تحلية مياه البحر عنصر من عناصر الإستراتيجية التونسية للتصريف في نقص المياه وندرة الأمطار لأكثر من 6 سنوات".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "تونس اختارت تحلية مياه البحر لتوفير الماء للمدن المكتظة، حيث أن 63 في المئة من التونسيين يتحصلون على الماء الصالح للشرب من المائدة المائية السطحية".

وأضاف عادل الهنتاتي "على الرغم من أن كلفة المياه المحلاة مرتفعة نسبيا، إلا أنها تخفض من نسبة الضغط على

واعتبر أن "إعادة استخدام المياه المستعملة والمعالجة والرفع من درجة النصفية ستحقق الأمن الغذائي بالخصوص لزراعة الأعلاف والحبوب والأشجار المثمرة"، لافتا إلى أن "كميات المياه المستعملة المعالجة تبلغ 300 مليون متر مكعب لليوم لكن لا يتم استغلال سوى حوالي 20 في المئة فقط منها وأن الوزارة تتطلع إلى بلوغ نسبة 80 في المئة في أفق 2050 وأن تستخدم هذه المياه في مختلف القطاعات".

وأشار منجى إلى "وجود سعي نحو مختلف الصناعات على رسكة المياه بنفس الوحدة الصناعية ما يمكنهم من اقتصاد نحو 80 في المئة من استهلاك المياه"، مضيفا أن "الوزارة ضبقت خطة من المنتظر أن تنطلق في الخماسية 2026 - 2030 تتمثل في ارتفاع 11500 هكتار من تحويل المياه المستعملة والمعالجة جنوب ملبان ومحطة الطار ومنطقة الزربية بزغوان وكذلك ارتفاع 17 ألف هكتار بتونس الكبرى الشمالية من محطات الشرقية وشطراة 1 و 2 والحسيان".

واعتبر أن "التغيرات المناخية وندرة التساقطات المطرية انعكست على إيرادات السدود التي لم تتعدّ 32.5 في المئة ما يعادل 111 مليون متر مكعب إلى غاية اليوم مقارنة بالمعدل العام المتعارف عليه والذي يصل إلى 330 مليون متر مكعب".

ولجأت إلى بناء محطات تحلية خصوصا في مناطق الجنوب، وأهمها محطة الزارات من محافظة قابس التي دشنها الرئيس قيس سعيد مؤخرا.

تجّه نحو تحلية مياه البحر لتأمين التزوّد بالماء الصالح للشرب نظرا لندرة التساقطات المطرية"، داعيا في هذا الصدد إلى "ضرورة التحكم في الطلب على المياه بتحقيق معادلة بين الطلب والوفرة حتى لا تكون الكلفة مرتفعة على المجموعة الوطنية".

وقال مدير عام الهندسة الريفية واستغلال المياه بوزارة الزراعة والموارد المائية والصيد البحري عبد الحميد منجى إن "الوزارة أعدت إستراتيجية المياه في أفق 2050 وذلك بعد الأخذ بعين الاعتبار التغيرات المناخية". وأكد في تصريح لإذاعة محلية أن "الوزارة

تونس - تتجه السلطة التونسية إلى تحلية مياه البحر كخيار أمثل لتأمين التزوّد بالماء الصالح للشرب وتجنب خطر العطش، في ظل أزمة نقص مياه الشرب في الفترة الأخيرة، وتراجع مخزون السدود إلى مستويات غير مسبوقة.



التغيرات المناخية فرضت الالتجاء إلى تحلية مياه البحر

هل تسمح قدرات الجيش اللبناني له بالانتشار جنوب الليطاني

مع سوريا وبدء بإرسالها بالتزامن مع الأحداث في سوريا، مضيفاً أن "الجيش اللبناني سيحجم الحدود الشرقية والشمالية".

وطالب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بـ"العمل الجاد والحاسم لوقف الخروقات المتنامية للعدو".

الإسرائيلي .
وأعتبر أن "الاستقرار في الجنوب وإعادة إعمارهما هما مفتاح الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط التي لن يعود إليها الأمن والأمان إلا من خلال تطبيق القرارات الدولية، وحماية وطننا وأرضنا وسيادتنا وصون كرامة أهلنا الذين صمدوا ذوداً عن أهلهم وأرضهم".

ونابع ميقاتي "لنا كل الثقة بقيادة الجيش الحكيمة التي أثبتت أنها تتحمل مسؤوليات كبيرة بالكثير من الحرية والانضباط والمناقبية، وتحرص على كل شبر من أرضنا وعلى صون السيادة الوطنية ."

يذكر أن الجيش اللبناني يقوم بتعزيز انتشاره في منطقة جنوب لبنان تنفيذاً لاتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، الذي بدأ تنفيذه في 27 نوفمبر الماضي، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701.

الخماسية المعنية بالإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار ستبدأ اجتماعاتها الاثنين وبناء على هذه الاجتماعات يبدأ تنفيذ خطة الانتشار، مع العلم أن الجيش اللبناني بدأ بإرسال قواته إلى الكثير من الأماكن في الجنوب ."

**الجيش في حاجة إلى عتاد
وعديد وتجهيزات كثيرة،
وقائد الجيش تحدث عن
مساعات ستصل إلى
المؤسسة العسكرية قريباً**

وعن إعادة بناء المساكن المهتمة جراء الحرب قال مكاري "ستكون هناك خطة وآلية تعرض على مجلس الوزراء".

وعن موضوع الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار قال مكاري "كل الخروقات مرفوضة وابتداء من الأيام القادمة تصبح الآلية جدية أكثر".

وعما يحصل في سوريا أوضح مكاري أن "الجيش اللبناني أخذ قراراً بإرسال قوات إلى الحدود الشمالية والشرقية

بيروت - وافق مجلس الوزراء اللبناني السبت على خطة انتشار الجيش في منطقة جنوب الليطاني. وأقر مشروع إعادة الإعمار، خلال الجلسة التي عقدها في مدينة صور بجنوب لبنان بحضور قائد الجيش العماد جوزيف عون، في وقت يشكو فيه الجيش من محدودية قدراته لتنفيذ المهمة وينتظر مساعدات خارجية لتحسين أدائه.

وقال وزير الإعلام زياد المكاري، في تصريح بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء، إن "مجلس الوزراء وافق على خطة العمليات التي أعدها قيادة الجيش المتعلقة بتعزيز انتشار الجيش في منطقة جنوب الليطاني. وأقر مشروع قانون يرمي إلى إعادة إعمار الأبنية المهتمة بفعل العدوان الإسرائيلي على لبنان. كما أخذ علماً بعرض وزارة الزراعة لآلية التي أعدها لمسح الأضرار الزراعية الناتجة عن العدوان الإسرائيلي".

وكتف الوزير مكاري عن أن "الجيش اللبناني في حاجة إلى عتاد وعديد وتجهيزات كثيرة، وقائد الجيش تحدث عن مساعدات ستصل إلى المؤسسة العسكرية قريباً". وأعلن أن "خطة انتشار الجيش هي ذات طابع سري. واللجنة

مصر تسوّق لحقوق الإنسان من بوابتي التشريعات والحوار الوطني

قوانين الإجراءات الجنائية واللجوء والعمل الأهلي لتحسين السجل الحقوقي



تشريعات جديدة لتحسين السجل الحقوقي

الحقوقية المحلية بإصدار توصيات الدولة قبل انعقاد المراجعة الدورية، بينها توصيات صادرة عن تحالف حقوقي مكون من 38 منظمة محلية تضمنت بضرورة تنفيذ مجموعة من الممارسات على أرض الواقع بينها صور تشريع موحّد لمكافحة العنف ضد المرأة وإنشاء مفوضية مكافحة التمييز باعتبارها التزاماً دستورياً، والمطالبة بإصدار قانون تداول المعلومات ووضع المزيد من الضمانات للحد من استخدام عقوبة الإعدام وتقليص عدد الجرائم التي تؤوّل إليه.

ويعد الاستعراض الدوري الشامل من أهم الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان غير أنه ليس لديه سلطة على إجبار أي دولة على تنفيذ توصياتها، لكن في حال قبلت الدولة التوصيات الموجهة إليها بشكل كامل فإن ذلك يحول التوصية إلى تعهد ويبقى هناك واجب أخلاقي ودبلوماسي على الدولة كي تنفذ ما قبلت به من توصيات، وأن تنفيذها يعبر عن تعزيز التعاون بين تلك الدولة والمجلس الدولي لحقوق الإنسان.

وشدد عقيل في حديثه لـ"العرب" على أن القاهرة سيكون لها عدد من النقاط الإيجابية التي سوف تستعرضها أثناء عرض ملفها الحقوقي، وأن الأجواء الدولية قبل المراجعة الدورية تشترى إلى المزيد من التراجع على مستوى الاهتمام بتفاصيل الملف الحقوقي، مع الاقتناع الدولي بأن ما حدث من جرائم بحق المدنيين الأبرياء في منطقة الشرق الأوسط أكبر انتهاك لحقوق وأن التعامل معها يجب أن يبقى مسبقاً على التوصيات.

وسوّق الوزير محمود فوزي خلال الندوة التي عقدها البعثة المصرية لمبادرة رئيس الجمهورية بشأن إطلاق الحوار الوطني، كونها جاءت لتعزيز المشاركة السياسية لتحقيق التنمية المستدامة، "انطلاقاً من القناعة بأهمية بناء حوار سياسي شامل، يمكن من خلاله لجميع شركاء الوطن، التعبير عن آرائهم بحرية والمساهمة في صياغة السياسات الوطنية وترتيب أولويات العمل الوطني".

وذكر المقرر المساعد للجنة حقوق الإنسان والحرية العامة بالحوار الوطني أحمد راغب لـ"العرب" أن تسليط الضوء على التشريعات والإجراءات السياسية ممثلة في الحوار الوطني تساهم في تحسين السجل الحقوقي المصري، وأن المراجعة الدورية الشاملة ترتبط بالسياسات التي اتخذتها الدولة واليات تنفيذها، وهما ذراعان في أي عملية تقييم لسجل حقوق الإنسان ويمكن ضرب مثال على ذلك بصور توصية سابقة في المراجعة السابقة بالمساواة بين الجنسين وتعزيز حقوق المرأة ولتنفيذ ذلك يبقى الأمر في حاجة إلى تشريع يكافح التمييز عبر مفوضية مكافحة التمييز التي لم يتم تشكيلها.

المسؤولون المصريون يجدون في تغير الظروف الداخلية والخارجية وتخفيف الانتقادات الحقوقية فرصة لتنفيذ إصلاحات لاسترضاء الجهات الحقوقية الدولية، ولو في صورة قرار حر ودون ضغوط، من ذلك إدخال تعديلات على قانون تنظيم السجون، وقانون الجنسية، وقانون لجوء الأجانب.

وتشارك الحكومة المصرية هذه المرة في المراجعة الدورية الشاملة بعد أن تخلصت من ضغوط قوية كانت تمارس عليها دولياً منذ عام 2013، واستمر ذلك الأمر إلى حين آخر مراجعة دورية، وهذه المرة تستفيد من حالة الاستقرار الداخلي وما ترتب عليها من اتخاذ جملة من الخطوات التي ترى أنها أحدثت تقدماً في سجلها الحقوقي، على مستوى إطلاق سراح الآلاف من السجناء، واجتماعات الحوار الوطني.

ولم يعد الرأي العام المحلي خاضعاً لتأثيرات التقارير الحقوقية التي توجّه بين الحين والآخر انتقادات للحكومة في ملفات مختلفة، ما مكن دوائر رسمية من السير في الطرق التي تراها مناسبة بشأن تحسين السجل الحقوقي دون أن يصطبغ بضغوط، كما أن تطورات الأوضاع في المنطقة وما تعرض له الفلسطينيون من جرائم إبادة جماعية يجعل الدخول في تفاصيل الملف الحقوقي أمراً هامشياً مع قناعة قطاعات من المواطنين بأن الملف تحركه المواقف السياسية ولا يخضع لمبادئ متفق عليها.

هناك فرصة لاتخاذ مجموعة من القرارات وتعديل تشريعات تصب في صالح الاستجابة للمطالب الدولية

وأكد رئيس "مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان" أمين عقيل أن تنظيم البعثة المصرية لاجتماع مسبق قبل المراجعة الدورية خطوة مهمة غابت عن المراجعات السابقة، وهدفت إلى أن تكون جزءاً من المعلومات المقدمة إلى البعثات الدولية المشاركة في المراجعة من منظمات حقوقية مختلفة أو مفوضيات تعاقدية معنية بأوضاع حقوق الإنسان، لتحسين صورة السجل الحقوقي للدولة قبل المراجعة التي سوف يسفر عنها إصدار توصيات للدولة المصرية في 28 يناير 2025 واعتمادها بشكل نهائي في 31 منه. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الاستعراض الدوري الشامل لا يتوقف فقط على مراجعة التشريعات، والأهم يتمثل في الممارسات ومدى التزام الدولة بتعهداتها السابقة مع صدور توصيات العام 2019، مشيراً إلى أن ملف العمال الأجانب على الأراضي المصرية كان ضمن توصيات سابقة تحولت إلى تعهد بقبول الحكومة لهذه التوصية. وأشار إلى أن الأيام الماضية كانت شاهداً على قيام عدد من المنظمات



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - تنشط دوائر حكومية وحقوقية في مصر استعداداً للاستعراض الدوري الشامل أمام المجلس العالمي لحقوق الإنسان الشهر المقبل، وتستهدف التسويق إلى الخطوات التي اتخذتها الحكومة منذ أن تلقت أكثر من مئتي توصية خلال المراجعة السابقة لتحسين سجلها الحقوقي.

ومع تراجع الضغوط الأمنية باتت هناك فرصة لاتخاذ مجموعة من القرارات وتعديل بعض التشريعات التي تصب في صالح الاستجابة للمطالب الدولية، إلى جانب خطوات الانفتاح على قوى سياسية معارضة من خلال الحوار الوطني.

ونظمت البعثة المصرية الدائمة في جنيف، الخميس، لقاء حضره عدد من المسؤولين الحكوميين، في حضور عدد من المنظمات الحقوقية المحلية والدولية وبعثات الدول المشاركة في المراجعة الدورية الشاملة، بهدف تسليط الضوء على التجربة المصرية في مجال الحقوق المدنية والسياسية، وتعزيز التفاعل الإيجابي مع الشركاء الدوليين.

وركز وزير الشؤون النيابية والقانونية والتواصل السياسي محمود فوزي على قانون الإجراءات الجنائية الذي يناقشه البرلمان حالياً، ومن المتوقع تمريره الأيام المقبلة.

وقال إنه جرى تعديل القانون بما يتيح الطعن على الأحكام الصادرة من محاكم الجنايات، وتحدث عن تقليص القانون ذاته للحد الأقصى لمدد الحبس الاحتياطي وتوسيع نطاق تطبيق بدائله، وضمان الحق في التعويض عن الحبس الاحتياطي.

وتطرق الوزير المصري إلى تعديلات قانون تنظيم السجون، وقانون الجنسية المصرية الذي يضمن المساواة بين الجنسين، ونهاية بقانون لجوء الأجانب الذي أقره البرلمان، ويضمن حقوقاً لهم ويمنع ترحيلهم القسري أو إعادتهم إلى دول يواجهون فيها خطراً، وكفالاتهم في التعليم والتملك والرعاية الصحية وممارسة الشعائر الدينية.

واستجابت القاهرة لتوصيات مجلس حقوق الإنسان العالمي بإدخال تعديلات على قانون العمل الأهلي ونهاية بوضع لائحته التنفيذية قبل ثلاث سنوات، واعتبرت الحكومة أن تحديث التشريعات "تجّه أساسي تتبناه مصر، ارتباطاً بالتزاماتها الدولية وتنفيذ التوصيات التي قبلتها خلال مراجعة ملف حقوق الإنسان الخاص بها أمام آلية الاستعراض الدوري الشامل".

الأمم المتحدة تتجنب تحميل الحوثيين مسؤولية تعطيل السلام

لكن متابعين يرون أن حل الأزمة في اليمن يتجاوز مسألة اتفاق السعودية وإيران، إذ لا يزال هناك تعقيدات كثيرة من بينها القضية الجنوبية، حيث يطالب جنوب اليمن باستعادة دولته.

وكان السفير السعودي محمد آل جابر، الذي سبق وقاد جولة مفاوضات مع الحوثيين في صنعاء في أبريل الماضي، قد أشار إلى أنه لا يمكن التكهّن بالخطوات التالية لتحقيق السلام، في إقرار بصعوبة الوضع.

ما الذي يجعل المبعوث الأممي يطلق تصريحات عامة من دون إشارة واضحة إلى الجهة التي تعرقل التقدم في المفاوضات

ويبدو من إصرار الرياض على مواصلة جهود السلام في اليمن رغم التعقيدات الكبيرة التي طرأت عليها مع انخراط جماعة الحوثي في استهداف حركة الملاحة في البحر الأحمر تحت شعار دعم قطاع غزة في الحرب الإسرائيلية ضده، عدم استعداد السعودية للتفريط في ما تمّ تحقيقه من تقدّم ضئيل باتجاه الحل السلمي في اليمن، وذلك بفضل ما أبدته المملكة من مرونة إزاء جماعة الحوثي والتي تجلت في دخولها في محادثات مباشرة معها وإيفاد ممثلين لها إلى صنعاء، واستقبال ممثلين للجماعة في الرياض.

وأعتبر المبعوث الأممي أنه "من غير الممكن المضي قدماً بخارطة الطريق الآن، لأنني لا أعتقد أن تنفيذ تلك الخارطة سيكون ممكناً".

ولكنه تدارك "ما زلت أعتقد أن الأساس لخارطة الطريق في اليمن موجود لأن النزاع بين اليمنيين قابل للحل. ورغم ذلك، فإن العامل المعقد الآن هو زعزعة الاستقرار الإقليمي، بحيث أصبح اليمن جزءاً لا يتجزأ من الهجمات في البحر الأحمر".

وأطلق المتصردون الحوثيون في اليمن، وهم جزء من "محور المقاومة" الذي تقوده إيران ضد إسرائيل والولايات المتحدة، طائرات مسيرة وصواريخ على إسرائيل بشكل منتظم منذ بدء حرب غزة في أكتوبر 2023.

كما استهدفوا سفن شحن يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل أو متوجهة إليها في البحر الأحمر وخليج عدن، ما أدى إلى تعطيل هذا الطريق التجاري الحيوي بشكل كبير. وتزايدت منذ فترة مساع إقليمية ودولية لتحقيق حل سياسي شامل للأزمة في اليمن، شملت زيارات لوفود سعودية وعمانية إلى صنعاء، إضافة إلى تحركات أممية ودولية متعددة للدفع بعملية السلام.

وتتصاعد بين اليمنيين آمال بإحلال السلام منذ أن وقعت السعودية وإيران، بوساطة الصين في العاشر من مارس الماضي، اتفاقاً لاستئناف علاقاتهما الدبلوماسية، ما ينهي قطيعة استمرت سبع سنوات بين بلدين يقول مراقبون إنهما يتصارعان على النفوذ في المنطقة عبر وكلاء في دول بينها اليمن ولبنان.

المنامة - قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ السبت إن الأطراف المتحاربة والشعب المحاصر في اليمن لا يمكنهم انتظار خارطة طريق للسلام إلى ما لا نهاية، قبل أن تتزلق البلاد مرة أخرى في دوامة الحرب، في وقت يقول فيه مراقبون إن المبعوث يتجنب تحميل المسؤولية للحوثيين كجهة معرقلة لمسار السلام.

وأصرّ غروندبرغ على أنه "لا يزال ممكناً" حل الصراع في اليمن الغارق في الفقر، حيث يسيطر المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران على جزء كبير من البلاد.

لكن أيّ فرصة لتطبيق خارطة طريق عُثِّقت فعلياً بسبب تصاعد الأزمات الإقليمية الناجمة عن الحرب الدائرة في غزة.

ورغم استمرار المناقشات التحضيرية مع جميع الأطراف، قال غروندبرغ في مقابلة مع فرانس برس على هامش منتدى حوار المنامة في البحرين إنه "من الواضح.. أنه لا يمكن أن يظل الأمر على هذا النحو إلى ما لا نهاية".

وأضاف "في مرحلة معينة، هناك تنفيذ متوقع تزيد الأطراف رؤيته يحصل. وإذا لم يحدث ذلك، فهي مخاطرة ببقدان الزخم الضروري، وهذا الخطر واضح". وتابع "هناك أصوات معادية في المنطقة. ما أقوله هو: لا تسلكوا هذه الطريق، من الممكن تسوية هذا الصراع". ويتساءل المراقبون عن السبب الذي يجعل المبعوث الأممي يطلق تصريحات عامة من دون الإشارة إلى الجهة التي تعرقل التقدم في المفاوضات، والتي لديها أجندة إقليمية تتحكم في قرارها وتؤثر على مجرى مساعي الحل السياسي.

ويعاني اليمن منذ عشر سنوات حرباً بين القوات الموالية للحكومة الشرعية، المدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، وجماعة الحوثيين المدعومة من إيران، والمسيطرة على محافظات، من بينها العاصمة صنعاء منذ 2014.

وتوقف القتال إلى حد كبير منذ أبريل 2022، بعد التوصل إلى هدنة إنسانية بواسطة الأمم المتحدة، جرى تمديدتها مرتين. ورغم انتهاء مفاعيلها في أكتوبر من العام نفسه، لا يزال الوضع هامداً على الأرض حتى بعد بدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس.

لكن بدء الضربات الأميركية والبريطانية على أهداف حوثية في يناير الماضي بعدما بدأ المتمردون مهاجمة سفن شحن في البحر الأحمر "عقد مساحة الوساطة بشكل كبير".

وقال غروندبرغ "على هذا الأساس، لم نتمكن من اتخاذ خطوة إلى الأمام من الالتزامات التي تم الاتفاق عليها في العام 2023 بحسب خارطة الطريق".



خطابات المجاملة لا تحل الأزمة

تطورات سوريا تدفع إلى استنفار أمني في الأردن

رغم المخاوف التي رافقت سرعة سيطرة المسلحين على المعبر، كما تشير إلى ذلك شهاداتهم.

وخلد سائق الأجرة الأردني علي الجبالي إلى النوم في سوريا والأمور "على ما يرام"، لكنه استيقظ وراى "الدبابات أمامنا"، في مؤشر على سرعة تقدم فصائل المعارضة المسلحة على حساب القوات الحكومية في الأيام الأخيرة.

وعند معبر جابر - نصيب الحدودي بين الأردن وسوريا، قال الجبالي الذي يعمل بين دمشق وعمان، لوكالة فرانس "يوم أمس (الجمعة) دخلنا (سوريا) والأمور كانت على ما يرام واليوم (السبت) هناك قتال. كنا نسمع أصوات إطلاق نار بعيدة. لكن لم يقترب منا أحد ولم يكلمنا أحد".

وأضاف "نمنا مساء والأمور كانت على ما يرام، لكن عندما استيقظنا صباحا وجدنا دبابات أمامنا". واقتربت فصائل المعارضة السورية من دمشق السبت وأعلنت بدء عملية "تطويق" العاصمة، مع فقدان القوات الحكومية السيطرة على محافظة القنيطرة ومحافظة درعا الحدودية مع الأردن في جنوب البلاد.

اجتماع لمجلس الأمن القومي لمناقشة المخاوف الأمنية للأردن من تداعيات قد يتعرض لها جراء التطورات في سوريا

وكانت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا قبل فك ارتباطها بتنظيم القاعدة) وفصائل متحالفة معها بدأت في 27 نوفمبر هجوما على القوات الحكومية انطلاقا من محافظة ادلب في شمال غرب البلاد، وتمكنت من السيطرة على مناطق واسعة أبرزها حلب (شمال) ثاني كبرى مدن البلاد، وواصلت التقدم لتسيطر على حماة (وسط)، وتقرب من مدينة حمص (وسط).

وقال الجبالي "كان هناك إطلاق نار على الطريق والمعارضة السورية استقبلتنا استقبالا جيدا ولم يعيقونا أو يوقفونا. فتحوا لنا الطريق وساعدونا بالمرور.

واكد الجبالي "لم يتم ختم جوازاتنا. في الجانب السوري (من معبر نصيب الحدودي)، الحدود كانت شبه فارغة".

ولالأردن حدود برية مع سوريا تمتد على 375 كيلومترا. وتقول عمان إنها تستضيف أكثر من 1.3 مليون لاجئ سوري منذ اندلاع النزاع في سوريا العام 2011، ووفقا للأمم المتحدة هناك نحو 680 ألف لاجئ سوري مسجل في الأردن.

وأغلق معبر جابر عدة مرات منذ اندلاع النزاع في سوريا.

وروى محمد علي مشاعلة البالغ 66 عاما ويعمل في أعمال حرة "تحركنا (من سوريا) عند الساعة التاسعة صباحا. في البداية في دمشق كان هناك حاجز كبير للجيش سمحوا لنا بالمرور من خلاله ثم وإلى غاية محافظة درعا لم يكن في طول الطريق تواجد لا للجيش" وللفصائل المعارضة.

وأوضح مشاعلة الذي كان يزور أصدقاء له في سوريا "عند الحدود الأردنية - السورية كان هناك عناصر يتبعون للفصائل السورية المعارضة و"سمحوا لنا بالمرور بكل احترام وتقدير". وعند المعبر وقف الكثير من الأردنيين بانتظار زوجاتهم السوريات، وقد بدا عليهم القلق. وكانوا يتصلون بين فترة وأخرى للاتمئنان عليهن ومعرفة أين أصبحن على الطريق.



حذر أردني من سيطرة المعارضة على الحدود

عمان - ترأس العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، السبت، اجتماعا لمجلس الأمن القومي بحث الأحداث الجارية في سوريا و"الخطوات الضرورية" لضمان حماية وتأمين حدود البلاد الشمالية مع هذا البلد العربي.

ويأتي الاجتماع في ظل تصاعد المخاوف الأمنية اللاذرن من تداعيات سلبية قد يتعرض لها جراء التطورات الراهنة في سوريا.

وأفاد بيان للديوان الملكي الأردني، بأن الملك عبدالله ترأس اجتماعا لمجلس الأمن القومي، تم خلاله "بحث آخر المستجدات على الساحة الإقليمية، بخاصة الأحداث الجارية في سوريا".

وأضاف أن الاجتماع تطرق في هذا الصدد إلى "الجهود الكبيرة التي تقوم بها القوات المسلحة الأردنية للحفاظ على الأمن الوطني وأمن الحدود"، بما يشمل "الخطوات الضرورية لضمان حماية وتأمين الحدود الشمالية".

كما استعرض الاجتماع "الجهود التي تبذلها مؤسسات الدولة المعنية من أجل سلامة الأردنيين المتواجدين في سوريا، والإجراءات المتخذة لتسهيل عودة المواطنين والشاحنات الأردنية إلى أراضي المملكة بعد قرار وزارة الداخلية، الجمعة، إغلاق معبر جابر الحدودي مع سوريا".

وتضم تشكيلة مجلس الأمن القومي في الأردن رئيس الوزراء، ووزراء الدفاع والداخلية والخارجية، إضافة إلى مدير المخابرات العامة، وقائد الجيش، ومدير الأمن العام، ورئيس الديوان الملكي، ومدير مكتب الملك.

ودعت وزارة الخارجية الأردنية، الجمعة، مواطني المملكة في سوريا إلى مغادرتها في "أقرب وقت ممكن حرصا على سلامتهم".

وقالت وزارة الخارجية في بيان إنه "في ضوء التطورات (...)، وحرصا على سلامة المواطنين، ندعو وزارة الخارجية وشؤون المغتربين المواطنين الأردنيين المقيمين والمتواجدين هناك إلى مغادرة الأراضي السورية في أقرب وقت ممكن".

وتقول البيان عن الناطق الرسمي باسم الوزارة سفيان القضاة قوله إنه "تم تشكيل خلية أزمة وطنية من جميع الأجهزة المعنية (...) للعمل على إجلاء المواطنين الأردنيين" من سوريا داعيا إياهم "إلى أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر".

وبسبب الظروف الأمنية المحيطة في الجنوب السوري"، قرر وزير الداخلية الأردني سائرن الفراية، الجمعة، إغلاق معبر "جابر" الحدودي مع سوريا، الوحيد العامل من أصل اثنين بين البلدين.

وقال المدير العام للمنطقة الحرة الأردنية السورية المشتركة عرفان الخصاونة، السبت، إن الأوضاع في المنطقة مستقرة حتى اللحظة.

وأضاف الخصاونة، في تصريح اليوم لقناة "المملكة" الأردنية نشرته على موقعها الإلكتروني، أن هناك موظفين تابعين لشركة المناطق الحرة يعملون في المنطقة منذ سريان القرار لمتابعة البوابات والمستودعات.

وأشار إلى أن عدد الشاحنات المحملة داخل المنطقة الحرة يصل إلى نحو 124 شاحنة كانت متجهة إلى سوريا ولبنان، وتوجد داخل المستودعات بضائع تقدر بحمولة 300 شاحنة، حيث سيبقى هذه البضائع والشاحنات إلى حين صدور قرار بخصوصها.

أما عن المصانع العاملة داخل المنطقة الحرة، أكد الخصاونة أنه تم التوقف عن العمل فيها إلى حين متابعة التطورات الأمنية في الجنوب السوري.

وتفيد شهادات العائدين الأردنيين من سوريا أن عودتهم تمت بشكل سلس

تفاهمات متأخرة بين فتح وحماس في القاهرة



اجتماعات متكررة ولا نتائج

ضد النظام السوري هو في إطار لعبة مصالح وتوزيع أدوار مع قوى إقليمية ودولية، يسعى كل منها لتحقيق أهدافه في المنطقة.

وبشير التركيز على ما يجري في سوريا إلى أن إسرائيل تريد هندسة الأوضاع في غزة بالطريقة التي تتواءم مع أغراضها البعيدة، وأنها غير معنية بتفاهمات فتح مع حماس، ولن تجد من يتصدى لها لفرملة خططها الرامية لتقطيع أوصال القطاع، وربما عودة الاستيطان في الجزء الشمالي منه الذي شهد حركة واسعة لتغيير بنيته الجغرافية، بالتالي لن تكون هناك جدوى لتفاهمات القاهرة التي جاءت بعد معاناة.

فكلما أبدى طرف مرونة أظهر الآخر خشونة، وهكذا ضاعت سنوات طويلة في الترافقات والتجاذبات والانقسامات. وفي اللحظة التي اقتربت فيها الحركات، ولو شكلها وتحت ضغط الظروف الإقليمية، من التقارب كان الوقت في غير صالحهما بالمرّة، ويحتاج إلى تفكير مختلف، لأن المقاتل لم تعد في غزة أو الضفة الغربية أو في يد فتح أو حماس، ما يعني أن تفاهمات القاهرة قد تصبح بلا أهمية تقريبا.

في كل المرات السابقة، كنا نتحدث عن اتفاقات بين الفلسطينيين لا تعدى كونها حبرا على ورق، فمجرد انقراض الاجتماعات والتوقيع على نتائجها في القاهرة أو غيرها وعودة قادة الفصائل إلى أماكن إقاماتهم في عواصم مختلفة، كان ما تم الاتفاق عليه يتبخّر سريعا، ولا أحد يلتزم به، والأّن عندما بدت هناك جدية للتنفيذ جاءت الضربة من جهات متباينة، لأن الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها فتح وحماس، فكرت بطريقة تتجاوز البعد الوطني، وكان الإصرار على التمسك بالأفكار الحركية سابقا، ولذلك فقدنا الحاضنة الشعبية في الداخل، بعد سلسلة من المحاكات لم يثبت أحدهما فيها نجاعة سياسية تتناسب مع طبيعة التطورات المتلاحقة.

أخشى أن تكون الاجتماعات التي تمت في القاهرة وتمخضت عن تفاهمات عامة لإدارة قطاع غزة هي آخر لقاءات مباشرة تعقد بين فتح وحماس في الوقت الراهن، لأن التحركات التي تجري في سوريا سوف تجذب إليها اهتمامات غالبية الدول المعنية بالقضية الفلسطينية، على غرار ما حدث قبل نحو عشر سنوات، فعندما انطلقت الثورة والاحتجاجات والمعارك في سوريا غابت تقريبا هذه القضية.

وبعد أن هدأت نسبيّا مؤخرا استردت فلسطين نفسها السياسي قليلا، لكن لا أحد توقع أن تعود الأوضاع في سوريا إلى هذه الصورة المساوية التي تهدد وحدتها، ما يعني أن القضية الفلسطينية ستدخل فترة استراحة جديدة قد تصبح تداعياتها أشد وطأة من الإسراحة السابقة، لأن ما سيطرّب عنها هذه المرة خطير.

رفع، فضلا عن ملف إعادة الإعمار الذي يتطلب إنفاقا دوليا سخيا، وكل ذلك بدأ يتبخّر مع وضع سوريا على جدول الأعمال الجديد، لتتقدم على لبنان وغزة، وتصبح تفاهمات فتح وحماس بالقاهرة في مهب الريح.

يصعب أن تتمكن الحركات وكل القوى المعنية، وفي مقدمتها مصر التي دفعت نحو التفاهم بينهما وتعظيم دور السلطة الفلسطينية، من تطبيق الاتفاق الأخير، والذي استغرق الوصول إليه وقتا طويلا وسلسلة معقدة من الاجتماعات.



التفاهمات بين فتح وحماس جاءت في وقت غاية في الحساسية، ولن تجد رفاهية لدعما، لأننا خطوة مجردة بلا وزن على الأرض

لم تدر فتح وحماس أن المسألة ليست رفاهية، ربما تعتقد الثانية أن ما يجري في سوريا يصب في صالحها، باعتبار أن المتصدين للشهد هناك ومن زحفوا نحو حلب وحماة وحمص وغيرهم تحكمهم توجهات إسلامية ويقف خلفهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لكن هذا وهم كبير، لأن إسرائيل والولايات المتحدة اللتان وقفنا وراء تصفية قدرات حماس وحزب الله لن تسلما سوريا لرفاقهما من ذوي المرجعية المتشددة، وما تقوم به أنقرة

حماس أن حرب غزة مختلفة هذه المرة عن كل الحروب المنقطعة التي خاضتها ضد إسرائيل.

ولا أعلم هل الوقت سوف يسعف الحركتين لتنفيذ تفاهمات القاهرة بينهما أم لا، لكن من المؤكد أن إسرائيل نجحت في استثمار عملية طوفان الأقصى، فلسطينيا وإقليميا، إلى أبعد مدى، وبدأنا نفهم ممانعات رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو في الابتعاد عن عقد صفقة لتحرير الأسرى كلما اقترب نضجها، فالرجل كان يخطط للإجهاد على قوى المقاومة تدريجيا، والتخلص من النغصات التي سببت قلقا لبلاده.

بدأ نتنياهو بحماس ثم انتقل إلى حزب الله، والأّن ينتظر تقطيع أوصال سوريا بأيدي جهات أخرى، إلى أن ينفرد بإيران قريبا، وبين هذه الحلقات لم يتهاون في زرع المزيد من الإشواك بالضفة الغربية لتبديد السلطة الفلسطينية التي تقودها فتح بلا سلطة حقيقية، ولن تكون هناك قيمة لوصولها إلى غزة والتحكم في إدارتها بموافقة حماس أو دونها.

حدثت التفاهمات بين فتح وحماس في وقت غاية في الحساسية، ولن تتمكن القوى الإقليمية والدولية من مباركة خطوة تم انتظارها فترة طويلة، ولن تجد رفاهية لدعمها ماديا وسياسيا، لأن الخطوة مجردة بلا وزن لها على الأرض. وكي تصبح ذات أهمية ويمكن تنفيذها لا بد من مساعدة خارجية كبيرة لها، تتعلق بالتوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار، ثم التوصل إلى قواسم مشتركة مع إسرائيل حول الوضع العام في غزة وآليات انسحاب قوات الاحتلال من القطاع والمدة الزمنية المطلوبة، والتنسيق من أجل إدارة معبر

محمد أبو الفضل كاتب مصري

جاء الإعلان عن التوصل إلى تفاهمات بين حركتي فتح وحماس حول إدارة قطاع غزة متأخرا كثيرا، فالاجتماعات التي عقدت في القاهرة قبل أيام وقيل إنها أنهت الإشكاليات الرئيسية بين الجانبين كان يمكن أن تصبح لها قيمة كبيرة منذ شهر أو أكثر في خضم الاهتمام الإقليمي والدولي باليوم التالي لوقف الحرب في غزة، ومحاولة إيجاد صيغة لإدارة القطاع تقبل بها إسرائيل.

لكن التفاهمات الجديدة أتت وسط اشتعال الموقف في سوريا، إذ أعلنت حماس قبولها بمقتراحات مصرية في توقيت يعترضه الغموض، وهذا يعني تقويت الفرصة على التطبيق العملي لما تم التوصل إليه أخيرا، فلا معنى للإدارة وسط عدم اكتراث من مجتمع دولي بات مهتما بسوريا والمصير الذي ينتظرها أكثر من غزة.

ضيعت الحركات وقتا طويلا لفهم المشهد الإقليمي وما يعترضه من تقلبات وتعتيدات، وما ينتظره من ترتيبات لن يكون في صالح القضية الفلسطينية، ولم يحسن كلاهما قراءة النتائج الفاجمة عن حرب غزة وما تلاها من حرب قاسية على حزب الله اللبناني، وتعاملا معهم بالطريقة التقليدية، حيث تقوم إسرائيل بالانتقام من المقاومة لفترة زمنية قصيرة، ثم يعود كل طرف إلى جدول أعماله من المناكفات والحسابات الضيقة والحفاظ على مكاسبه الضيقة، ولم تنتبه فتح إلى ما يحاك في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما لم تستوعب



نتنياهو سعى لجعل السلطة التي تقودها حركة فتح هامشية

شمال أفريقيا وأزمات الشرق: النأي بالنفس ضرورة



المظاهرات الداعمة لغزة توقفت

الأسد على أنه الرئيس الشرعي ويصف المجاميع المسلحة على أنها مجاميع إرهابية، لكن التروى يرتبط بمعرفة مآلات الحرب وموقف القوى الغربية، وأساسا الولايات المتحدة، ممّا يجري، وتحديد مصالح دول المنطقة، هل ستكون مع رئيس لا يعرف إن كان سيبقى في السلطة أم مع إيران التي تثير أجدانها في المنطقة غضبا أميركيا وإسرائيليا. حسابات الدول غير حسابات الأفراد والأحزاب والمنظمات الاجتماعية، فقد تختار الصمت أفضل من أن تضع نفسها في موقف تكون تكاليفه كبيرة، ولذلك فإن دول شمال أفريقيا تحديدا تحتاج إلى سياسة النأي بالنفس وعدم الانجرار للشعارات وأن تضع نفسها في خدمات أجدان أخرى لا مصلحة لها فيها.

الأمر مساندة رسمية لبلد شقيق، أو يسعى إلى موقف عربي جامع ضد الهجوم الإسرائيلي رغم أن الضحايا لبنانيون والدمار يلحق ببلد عربي. لا تجد أي دولة من دول شمال أفريقيا، بما في ذلك تلك التي لديها علاقات متطورة مع إيران، لأن تعلن وقفها بقوة وراء حزب الله. التقييم الغربي للموقف من إيران وحزب الله يختلف عن موضوع غزة وحماس، وستعتبر أن هذا الانحياز سيكون له ثمن، وهو ما لا تريد أي دولة أن تدفعه لمجرد أن لديها علاقة مع إيران أو أن بعض نخبتها تدعم حزب الله وتصفق له لكونه واجهة لـ"محور المقاومة". وإلى حد الآن تتعامل دول شمال أفريقيا مع ما يجري في سوريا من تطورات بترؤ إلى حين اتضاح الصورة، حتى وإن كان البعض يتعامل مع الرئيس السوري بشار

وإظهار الدعم لهم بما لا يمس من مصالح البلد المعني، وحتى حملات جمع التبرعات والمساعدات فقد توقف أغلبها بعد معرفة مال ما سبق منها في ظل رفض إسرائيل السماح بدخولها إلا في حالات محدودة. ولم تجد دول شمال أفريقيا في موضوع الحرب بين إسرائيل وحزب الله أي حرج أو ضغط شعبي تجعلها تتدخل أو تتألم في تسجيل مواقفها. وبدا الموقف في غالبه، شعبيا وحزبيا ورسميا، شبه غائب. وهذا مفهوم، فالحساسية تكمن بالأساس في الملف الفلسطيني وميراثه التاريخي في الشارع ولدى النخب التي يحكم بعضها الآن. أما في موضوع حزب الله، فالجميع يعرف أنها حزب بين حزب مدعوم من إيران ضد إسرائيل، وليست حرب لبنان ضد إسرائيل ليستدعي

فوضى إقليمية خاصة وهي تشاهد كيف يمكن لدوام الأحداث أن تجتذب ثم يتبع دول الإقليم، حتى تلك التي ظلت تحاول النأي بنفسها (نسبيا) عن التدخل المباشر كما حدث مع سوريا. الالتزام بالقضايا القومية لا يمكن أن يكون نقبضا للمصالح الداخلية، التي لها الأولوية المطلقة. كما أن بعض دول شمال أفريقيا ليست في وضع يسمح لها بأن تملّي شروطها، أو أن تختار مع من تتعامل، أو تضع مقاسات لمن يأتينا ومن لا يأتينا. ومع تحول الحدث الفلسطيني إلى حدث خبري يومي ورويتي تراجع الاهتمام الشعبي، وتخلت التيارات السياسية والاجتماعية عن المزايدة، وعادت الدولة تتصرف وفق مقاساتها التقليدية، أي إصدار البيانات والتصريحات الداعمة للفلسطينيين،

ومذهبية كما حصل في ستينات القرن الماضي من تحريض دفع بمكون اجتماعي أصلي في بلدان شمال أفريقيا مثل اليهود إلى المغادرة. ووجدت بعض الدول نفسها مجبرة على كبح تيار المزايدات الداخلي من خلال وضع الدولة لآراء حمراء أمام الخطابات الشعبية. ففي تونس، ظهرت الدولة لتقول إنه لا داعي لتمرير قانون تجريم التطبيع ليس لأن الدولة تريد عكس ذلك، ولكن لأن قرارا مثل هذا يهدد مصلحة تونس ويربط علاقاتها الخارجية. ويمكن وصف سعي المجموعات الشعبية لتمرير قانون تجريم التطبيع بلزوم ما لا يلزم، فلا شيء يستدعيه سياسيا خاصة أن تونس في قطيعة كاملة مع إسرائيل، ولا يمكن أن تكون بأي حال أكثر حماسا من دول عربية كثيرة اكتفى بعضها بإصدار بيانات التنديد أو التضامن وجمع التبرعات لفائدة سكان القطاع بالرغم من قربه الجغرافي من غزة. ومن الواضح أن الرئيس قيس سعيد قد وصل إلى القناعة بأن الحيلة في ترك الحبل، أي ترك هذا القانون، أو على الأقل تأجيله إلى وقت آخر حتى لا يصطدم بالاستنفار الأوروبي - الأميركي الداعم لإسرائيل، حتى وإن كانت قناعاته تميل إلى تبريره والافتخار بأن رئاسته للبلاد قد حققت ما لم يحققه السابقون من وضع بصمة حاسمة لصالح القضية الفلسطينية. في الجزائر وقفت الدولة ضد فوضى الاحتجاجات، وحصرت قرار التضامن العملي مع غزة لنفسها ضمن مقاربة تقوم على استثماره في موقف محسوب لا يوتر علاقاتها مع الغرب، وفي نفس الوقت يحدد نوعا من الدعاية لإظهار أن الجزائر تتبنى خيار دعم الفلسطينيين، لكن من دون تجاوز السقف المسموح به وتهديد مصالح الجزائر مع الغرب، وخاصة مع الولايات المتحدة.

في المغرب هناك تساوق بين الموقف الشعبي والرسمي في إسناد الفلسطينيين ودعمهم بالمساعدات، لكن وفق مقاربة رسمية واضحة. أما في ليبيا، فإن الأزمات الداخلية غطت على الاهتمام الرسمي والشعبي بالملف الفلسطيني ليبدا وكأنه حادث عرضي. وعموما، فإن الدول المغربية نجحت في تحديد الموضوع الفلسطيني عن خلط الأوراق أو إرباك الدول، التي يعيش بعضها أزمات داخلية سياسية واقتصادية، ولا تتحمل أي توتر أمني أو انخراط في

مختار الدبائي
كاتب وصحافي تونسي

مع بداية الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة في أكتوبر من العام 2023 خرجت تظاهرات في مدن تونس والجزائر والمغرب وليبيا تضامنا مع الفلسطينيين، ونشطت حركة التبرعات بجمع المساعدات والأدوية، ثم مع الوقت تلاشى الحماس في الشارع، وعاد الناس إلى حياتهم اليومية ليكتفوا بمشاهدة ما يجري على نشرات الأخبار. يحدث أحيانا أن تتظاهر مجموعة هنا أو هناك أو تصدر بيانات وتصريحات من مسؤولين أو سياسيين معارضين من باب تسجيل موقف أو المزايدة على طرف داخلي، لكن النتيجة أن دول شمال أفريقيا باتت تكتفي بالإبقاء على موقفها التضامني مع الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين، من دون الدخول حتى من بعيد في الأزمات التي تعترض هذه الدول.

دول شمال أفريقيا لم تجد في موضوع الحرب بين إسرائيل وحزب الله أي حرج أو ضغط شعبي تجعلها تتدخل أو تتألم في تسجيل مواقفها

واقعا، لا يقدر سكان شمال أفريقيا سوى على إعلان التضامن. أكثر من هذا لا شيء بسبب البعد الجغرافي. لكن هناك مخاطر أعمق، فهناك دول ترى أن فتح الباب أمام المظاهرات والاحتجاجات وحرق الشوارع بالشعارات قد يتقلب إلى الضد تماما. فمن ناحية لن يغير في واقع الفلسطينيين شيئا، وإسرائيل لم تعد تقيم وزنا لتحركات الشارع العربي، وهي تعرف أن ما يقوم به حالة تنفيس عن عجز تاريخي، وأن الأنظمة تسابير موجة الغضب لوقت لمساعدة الشعب على تفريغ شحنات العداة خاصة في منطقة تغلب عليها الشعارات وتياراتها الأيديولوجية ما تزال ثقافتها عابرة للدول. لكن لهذا التنفيس حدود وضوابط على رأسها ألا ينقلب إلى فوضى وألا يمس من استقرار الدول أو يستهدف مكونات اجتماعية لاعتبارات دينية

سوريون في تركيا يتوقون للعودة إلى بلادهم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وأشارك في بناء سوريا المستقبل بإذن الله، ولكن أجد صعوبة في إقناع ابنائي الذين تربوا في تركيا وتكرياتهم في تركيا متابعا "ابنائي أصبحوا أحرارا. أنا عربي أحن إلى بلدي، فذكرايتي هناك وأصدقائي هناك وعملي هناك وتجارتي هناك تركتها". ويرجح أن تنظر الحكومة التركية بعين الرضا إلى عودة أعداد كبيرة من اللاجئين إلى بلادهم، في ظل تنامي مشاعر مناهضة للسوريين في الآونة الأخيرة.

ويبدي عدد من السوريين فتحتهم بأن سقوط الرئيس بشار الأسد بات مسألة وقت. ويقول الشاب محمد ناعس (20 عاما) الذي يشرف على متجر للعائلة في المدينة التركية "سيسقط الأسد خلال بضعة أيام. ما لم تتم الإطاحة به، سينسحب من تلقاء نفسه، ليست لديه خيارات أخرى". ويضيف الشاب الذي يتحدث التركية بطلاقة "نصفنا (في إشارة إلى السوريين) باتوا على شفير العودة.. والنصف الآخر سيعود بعد حين أو آخر لأن لا مكان يعوضنا عن وطننا".

ولا يبدي الشاب أي تردد في التخلي عن حياته في تركيا التي وصلها وهو لما يزل في الثامنة من العمر. ويوضح "أمضيت هنا وقتا أطول مما أمضيت في سوريا، لكن عاداتنا وتقاليدنا هناك. جددنا أهلكنا دونما توقف عن ذكرياتهم الجميلة في البلاد". ويضيف "نريد أن نعود لنتمكن من أن نعيش ما روهو لنا".

والعينين الثاقبتين، تدريجيا عن العمامة التي كان يعتمرها في بداية الحرب ليرتدي زيا عسكريا وأحيانا الزي المدني.

المعارضة تقدم ما يساعد على تنفيذ خطة أردوغان في تسريع عودة اللاجئين السوريين، وهذا سبب الخلاف مع دمشق

وجال الأربعاء في قلعة حلب التاريخية، ثاني أكبر مدن سوريا، بعدما سيطر مقاتلو عليها، وأرسل "تطمينات" إلى المسيحيين بأنهم لن يتعرضوا للآذى. وعلى بعد شوارع قليلة، في حي فاتح حيث للجالية السورية وجود كبير، يرى محمد عامر الزكور أيضا أن الجولاني، زعيم هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا قبل فك ارتباطها بتنظيم القاعدة)، "تغير كثيرا". ويقول المهندس المدني البالغ 58 عاما وهو من مدينة حلب "من الطبيعي أن أحن إلى وطني". وهو يتابع عن كثب التطورات الميدانية مع التقدم السريع لفصائل المعارضة التي سيطرت على حلب (شمال) وحماة في الوسط وباتت على أبواب حمص في الوسط أيضا، ضمن الهجوم الذي وقع في 27 نوفمبر. وأضاف "شخصيا ممكن أن أعود بسهولة لأتابع عملي كمهندس مدني

الخلاف مع دمشق. وتوقع وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا الأربعاء حصول تدفق اللاجئين للعودة في حال تمكنت الفصائل المعارضة من الإمساك بالمدن التي سيطرت عليها في الآونة الأخيرة، مع اعتباره في الوقت عينه أنه لا يزال من المبكر الإسراع إلى ذلك.

وتفكر وفاء عمر في مرحلة أولى أن تقوم "برحلات نهاب وإياب" إلى دمشق لأن إحدى بناتها انضمت للتو إلى جامعة في إسطنبول. إلا أن الكثير من العائلات ستسعى في غضون أشهر قليلة للعودة نهائيا إلى سوريا على ما تؤكد.

ولطالما نظرت وفاء عمر التي أدخلت السجن بسبب منشورات لها عبر فيسبوك مناهضة للسلطات السورية، بريئة إلى زعيم هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني الذي يقود تحالف فصائل المعارضة الذي يشن الهجومات الحالي ويريد الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

وتقول المدرسة المنخرطة في جمعية لمساعدة النازحين "في البداية كنت ضده لكن الآن أحبه كثيرا لأنه نجح في ما فشل الجميع في تحقيقه. يقوم بعمله الآن وسينسحب لاحقا".

وانتقل الجولاني الذي سيطرت قواته مع فصائل أخرى مسلحة بسرعة مذهلة على مناطق عدة في سوريا في غضون أيام، من خطاب إسلامي متطرف إلى نوع من الاعتدال في مسعى واضح لتغيير

صورته. وتخلّى الجولاني طويل القامة ذو البنية القوية واللحية السوداء

قبل أن يصل القتال إلى العاصمة دمشق. وعلى غرارها، يعيش نصف مليون لاجئ سوري في إسطنبول كبرى المدن التركية. وقد لجأ ما مجموعه ثلاثة ملايين سوري إلى تركيا هربا من الحرب التي قضى فيها نصف مليون شخص منذ العام 2011.

ومن شأن تقدم المعارضة أن يساعد على تنفيذ خطة لرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تسريع عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وهذا أحد أسباب



الأمل في العودة لا يبدد المخاوف

خيارات روسيا في سوريا.. حماية مصالحها قبل حماية الأسد

وتواجه موسكو صعوبة في سوريا منذ أن باشرت هجومها على أوكرانيا، ولا يمكن للرئيس الروسي فلاديمير بوتين وضع جنود أو أسلحة في تصرف الأسد دون إبطاء هجومه على أوكرانيا. وتؤكد نيكول غراجيفسكي أن "التفجرات في إستراتيجية موسكو باتت جلية". ويبقى لروسيا المرتزقة، ويمكنها على هذا الصعيد تعبئة قوة "أفريكا كوربس" التي تضم مجموعات عسكرية خاصة روسية تنشط في القارة الأفريقية منذ أن تم تفكيك قوة "فاغنر".

**روسيا غير مستعدة لأن
تخسر. الأسد بإمكانه أن
يخسر، لكن روسيا لا. قد
يكون من الأسهل على الروس
إبرام اتفاق ما مع تركيا**

وأشار ليام كار من معهد المشروع الأميركي لإبحاث السياسة العامة، نقلا عن مصادر عدة، إلى أنه كان هناك 1800 من المرتزقة الروس مؤخرا في ليبيا، ويرى أنهم "في أفضل موقع للانضمام سريعا إلى سوريا دون الانقطاع من العناصر في أوكرانيا أو الساحل"، مشددا على أنهم مجهزون بمدفعية ودبابات من طراز تي - 72.

لكن الكرملين يراهن على الدبلوماسية. فقد أجرى فلاديمير بوتين الأربعاء محادثات مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان الذي بقي على وجود عسكري في شمال سوريا ويدعم بعض الفصائل المعارضة.

وأعلن الكرملين أن الرئيسين سيبقيان على تواصل من أجل "نزع فتيل الأزمة"، وأنهما "تشددا على الأهمية المحورية لتنسيق وثيق بين روسيا وتركيا وإيران لإعادة الوضع في سوريا إلى طبيعته".

ويرى بيار رازو أن "الخيارات الروسية على المدى القريب محدودة، فالكرملين يراهن على الردع ويعد خيارات، لكن تطبيق كل شيء يستغرق وقتا، ولا بد له بالتالي من كسب الوقت".

ويعتبر دافيد ريغوليه روز أن موسكو وانقرة تتبعان "منطقا دبلوماسيا تعاقديا"، موضحا أن "أردوغان لا يدعو إلى سقوط بشار

وتدمر قرب دمشق. وإن أرادت روسيا التصدي لهيئة تحرير الشام "سيحتتم عليها سحب قوات من بعض المواقع الأساسية التي لا ترغب في تركها للأميركيين أو الإيرانيين أو الأكراد" الذين يملك كل منهم قوات في المنطقة.

وعلى الأرض، بدأت الفصائل المعارضة، من خلال المناطق التي سيطرت عليها خلال الأيام الماضية، تقطع الطريق بين القاعدتين الروسييتين ومناطق انتشار القوات السورية.

ويقول ديفيد ريغوليه روز من معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية "بدأ الروس يخشون على قاعدتيهما اللذين يريدون الاحتفاظ بهما بأي ثمن".

باريس - يرى محللون أن روسيا لن تسمح بسقوط الرئيس السوري بشار الأسد أو بخسارة قاعدتيها العسكريتين في سوريا، لكن خياراتها وقدرتها العسكرية على مساعدة حليف بات في موقع ضعيف، محدودة. وعلى غرار طهران الداعمة أيضا لنظام الأسد، ودمشق نفسها، فوجئت موسكو بالهجوم الخاطف الذي شنته هيئة تحرير الشام والفصائل المعارضة المتحالفة معها، ومكنها من السيطرة على حلب وحماة وصولا إلى تهديد مدينة حمص الإستراتيجية على طريق دمشق.

وما يضعف الدور الروسي الذي شكل دعامة أساسية للأسد في النزاع الذي اندلع عام 2011 إذ سمح للقوات الحكومية بترجيع الكفة لصالحها في الميدان، أن إيران التي تؤمن دعما على الأرض، باتت هي أيضا في وضع صعب. وتوضح نيكول غراجيفسكي من معهد كارنيغي للدراسات أن تقدم الفصائل المعارضة وعلى رأسها هيئة تحرير الشام "لا يعكس تشتت الاهتمام الروسي بل تدهور القوى الخارجية الميدانية الداعمة للنظام".

وجعلت موسكو من سوريا نقطة ارتكاز لنفوذها في الشرق الأوسط وأفريقيا، وهي تحتفظ فيها منذ العام 1971 بقاعدة بحرية في ميناء طرطوس (غرب) على البحر المتوسط، وتعتبر مركزا أساسيا لإمداد وإصلاح السفن الروسية في البحر المتوسط، ويمكنها التوجه منه إلى البحر الأسود دون المرور عبر مضيقي تركيا.

كما أن لروسيا منذ 2015 قاعدة جوية رئيسية في مطار حميميم قرب مدينة اللاذقية الساحلية.

ويقول المدير الأكاديمي لمعهد المتوسط للدراسات الإستراتيجية بيار رازو إن روسيا كانت لديها في سوريا في نهاية يوليو "22 طائرة مقاتلة وحوالي 15 مروحية هجومية ومسيرات، مع مجموع أربعة آلاف عسكري وثلاثة آلاف من المرتزقة"، وذلك بعد إرسال تعزيزات إلى أوكرانيا حيث تشتت موسكو حربا منذ فبراير 2022.

ولكنه لفت إلى أن هذه القوات موزعة على المناطق الساحلية، وعند الحدود التركية قرب كوباني وجرابلس والقامشلي، وكذلك في الرقة (شمال) وتدمر قرب دمشق.

وإن أرادت روسيا التصدي لهيئة تحرير الشام "سيحتتم عليها سحب قوات من بعض المواقع الأساسية التي لا ترغب في تركها للأميركيين أو الإيرانيين أو الأكراد" الذين يملك كل منهم قوات في المنطقة.

وعلى الأرض، بدأت الفصائل المعارضة، من خلال المناطق التي سيطرت عليها خلال الأيام الماضية، تقطع الطريق بين القاعدتين الروسييتين ومناطق انتشار القوات السورية.

**موسكو جعلت من سوريا
نقطة ارتكاز لنفوذها في
الشرق الأوسط، وهي تحتفظ
فيها منذ 1971 بقاعدة بحرية
في ميناء طرطوس**

ويقول ديفيد ريغوليه روز من معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية "بدأ الروس يخشون على قاعدتيهما اللذين يريدون الاحتفاظ بهما بأي ثمن".

نظام منهك ومتمردون هدفهم عاصمة الخلافة



معاناة السوريين مستمرة قبل الهجوم وبعده

بالدرجة الأولى، حيث ورغم أن أدلب جزء من أراضيه، إلا أنه عجز عن فهم ما يدور فيها من تخطيط وإعداد وتدريب وتجهيز لمعركة تعتبرها الفصائل المسلحة معركة الفصل.

**الهدف الخفي للقوى الأجنبية
هو الإطاحة بالدولة العقائدية
وليس فقط النظام، أي
حل الجيش والأمن، وتكرار
النموذجين العراقي والليبي**

ويبدو واضحا ان النظام تفاجأ بالهجوم الساحق الذي شنه المتمردون على حلب ولم يجد الحل المناسب الذي يمكنه من التصدي للتحدي الكبير الذي بات يواجهه .

والمثير أن الفصائل المسلحة هي التي استطاعت اختراق أجهزة النظام مخبراتها، ونجحت في رصد تحركات قواته وفي فتح أبواب المفاوضات مع الكثير من القيادات الأمنية والعسكرية لإقناعهم بالتخلي عن أسلحتهم والانضمام إلى "المعارضة".

الجيش المنهك، وأغلب عناصره من أبناء الطبقات الشعبية المحطونة، يفقد إلى أسط حقوقه الإنسانية التي يمكنه بالفعل أن تجعله مقتنعا بالوك في سبيل النظام، فبعد سيطرة المتمردين على حلب، أوعز الرئيس بشار الأسد في مرسوم رئاسي، بإضافة نسبة 50 في المئة إلى رواتب العسكريين.

هناك أشياء لا تشتري بالمال، إحساس العسكري بأن بلاده تتعرض لانتهاكات يومية سواء من الأتراك أو الروس أو الأميركيين يجعله في وضعية العاجز عن إقناع نفسه بالولاء للنظام . الضربات الإسرائيلية المتتالية والمتواترة تشعر الجندي بأن دمه الذي قد يضحى به لن يصب إلا على مذبح النظام . فخطاب البروغاندا لم يعد يقنع أحدا.

النظام السوري المنهك بات اليوم في قبضة المتمردين ولن ينجو من السقوط إلا في سياق حل سياسي قد يقف وراءه توافق دولي وإقليمي على تقاسم النفوذ والجغرافيا. المشكلة في كل الحالات أن الوضع لا يمكن أن يستمر على ما هو عليه سواء بقيادة الأسد أو بسيطرة الجماعات المتشددة التي قد تدفع بالبلاد إلى فوضى عارمة سيكون من الصعب التحكم فيها أو الخروج من دائرة تأثيرها السلبي على

ككل، وهو ما يشكل خطرا محققا بدول الجوار أولا .

سقوط سوريا بين أيدي الإسلاميين سيؤدي إلى حالة فوضى شاملة، والحديث عن إسلاميين معتدلين غير مناسب في واقع الحال، وأن الجماعات المعتدلة ستكون أولى ضحايا الجماعات المتشددة لإسيما أن الهدف الخفي للقوى الأجنبية هو الإطاحة بالدولة العقائدية وليس فقط بالنظام، بمعنى حل الجيش والأمن وأجهزة الدولة والأحزاب والمنظمات باعتبارها جميعا متآثرة بالعقيدة الحزبية القومية البعثية، وتكرار النموذجين العراقي والليبي.

تتقاسم دول عدة أجزاء مهمة من الجغرافيا السورية، وبحسب دراسة أعدتها مركز جسور للدراسات، فإن المواقع الإيرانية في سوريا تتمثل في 52 قاعدة عسكرية، إلى جانب 477 نقطة. وأما المواقع العسكرية التركية فتتمثل في 12 قاعدة، و114 نقطة.

وتقول إحصائيات الأمم المتحدة إن أكثر من شخص واحد من بين كل خمسة سوريين في عداد اللاجئين، وهذا يجعل سوريا الدولة التي تضم أكبر عدد من اللاجئين بالنسبة إلى عدد سكانها. ووفق تقديرات المنظمات الأمنية والمحلية بلغ عدد اللاجئين السوريين حول العالم نحو 6.5 مليون سوري، في حين يبلغ عدد النازحين داخل البلاد نحو 6 ملايين نازح.

وتشير الأرقام الرسمية للدول التي يوجد فيها اللاجئون السوريون إلى الملايين من الأشخاص المسجلين فعلا بلغ عدد السوريين المقيمين في تركيا بموجب الحماية المؤقتة نحو 3.4 مليون سوري، وفي لبنان،

تحدث البيانات الرسمية الصادرة عن السلطات اللبنانية عن وجود مليونين و80 ألف لاجئ سوري أغلبهم لا يملكون أوراقا نظامية، بينما تقول المفوضية الاممية لشؤون اللاجئين إن اللاجئين السوريين المسجلين لديها يبلغ عددهم 840 ألف لاجئ، كما يتوزع مئات الآلاف من اللاجئين السوريين في دول عربية أخرى مثل الأردن والعراق ومصر ودول الخليج العربي إضافة إلى المقيمين في دول الاتحاد الأوروبي.

إضافة إلى ما لا يقل عن 700 ألف قتيل سقطوا في الحرب الأهلية، مع إجمالي خسائر اقتصادية وفرص ضائعة تصل إلى 700 مليار دولار . مؤسسات الدولة ينخرها الفساد بما يجعلها عرضة للاختراق.

حالة الفشل الأمني والمخابراتي التي يعاني منها النظام الذي من المفترض أنه مخابراتي

التي سرعان ما استلمت الراية من الثوار الحقيقيين، وكست شعارات الانتفاضة بخطاب ديني طائفي تكفيري وجد أرضا خصبة في انتظاره نتيجة الضخ الإعلامي الموجه.

تحولت سوريا بداية من العام 2012 إلى مركز استقطاب لعشرات الآلاف من المسلحين القادمين من مختلف دول العالم، والذين يجتمع بينهم التطرف والنزوع إلى الإرهاب، واشتركت دول عدة في التمويل والتجنيد والتسلح، وبرز الجيش السوري الحر كذراع عسكرية لجماعة الإخوان في بعدها المحلي والدولي، و«جبهة النصرة» كجناح سوري لتنظيم القاعدة سرعان ما تحول إلى هيئة تحرير الشام التي نراها اليوم تقود معركة الاستيلاء على الدولة والمجتمع.

كما تشكلت دولة داعش التي استطاعت أن تسيطر على مساحات واسعة من أراضي سوريا والعراق وامتد حضورها إلى دول أخرى، وكانت لها علاقات جيدة مع جبهة النصرة وتنظيم القاعدة قبل أن تتحول إلى علاقات عداة بسبب صراع النفوذ، ونجحت في تشكيل كيان عسكري وسياسي لم تتم الإطاحة بمشروعها إلا من خلال التحالف الدولي الذي قاد معركة القضاء عليه، والتي لم تحقق كل أهدافها .

حاليا هناك الكثير من المؤشرات على إمكانية عودة داعش إلى الساحة عبر بوابة سوريا، بل لا أحد يمكنه التأكيد أن داعش غير موجود بعقيدته على الأقل في طلائع المتمردين المتجهين حاليا إلى عاصمة الخلافة التاريخية: دمشق .

أدت الحرب الأهلية إلى تمزيق الجغرافيا السورية بشكل غير مسبوق، وبطريقة عبثية الهدف منها ظاهريا هو الإطاحة

بالنظام وبناء الدولة الديمقراطية التعددية، بينما كان واضحا أن الجماعات الدينية المتطرفة تهدف إلى اتخاذ سوريا منطلقا لتنفيذ مشروعاتها التوسعية العقائدية في المنطقة

**الحبيب الأسود
كاتب تونسي**

حالة الإنهاك التي يعاني منها النظام السوري جعلته يكتفي

بحكم أشلاء دولة صارت ملعبا للمتصارعين على اقتسام خارطة النفوذ من أتراك وروس وأميركان وفرنسيين وإيرانيين وغيرهم، ومن أصحاب النزعات الطائفية المدفوعين بالوقود العقائدي سواء من السنة أو الشيعية، والجماعات الإسلامية المتشددة التي تمت تهيئتها منذ 2011 لخوض معركة المصير في سياق ما سمي بالفوضى الخلاقة التي برزت بالخصوص من خلال عاصفة «الربيع العربي» التي انطلقت من تونس ومصر وليبيا واليمن ووصلت إلى سوريا في 15 مارس 2011.

انطلقت هذه العاصفة بمظاهرة شعبية في سوق الحميدية سرعان ما اتسعت لتشمل مختلف أرجاء البلاد، فكان الصدام المدمر بين النظام العقائدي وتيارات الإسلام السياسي

**النظام المنهك بات في
قبضة المتمردين ولن ينجو
من السقوط إلا في سياق حل
سياسي يقف وراءه توافق دولي
وإقليمي على تقاسم النفوذ**



شراكة روسية - سورية يصعب فكها

كاتب فرانكو - جزائري يغذي أزمة غير مسبوقة بين الجزائر وفرنسا

بوعلام صنصال

اليمن الفرنسي المتطرف يحشد منابره السياسية والإعلامية دفاعا عن أذرعه



حضور أدبي قوي لصنصال



الخلاف يتسع بين تبون وماكرون

اكاديميتنا متشوقون لرؤية هذا الكاتب، الذي ينتمي إلى فرنسا والجزائر على السواء، وأن يعود في أسرع وقت ممكن إلى الحياة التي كانت حتى الآن حياته، والتي تسكنها رغبة عنيدة في الكتابة وعدم الخضوع.

أذرع أدبية في خدمة اليمن

يعيش المشهد الجزائري خلال الأسابيع الأخيرة، على وقع سجل محترم بين مواقف متماهية لعدد من الكتاب عبروا عنها من خلال كتب لهم ظهرت إلى الساحة، وغذت التجاذب السياسي والأيديولوجي القائم بين المواقف الرسمية والشعبية القومية. وكانت رواية "الجزائر اليهودية" للكاتبه الفرانكو - جزائرية هيدبا بن ساحلي، أول من سجل الجدل المحتدم، كونها لامست وترا حساسا في ظرف استثنائي في المنطقة، ثم تتويج رواية "حوريات" للكاتب الفرانكو - جزائري الآخر كمال داود، الذي استثمر في قصة واقعية لسعادة عريان، لتسويق صورة همجية ووحشية للظرف، وتلتها قضية توقيف الكاتب بوعلام صنصال، بمطار الجزائر.

لكن للكاتب والإعلامي عبدالعزيز غرمول، رأي آخر. يتمحور حول طريقة التعاطي مع قضية بوعلام صنصال، وكل من يعارض الخط السياسي للسلطة سواء كان في الخارج أو في الداخل، في إشارة إلى التكميم الرسمي المضروب على النخب والناشطين بمختلف توجهاتهم الفكرية والسياسية.

وقال في منشور له على صفحته الرسمية على فيسبوك، "أنا غاضب جدا من هذا النظام الذي لا يزال يستعمل نفس الأساليب البدائية - البوليسية لتكميم الأفواه، وترويع الأقاليم، وسجن ومباردة الفاعلين، وترهيب المعارضة، وجلب السخرية والمناكفة لبلدنا من طرف بلدان العالم ومنظلماته".

وأضاف "بعد ذلك كله، اصحاب الراي هؤلاء هم رعاياه الذين احتضنهم ودللهم وأنعم عليهم بالمزايا والتبجيل، وسأهم بشكل مباشر وغير مباشر في الدفع بهم إلى منصات عالمية للتفاخر بتمثيلهم له، فكيف يسمح لنفسه اليوم بمضايقتهم، ويضيق بانتقاداتهم، ويسجنهم بسبب آرائهم المعروفة، والمكتوبة، والمعلنة"، في تلميح إلى الوظائف السامية التي كان يتقلدها بوعلام صنصال في وزارة الصناعة.

وفي قراءة أخرى للموقف، يرى غرمول، بأن "أمثال صنصال وداود وعبود والمغني خالد، هم مقيمون في الجزائر وليسوا مواطنين جزائريين، لأنهم عبروا عن ولائهم للوطن الذي يشعرون بالانتماء إليه، فما لم يفهمه هذا النظام هو أن الوطن ليس هو المكان الذي ولدنا فيه، وإنما المكان الذي نؤمن بالانتماء إليه".

ولم يتوان الكاتب بوعلام صنصال، في التباهي بشبكة علاقاته مع رموز اليمن الفرنسي. ورد نواب اليمن عبارات مشبنة داخل البرلمان الأوروبي ضد السلطات الجزائرية، كالقول "هناك 3500 مجرم جزائري في السجون الفرنسية، نحن مستعدون لمبادلتهم بالكاتب بوعلام صنصال" و "لا بد من إعادة النظر في الاتفاقيات المتعلقة بالهجرة مع الجزائر". وفي الجزائر نظام دكتاتوري يضطهد المثقفين.

ودخلت شخصيات أكاديمية وفكرية حائزة على جوائز مرموقة فرنسية ودولية، على خط الاستقطاب الحاد الذي أحدثته قضية الكاتب الفرانكو - جزائري بوعلام صنصال، بعدما وقعوا بإطلاق سراح الرجل وجميع الموقوفين بسبب أفكارهم في أقرب وقت ودون شروط.

وطالب كل من اني إرنو، جان ماري لو كليزيو، أورهان باموك، وول سويتكا، وكتاب آخرون من بينهم الكاتب البريطاني سلمان رشدي، بالإفراج عن الكاتب الموقوف منذ منتصف الشهر الجاري من طرف السلطات الجزائرية.

وقال الموقعون على البيان، بأنه "لا يسعنا أن نبقي صامتين، فالمسألة متعلقة بالحرية وبالحق في الثقافة وحياتنا، ككتاب مستهدفين بهذا الترهيب".

وأكدت الأكاديمية الفرنسية العريقة، على ضرورة إطلاق سراح الكاتب من دون تأخير، واحترام الحقوق الأساسية للكاتب

وتوفير الحماية الجسدية له. وقالت بأنها "ترحب ترحيبا حارا بمبادرة الفاعلين بالجائزة الكبرى للرواية، وتشاركهم الأمل في إطلاق سراح بوعلام صنصال من دون تأخير، وأن جميع أعضاء

الأولى للبرلمان إبراهيم بوغالي، الذي بادر بالرد على اتهامات البرلمان الأوروبي، وتفاذي ذكر الكاتب الذي أثار أزمة غير مسبوقة بين الجزائر وفرنسا، وتمتد تدريجيا لتشمل أوروبا، بعد طرح القضية على الهيئة التشريعية في بروكسل.

وقال بوغالي "انخراط البرلمان الأوروبي وبعض الدوائر السياسية والإعلامية الفرنسية في محاولة التدخل في الشأن الداخلي للجزائر ليس سوى ممارسة مفضوحة لصرف الأنظار عن الانتهاكات الحقيقية لحقوق الإنسان والقانون الدولي". وتساءل "ماذا بقي من رصيد لهذه الأوباق في ما يخص الفصل بين السلطات أو استقلالية القضاء؟" وأكد المتحدث على دور العدالة في بلاده في السهر على حماية الحقوق والحريات، وعلى أن يد القانون سيطرة كل من تسول له نفسه محاولة المساس بأمن الجزائر واستقرارها.

ويذهب متابعون للشأن الجزائري إلى أن السلطات الجزائرية كان بإمكانها التعامل مع اللف المذكور بعيدا عن اللغط المتزايد في مختلف الدوائر والمنابر الفرنسية والأوروبية، تفاديا لمساهماتها في تعميق الأزمة مع فرنسا، في ظل المصالح المشتركة بين البلدين. يرى المتابعون أنه لم يحدث طيلة عقود استقلال الجزائر عن فرنسا منذ العام 1962، أن تم حشد الدوائر السياسية والإعلامية اليمنية لانتقاد السلطات الجزائرية، وتحويل القضية إلى مشجب لتعليق كل المآخذ والانتقادات، بينما عرفت تلك الدوائر بالصمت عن قضايا أخرى أكثر إيلا من وضع الكاتب بوعلام صنصال، سواء كانت داخل الجزائر أو خارجها، كما حدث إبّان العشرية الدموية (1990 - 2000) التي راح ضحيتها ربع مليون جزائري.

عادة بالفواتير المشتركة للجزائريين، في ما يتعلق بالدين والتاريخ يدعو حرية الإبداع، الأمر الذي أعطى الانطباع لدى قطاع كبير من الجزائريين بأنها نخبة مبرمجة وفق أهداف ومخططات تيارات معادية للجزائر، وأنه يجري استغلالها تحت يافطة الإبداع الأدبي، لأنه لم يسجل لها حضور في الأغراض الأدبية الأخرى التي تثبت قدرتها على الإنتاج.

في إحدى رواياته شبه صنصال ثوار جبهة التحرير الجزائري بالجنش النازي، والإسلاميين المسلحين بمناضلي ثورة التحرير

وحدث مجلس الأمة في بيانه، أعضاء البرلمان الأوروبي "ممن انقلبوا على عقبيه، مدعومين بلوبيات النيوكولونيالية الفرنسية المستنسخة عن سالفها المقيتة، وسمحوا لأنفسهم، مرة أخرى، بكل وقاحة وسخافة وسذاجة ونساعة أن يتأولوا ويتأولوا بشأن الحريات وحرية التعبير في الجزائر، وبشأن قضية داخلية لدولة سيده، على إجبار عوامهم وسلطات بلدانهم الرسمية على تطبيق القانون، وعدم التراجع خطوات إلى الوراء".

ودعاهم إلى الامتناع دون شروط، إلى "قرارات الجنائية الدولية بجلب والقبض على مجرمي الحرب الصهاينة الذين يمارسون حرب إبادة وتطهير مفروضة على غزة منذ أربعة عشر شهرا، والعالم يشاهد ويتفرج إلا قليلا منهم ممن غلبوا الحق وغلبوا ضمائرهم".

الإبداع والثوابت

جاء رد مجلس الأمة أياما بعد الهجوم القوي الذي شنه نواب فرنسيون في البرلمان الأوروبي، على غرار ماريون مارشال لوبان، وكزافييه بيامي، ورافاييل غلوكسمان، على السلطات الجزائرية، التي وصفوها بأشنع الأوصاف، كـ "النظام الطائش"، و"الدكتاتورية".

ولم تشهد العلاقات الجزائرية - الفرنسية تدهورا كالذي تعيشه في الأونة الأخيرة، حيث تشن دوائر سياسية وإعلامية وحتى رسمية، هجوما شرسا على الجزائر، إذ وجهت مختلف التهم والأوصاف لرموز النظام الجزائري، وعلى رأسهم الرئيس عبد المجيد تبون، ونائب وزير الدفاع الجنرال سعيد شقريرة.

وجاء بيان مجلس الأمة بعد التصريح الذي أدلى به رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة

للبرلمان الأوروبي، واتهمه بـ "التدخل في الشؤون الداخلية للغير، والتعامل بمكائيل، ففما يجري الضغط ومحاولة التأثير على مجريات القضية، يتم تجاهل الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وعدم الالتفات إلى ما ترتكبه إسرائيل هناك". وأدان بشدة التصريحات التي وصفها، بـ "المشيئة"، كما عبّر عن "استهجانهم ورفضه المطلق لكل تدخل من البرلمان الأوروبي في الشؤون الداخلية للجزائر، لاسيما وأن الحق في التعبير بالجزائر المنتصرة بقيادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، يكرسه الدستور".

يعد بوعلام صنصال، الذي شغل في وقت سابق منصب مسؤول سام في وزارة الصناعة خلال حكومات الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، من الأعلام الأدبية التي أثرت الهجرة من أجل استكمال مسيرته الأدبية التي بدأها متأخرا، حيث اشتغل في مؤلفاته الروائية على استهجان الإسلام السياسي، ولم يسلم منه لا التاريخ ولا الجغرافيا.

فقد شبه في إحدى رواياته ثوار جبهة التحرير الجزائري بالجنش النازي، والإسلاميين المسلحين بمناضلي ثورة التحرير، كما لم يتوان في نفي الرصيد التاريخي والثقافي للدولة الجزائرية، بينما زعم في تصريح أخير له بأن "الحدود الجغرافية للجزائر لا تتعدى محافظة وهران، وأن غرب البلاد هو ملكية للمغرب". وهي المزاعم التي أثارت استياء الراي العام والمؤسسات الرسمية في البلاد.

وتركز نخبة أدبية فرانكفونية مهاجرة، من بينها بوعلام صنصال، على تسخير أقلامها من أجل انتقاد ما يوصف



صابر بلدي صحافي جزائري

لا تذكر الأوساط الأدبية أعمالا بارزة في رصيد الكاتب بوعلام صنصال، فمسيرته التأليف لم تبدأ إلا في سن الخمسين، ومنجزاته لا تتعدى حدود أصابع اليبين، إلا أن رعاية الدوائر اليمنية النافذة لقلمه، وملاصقته للأوتار الحساسة اجتماعيا، حولته إلى نجم وقضية، خاصة بعد توقيفه من طرف السلطات الجزائرية، وانبراء الدوائر السياسية والإعلامية الفرنسية للدفاع عنه، فكان بذلك مادة دسمة لأزمة سياسية غير مسبوقة بين البلدين.

دخل البرلمان الجزائري بغرفتيه السفلى والعليا بقوة على خط الجدل الصاحب المتعلق بأزمة الكاتب الفرانكو - جزائري بوعلام صنصال الموقوف في الجزائر منذ منتصف الشهر الماضي، وقد تم تحويله إلى القضاء وفي ملفه تهم ثقيلة قد تكلفه عقوبات قاسية، حيث تعددت التصريحات والبيانات المنددة بتوسيع القضية إلى أروقة البرلمان الأوروبي.

ويبدو أن ضبط النفس الجزائري بدأ يفقد خاصيته تدريجيا، بعد التزام الصمت الرسمي تجاه الحملة التي تشنها دوائر اليمن الفرنسي ومنابره، وحتى تصريحات وزراء في الحكومة السابقة، قوبلت بعدم تفاعل الطرف الآخر، إلى غاية نقل الملف إلى أروقة البرلمان الأوروبي، والذي أخرج الجزائريين عن صمتهم.

ووجه مجلس الأمة الجزائري (الغرفة الثانية للبرلمان) انتقادات شديدة



كتابات على مزاج الفرنسيين

الممثل المحبوب في المغرب

رفيق بوبكر

يمنح كل شخصية يؤديها حياة جديدة



يذوب الفارق بين الشخصية وواقعها



ممثل أتقن تجسيد الأبعاد المعقدة والمتناقضة

يذوب الفارق بين الشخصية وواقعها، بينما لا يقدم تمثيلا تقليديا، بل يجسد حالة من التفاعل الديناميكي بين الممثل والشخصية. بين الذات والتحديات، ويتقن خلق توازن بين تعبيرات الوجه وحركات الجسد وصوته الذي يتأرجح بين القوة والضعف، وبين الصمت الذي يكشف عن الكثير من الأسرار الداخلية للشخصية.

ويبقى رفيق بوبكر الممثل المغربي المحبوب الذي قدم مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية التي ساهمت في تعزيز مكانته في الساحة الفنية المغربية، حيث بدأ مسيرته السينمائية بفيلم "غراميات الحاج المختار الصولدي"، ليواصل تألقه في أفلام مثل "طعم الأمل"، "شفاه الصمت"، "ولد الحمرية"، "القسم 8، حكاية زوال"، "السفوفية المغربية"، "الحبي الخلفي"، "سالم المحترقة"، "أكسس شمكار"، "موسم المشاوشة"، "مسحوق الشيطان"، "أولاد البلاد"، "القرصان الأبيض"، "الطريق إلى كابول"، "الصوت الخفي"، "الحبة الزايدة"، "كمبوديا"، "كبرو وماباوش بخيوو الدار"، "30 مليون"، "ضاضوس"، "جرب تشوف"، "جاب الربة"، و"البطل". كما تألق في العديد من المسلسلات التي حققت نجاحا كبيرا مثل "عائلة محترمة جدا"، "الكيشي"، "المجدوب"، "حديدان في غليز"، "الله يسامح"، "دموع وردة"، "زينة السعادة"، "نصف قمر"، "مكتوب"، "كاينة ظروف"، "حياة خاصة"، و"جنين". ومن خلال هذه الأعمال المتنوعة، أثبت رفيق بوبكر قدرته على تقديم أدوار معقدة ومؤثرة في مختلف المجالات، مما جعله واحدا من أبرز الفنانين في المغرب.

واحد من أبرز الممثلين المغاربة
فقد استطاع أن يترك بصمة واضحة في السينما والتلفزيون المحلي ونال شهرة واسعة

ويبرز بوبكر قدرته الفائقة على التنقل بين المواقف الاجتماعية والشخصية، ليحقق توازنا فنيا بين الواقع والتمثيل الفني. في فيلمه الكوميدي "ضاضوس"، يعانِي ضاضوس من اضطراب نفسي عميق يجعله يخلط بين الماضي والحاضر، ويسعى للعودة إلى عالم الجريمة من أجل تحقيق العدالة هذه المرة. لذا، يقرر فور خروجه من السجن العودة إلى النصب والاحتيال، ولكن مع مشاريع أكبر وخطط مدروسة لتحقيق أهدافه. ومن هنا، يستعين بأربع نساء يعيشن ظروفًا قاسية ويجنّذهن للعمل لصالحه، ليبدأ في تنفيذ عمليات ابتزاز ضد شخصيات معروفة وغنية.

ممثل محبوب

يقدم لنا الممثل رؤية شعبية عميقة للصراعات الداخلية التي تقف وراء كل قرار يتخذه فرد من المجتمع المغربي سواء بالفكاهة أو التراجيديا أو الدراما، فكل حركة أو تعبير صغير يحمل في طياته نافذة تتيح للمشاهد التسلل إلى واقع غير مرئي، حيث

سينمائي ضخم. ويتمتع رفيق بوبكر بقدرة استثنائية على التحول بين الأدوار المختلفة بشكل جذري، حيث يضفي على الشخصية التي يجسدها طابعا حيا، مملوءا بكل تفاصيلها الدقيقة. ففي فيلم "الطريق إلى كابول"، قدم شخصية "حميدة" الذي فشل في الوصول إلى امستردام كمهاجر غير شرعي، وبعد انقطاع أخباره عن أصدقائه الثلاثة، قرروا الانطلاق في مغامرة للبحث عنه في أفغانستان.

على سبيل المثال، أبدع بوبكر في تقديم شخصية الشاب الذي يعيش صراعا داخليا بين طموحه في تحقيق النجاح المهني وحيه العميق لأصدقائه. وبفضل تعرض الشخصية لضغوطات متعددة من المجتمع والمحيطين بها، قدمها بوبكر من زاوية سينمائية غنية، مبرزًا أبعادا نفسية معقدة جعلتنا نشعر بكل لحظة من معاناته، بين الألم والأمل. كان يتنقل بين أحداث الفيلم وكان جسده ينبض

وتحديات الطبقات الاجتماعية، يجعل كل لحظة درامية تراقق تأملا عميقا في الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المشاهد.

التنقل بين الشخصيات

في مسار متوازن يدير رفيق بوبكر دفة التراجيديا بحرفية عالية، ففي أدوار أخرى قدم فيها شخصيات ضحية الظروف والمجتمع، أسقطنا جميعا في مأساة إنسانية معقدة تجمع بين الإحساس بالخذلان والانكسار النفسي كانتحاره في الفيلم السينمائي "هوس". بحسب للممثل المغربي في هذه الأدوار تمكنه من لعب الشخصيات المظلومة التي تسعى لإيجاد السلام الداخلي رغم المحيط المضطرب من حولها، وقدم لنا شخصية تجسد قسوة الحياة وتشتت المشاعر بعد سلسلة من الخيبات التي يواجهها الإنسان حين يطارد حلما لن يتحقق أبدا، حيث جعل من معاناة الزوج الذي تخونه زوجته سمة جمالية تحولت كل لحظة قاسية في حياة الشخصية إلى مشهد يعبر عن ألم إنساني مكثف، ومن خلال هذا الأسلوب العفوي يسحب المتفرج إلى عمق الشخصية وأحاسيسها المتضاربة حتى لو كان الدور دورا صغيرا في فيلم

ليبرز في لحظة التغيير الدرامي العميق في الفيلم. تلك اللحظة التي كشف فيها عن قدرته الاستثنائية على التفاعل مع الأحداث بأسلوب معقول، خاصة في خاتمة الفيلم عندما حاول الانتحار وسرد سبب شغفه وحقه، فكانت تلك النهاية نقطة تحول في مسار شخصية مجيد، وهذا جعل أداء بوبكر يصبح حديث الجميع، ويترك بصمة قوية في قلوب المشاهدين بفضل عفويته وموهبته.

ولا يمكننا أن نغفل عن تفرده في تقديم الشخصيات التي تحمل أبعادا معقدة ومتناقضة. في مسلسل

"المكتوب" مثلا، حيث جسد شخصية رجل يواجه صراعا نفسيا عميقا بين الوفاء لأحلامه وحقيقة الواقع المعيش، وأظهر الصراع النفسي الذي يمكن أن يظهر في مثل هذه الأدوار، حيث أضفى على الشخصية هالة من الغموض المحير والعمق الإنساني، وقدم لنا شخصية مكبلة بالكثير من الأسئلة المعلقة في حياتها الخاصة، حيث يجعل الشخصية تبوح بكل مشاعرها وأفكارها دون الحاجة إلى كلمات كثيرة، بل عن طريق تفاصيل بسيطة تخرج من بين تعبيرات وجهه، من حركة جسده، ومن وقع صوته وفي علاقته بالشخصيات الأخرى في السلسل.

ويتميز أداء رفيق بوبكر بقدرته على التنقل بين الأدوار المتناقضة بمرونة عالية، حيث قدم في مسلسل "نصف قمر" دورا دراميا أظهر فيه براعة في التفاعل مع الأحداث، وتطور القصة حول حادثة تغيير طفلتين في مصحة للولادة، مما يقلب حياة عائلتين رأسا على عقب ويجعل بينهما رابطا لا يمكن فصله، ومع اكتشاف السر الذي يربط بينهما، تنطلق العائلتان في صراع لاستعادة أبنائهما البيولوجيين والكشف عن هوية الفاعل.

ورغم الطابع الدرامي للعمل فإن بوبكر نجح في استخدام هذا النوع من الأداء ليغوص بعمق في شخصية كل فرد، مستخلصا منها عبرا درامية تنبش في جوانب الحياة اليومية للمواطن المغربي، فما يراه البعض مجرد موقف عابر، يجد بوبكر فيه مادة درامية غنية تطرح قضايا اجتماعية معقدة، كما كان يستخدم الدراما أحيانا كأداة لفتح النقاش حول مواضيع مثل الفقر والإجباط

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - يعتبر رفيق بوبكر واحدا من أبرز الممثلين المغاربة الذين استطاعوا أن يتركوا بصمة واضحة في السينما والتلفزيون المحلي، وتجاوز تأثيره حدود الوطن ليصل إلى العالم العربي بأسره، ففي كل دور يؤديه تجد قدرة فنية مقبولة، حيث ينجح في تقديم شخصيات تتمتع بعمق نفسي وشحنات عاطفية معقدة بأسلوب عفوي.



رفيق بوبكر ممثل موهوب
قدم مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية التي ساهمت في تعزيز مكانته في الساحة الفنية

يقوم بوبكر بنسج روح جديدة لكل شخصية، وكأنها جزء حي ينبض بالحياة في مخيلة الجمهور، إذ تمكن قدرته في الغوص داخل تفاصيل الشخصية، محولا كل دور إلى لوحة فنية تعكس العديد من الأبعاد الإنسانية التي تتراوح بين الصراع الداخلي والتأمل في الواقع الاجتماعي، بل ويجسد كل شخصية بما يعكس تطورا نفسيا متتابع يدعو المشاهد لإعادة التفكير في المعاني الخفية وراء الأفعال والحركات الشعبية للمجتمع المغربي.

أداء تمثيلي

اشتهر الممثل رفيق بوبكر بدور مجيد في فيلم "القسم رقم 8، حيث قدم أداء مميزا جذب انتباه الجمهور المغربي، وتطور أدائه حول لبلي المعلمة الطموحة التي تسعى للانتقال إلى مدرسة ثانوية قريبة من منزلها، هروبا من مشقة السفر اليومية، وبعد أن تحقق هدفها بنجاح تجد نفسها أمام تحد جديد وهو تعيينها للتدريس في الفصل رقم 8، وهو فصل لا يخفى على أحد ما يضم من طلاب مشاغبين يشكلون تهديدا دائما لها، سواء في عملها أو حياتها الشخصية، حيث يلاحقونها بتهديدات مستمرة إذا فكرت في تركهم. ونجح بوبكر في تجسيد شخصية مجيد الطالب المشاغب بأسلوب شعبي واقعي وملهم، فاجتذب قلوب الجمهور المغربي، فلم يكن مجيد مجرد شخصية شريرة أو مشاغبة فحسب، بل كان تجسيدا لإنسانية معقدة ومزيجا من التمرد والعفوية، وهذا ما جعلها تكسب القلوب وتترك انطباعا قويا.

وقد تمكن أداء رفيق بوبكر من إيجاد التوازن بين الجوانب السلبية والإيجابية للشخصية.

سرقة الأفكار الإبداعية.. القائمة تطول والقانون لا يردع اللصوص

معارك ساخنة حول سرقات واقتباسات أفكار أفلام ومسلسلات في مصر



الروائية ريم أبوعيد أثبتت سرقة مسلسل «اختفاء» منها



هل اقتبست هبة يسري سيناريو فيلمها «الموى سلطان»

مع الأطراف التي عُرضت عليها الفكرة تعتبر دليلاً قوياً، كذلك إذا ناقش فكرته مع شخص آخر قبل أن تتم السرقة، يمكنه الاستعانة به للشهادة لصالحه.



الكثير من المؤلفين تتم سرقة أفكارهم، ويكون الحق في صالحهم أحياناً، لكنهم يفتقدون الجراءة أو القدرة للمطالبة به

ولفت إلى نقطة هامة، وهي عند لجوء صاحب الفكرة التي تمت سرقتها إلى القضاء لاسترداد حقه، فإن المحكمة تعتمد على ما يسمى بـ"تحليل التشابه" بين الفكرة الأصلية والمشروع المشتبه بسرقتها لتحديد الانتهاك، ولو حدث أن الفكرة المسروقة نُفذت بطريقة مشابهة بشكل واضح، يمكن أن يكون ذلك دليلاً قاطعاً يساعد على رفع دعوى قضائية ضد الجهة التي استغلت فكرته دون إذنه، مع تقديم الأدلة الموثقة.

وبفرض القانون المصري عقوبات صارمة على من يتعدى على حقوق المؤلف، مثل الغرامات المالية التي تتراوح بين حوالي مئة دولار إلى ألف دولار، والجسـم قد تصل عقوبته إلى ثلاث سنوات، في حال الانتهاكات الجسيمة لحق المؤلف.

حماية أعمال المبدعين الأدبية والفنية والعلمية، ويحمي القانون كل أشكال التعبير المكتوبة والأغاني والألحان والأفلام والسيناريوهات والمسرحيات، ولا يحمي الأفكار المجردة. ورغم أن القانون يحمي حقوق المؤلف تلقائياً عقب خلق العمل، إلا أن التسجيل للفكرة يُستخدم كإجراء إثباتي قوي ويتم ذلك عبر الجهة المسؤولة عن التسجيل، مثل الإدارة المركزية للملكية الفكرية والتقنيات التابعة لوزارة الثقافة المصرية، وتستمر الحماية طوال حياة المؤلف، وتُمدد 50 عاماً بعد وفاته لصالح الورثة.

أوضح الدكتور أحمد شهاب الدين المحامي المتخصص في القضايا المنظورة أمام المحاكم الاقتصادية التي تختص في قضايا سرقة الأفكار الإبداعية أن سرقة أفكار المبدعين في بداية طريقهم ما يضطرهم لعرضها على أكثر من جهة لتسويقها، مشكلة تتزايد يوماً بعد يوم، ومن المهم أن يعرف المبدع كيف يحمي فكرته من السطو.

وفند في حديثه لـ"العرب" طرق حماية الأفكار الإبداعية، بأن يقوم صاحب الفكرة بتوثيقها وسجلها كتابة، ويحتفظ بها في ملف يحتوي على تاريخ التوثيق، ثم يرسلها بنفسه عبر البريد الإلكتروني أو عبر خدمة بريد تقليدية مع ختم يحوي تاريخ الإرسال، وفي الكثير من الدول يمكن لصاحب الفكرة إيداع عمله لدى هيئة حقوق الطبع والنشر إذا كان مكتملاً على هيئة(نص، سيناريو، رواية.. الخ).

وأشار شهاب الدين إلى أن الفكرة المجردة قد لا تكون قابلة للحماية قانونياً، لكن التعبير عنها بطريقة ملموسة (نص، رسومات، أو مخططات) يتيح حمايتها، أما النقطة التي تخص العقود والاتفاقيات السرية، فتتص على عدم استغلال الفكرة دون إذن من صاحبها، فإذا كان صاحب الفكرة يتعامل مع شركات أو منتجين، عليه التأكد من مراجعة عقود التعاون لحماية حقوقه.

وقال شهاب الدين لـ"العرب" إذا كان وثَّق فكرته أو سجلها مسبقاً يمكنه تقديم ذلك كدليل، مثل المراسلات (البريد الإلكتروني والرسائل النصية على واتساب أو ماسنجر وغيرها)

شكوى إلى وزيرة الثقافة حينها إيناس عبدالديم، وشكلت بدورها لجنة للبت في الموضوع، فجاء تقرير اللجنة لصالحه، وعلى إثر ذلك تمت إقالة رئيس هيئة الرقابة على المصنفات الفنية، وقدمت شكوى ضد الشركة المنتجة لرقابة السينمائيين التي أقرت بسرقة نصي.

وأكدت ريم أبوعيد لـ"العرب" أنها لجأت إلى القضاء وقدمت كافة الأدلة التي تثبت صواب موقفها، وحصلت على حقهـا الأدبي بوضع اسمها على تتر المسلسل، وعلى حقهـا المادي، طبقاً لتقدير هيئة المحكمة، مطالبة المبدعين بعدم السكوت عن حقهم، حال تمت سرقة فكرتهم، طالما يملكون الأدلة التي تثبت ذلك.

دعوة للبوح والفضفضة

أشارت مجموعة "سيناريو وسيناريست" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وهي مختصة بكل ما يخص كتابة السيناريو ويتابعها عدد كبير من الهواة والمحترفين في كتابة السيناريو، الحديث عن ملف سرقة الأفكار، وسرد أدمن الصفحة رزق محمد تجربته الشخصية وسرقة أفكاره بطرق مختلفة، ونشر تدوينات عن سرقات تمت مع مؤلفين، تناولتها الصحف وعرضت على ساحات القضاء، كي يشجع المتابعين لصفحته على البوح والكتابة عن تجاربهم الشخصية.

وقال رزق لـ"العرب"، تكررت سرقة أفكار السيناريوهات، وقد حدث معي نفس الأمر، ولأن مجموعتي تهتم بكل ما يهم المؤلفين وكتابة السيناريو، رأيت من واجبي أن أترك المساحة لهؤلاء المتابعين للبوح والفضفضة عن تجاربهم الشخصية في هذا الإطار، لافتاً إلى أن هذه المشكلة منتشرة في الكثير من الدول العربية.

وتابع "أتخنى أن ينتبه المسؤولون والقائمون على حماية الملكية الفكرية للتصدي لتلك السرقات وحماية المبدعين كي لا يُحبطوا، ويكفيهم ما يواجهونه من صعوبة كبيرة لتسويق أفكارهم، فليس من المنصف أن يجذوها مسروقة أيضاً".

وينظم القانون المصري حقوق المؤلف من خلال قانون حماية الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002، ويهدف إلى

سنوات على شركات الإنتاج، ووافق عليها المنتج ممدوح شاهين، وتم اختيار الممثلين قائلاً "تشاركنا معا منذ بداية العمل على الشخصيات واختيار القصص التي سنعمل عليها، وكانت 12 شخصية ثم جعلناها 6 شخصيات، والمنتج صرح للصحافة ودافع عني بانني أعمل على كتابة حلقات المسلسل من خلال شركته منذ أن كان العمل فكرة، فكيف لي بسرقتها".

وتعقباً على تقرير اللجنة الفنية برقابة المهن السينمائية التي حققت في الشكوى ونوهت لتشابه العملين، قال سليم لـ"العرب"، "أنا لست مقتنعا بما جاء في هذا التقرير، خاصة وأنهم ذكروا الاقتباس، وهي كلمة لا تعني التشابه بين العملين من حيث الشخصيات والخط الدرامي الكامل للحلقات من البداية إلى النهاية، وهم لم يقرأوا السيناريو الذي قمت بكتابتها، وحكموا على ذلك من خلال معالجة لا تتعدى صفحتين لفكرتي، وأرسلت إلى المحامي الخاص بي لطلب فتح التحقيق مرة أخرى، لكن نقابة المهن السينمائية رفضت بحجة أن الأمر أصبح أمام القضاء".

رد اعتبار

الكثير من المؤلفين تتم سرقة أفكارهم، ويكون الحق في صالحهم أحياناً، لكنهم يفتقدون الجراءة للمطالبة به، فقد لا يستطيعون إثبات السرقة أو يخشون من طول مدة التقاضي، فضلاً على التكلفة المادية الكبيرة التي تنفق على الإجراءات القانونية، أو أن هناك من يحذرهم من الإعلان عن ذلك بحجة عدم إثارة مشكلات لهم في الوسط الفني، لاسيما إذا كان صاحب الحق في بدايته، وقليل من يصمدون إلى النهاية.

وصمدت الكاتبة الروائية ريم أبوعيد، التي تمت سرقة فكرة سيناريو فيلمها المأخوذ عن روايتها "متروبول"، وظلت نحو خمس سنوات منتظرة حكم القضاء، حتى حصلت على حقهـا وتم رد اعتبارها.

وقالت أبوعيد لـ"العرب"، "عقب نشر روايتي فكرت في تحويلها إلى سيناريو مسلسل، ثم قمت بعرضه على شركة إنتاج حديثة في المجال الفني، ووافقوا على المشروع لكنهم طلبوا تحويل سيناريو المسلسل إلى فيلم، فوافقت، ثم قمت بتوثيقه في هيئة الرقابة على المصنفات الفنية، لكن المشروع توقف بينها والشركة المنتجة".

وأضافت "تابعت الحلقات الأولى لمسلسل 'اختفاء' بطولة محمد ممدوح، ونيللي كريم، وإنتاج شركة العدل جروب، وتم عرضه عام 2018، وقد صُدمت للتشابه الكبير بين المسلسل والسيناريو الخاص بي لدرجة أن بعض المشاهد مأخوذة بالنص، وبدأت في إثارة الأمر على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم قدمت

منذ القدم ومسألة السرقة الأدبية مطروحة، ومع تطور التكنولوجيات وانتشار شبكة الإنترنت باتت السرقة الأدبية أكثر انتشاراً، وتعددت طرق السرقة بحيث صارت قضية معقدة، وإن كان تأثيرها محدوداً في الكتاب والمبدعين الكبار فإنها مدمرة لمن هم في بداية طريقهم ويقع السطو على مجهوداتهم دون أدنى دراية منهم بطرق تجنب ذلك. فكيف يمكن للمبدعين حماية أعمالهم من السرقة؟



نجوى درديري
كاتبة مصرية

القاهرة - زاد الجدل مؤخراً حول سرقة بعض الأفكار والسيناريوهات الخاصة بأفلام ومسلسلات عديدة، ولم يسلم كتاب ومبدعون من سرقة أفكارهم أو الاتهام بالسطو على أفكار آخرين، وهناك من برر ذلك بأنه توارد خواطر، ومن يرى أنها زوبعة من جانب حالمين بالشهرة يقومون بسرقة أفكار بعض المؤلفين الكبار، وأحياناً يكون لدى المبدع الذي أعلن عن سرقة فكرته الحق ويحصل على رد اعتبار مادي أو أدبي.

والمعارك بين الطرفين، السارق والمسروق، قديمة وأثيرت منذ زمن على صفحات بعض الجرائد والمجلات الفنية في مصر، لكن حديثاً أخذت المسألة اتجاهاً مختلفاً، حيث عجت وسائل التواصل الاجتماعي بالمشاحنات، ووصلت أحياناً إلى القضاء.

معارك على كل شكل

نُسبت تهمة سرقة أفكار إلى مؤلفين مثل وحيد حامد ومحدث العدل ويوسف معاطي، وتعرض الفنان كريم فهمي للاتهام بسرقة فكرة فيلمه "ديبو" ورد قتها قائلاً "الفكرة مأخوذة من قصة 'عقلة الإصبع' وعكفت على كتابتها سنوات، ولم أسرقها من أحد".

القانون يحمي كل أشكال التعبير المكتوبة والأغاني والألحان والأفلام والسيناريوهات والمسرحيات ولا يحمي الأفكار

ويتعرض صغار المؤلفين أو من هم في البدايات لسرقة أفكارهم أكثر من المؤلفين الكبار بحجة أنهم يرغبون في تسويق فكرتهم فيرسلون لها إلى أكثر من شخص أو جهة، ويصبحون ضحايا لممثلين أو شركات إنتاج أو ورش كتابة يتدربون فيها، حيث يعرضون أفكارهم بحماس على مدرّبيهم، ثم يفاجأون بسرقتها، وهناك مسابقات للسيناريو يتهم من يقومون عليها بسرقة أفكار المبدعين الشباب.

واتهمت المؤلفة الشابة نهال سماعة الفنان أحمد حلمي بسرقة فكرة فيلم "خيال مائة" منها، وعرض عام 2019، وذكرت عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أنها أرسلت الفكرة إلى زوجته الفنانة منى زكي وتناقشت معها، ثم فوجئت بسرقتها وتنفيذها من دون الإشارة إلى اسم نهال.

وأعلنت المؤلفة رشما الجزار قبل أيام أن هبة يسري مؤلفة ومخرجة فيلم "الموى سلطان" سرت منها فكرة العمل، وهو ما نفته يسري، ووضعت صورة لها وهي تحمل فوق رأسها سيناريو "الموى سلطان"، وقالت في تدوينتها عبر حسابها على فيسبوك "إن فكرة الفيلم لديها منذ أن كانت طالبة في معهد السينما، أي منذ عشر سنوات، وأنا لا تعرف من هي رشما الجزار ولم تقرا لها أي ورق".

وردت رشما الجزار مؤلفة مسلسل "مليحة" وعُرض في رمضان الماضي

الفنان محمد البندوري يستلهم أعماله من حروف الصحراء المغربية

المغربي الذي ارتبط بطقوس روحية عبر ممارسات نغمية وجمالية منذ القرن الخامس الهجري، في نطاق تكوين بنائي مرتبط بفلسفة كل عصر من العصور التاريخية المغربية، حيث تبدى الأسلوب الحروفي في مجموعة من النصوص الجمالية شكلت من خلالها الحروف رموزاً وعلامات بصرية مصاحبة للألوان والأشكال والصور والرسوم، جعلت القارئ يقف أمام إبداع حروفي قابل للقراءة والتأويل، ويوحى بمعاني ودلالات متنوعة في نطاق القيمة التعبيرية والفنية لجمالية العمل الفني الذي قوامه الخط المسند المغربي.

لوحات حروفية متنوعة جسدت فيها الفنان المجال التنظيري ورؤاه الفنية التي استجلاها من المخطوط المغربي الصحراوي

وأضاف "تتخذ العلاقة بين المادة الحروفية والأسس الجمالية فيها مسارات متفرعة، تستفيد من وظائف الحروف البنائية ومن صورها وأشكالها، في تشكيل مسار بنطوي على مقصديات فنية وجمالية وبلاغية جديدة".

لقد طرأ تجديد كبير على هذا الفن ليفتح أمامه آفاقاً تتجاوز التكوين والجماليات التقليدية كي ينضم إلى مسارات التجديد التشكيلية في الشكل والتصورات والرؤى والمضامين، واتخذت الحروفية المغربية الحديثة طابعاً آخر ومساراً

تشكيلياً قارب الفن التشكيلي في مقوماته الفنية وأسسها الجمالية، وهذا ما نجده حاضراً في أعمال البندوري التي تستلهم من بيئة الصحراء والثقافة العربية في التشكيل والحركات التي لاقت إعجاب جمهور المعرض الذي افتتح الأسبوع الماضي. وقد شكل هذا المعرض، الذي أقيم بالشراكة مع مديرية وزارة الثقافة لجهة مراكش أسفي وبتنسيق مع محافظة قصر الباهية، مقاربة إبداعية متجانسة ومتناسقة مع كل ثوابت الهوية الوطنية والقيم المغربية الرصينة، وقدم أنموذجاً حياً عن التطور الفني والحضاري المغربي.



جماليات الخط المغربي الصحراوي

مراكش (المغرب) - تتشكل الحروفية المغربية في عمومها مادة فنية مستقلة في الشان الفني العالمي، لأنها متحت مقوماتها الجمالية من الأسس الفنية للخط العربي، وطرفت القيمة الرمزية للحرف العربي في نطاق التمثيل البلاغي والتأويل، ما أكسبها طابعاً فنياً متفرداً، وأظهرت القوة التشكيلية للحرف العربي ليطاوع المجال التعبيري في نطاق واسع، فقد شكلت الحروفية عموماً دعامة فنية لتمثيل الهوية المغربية، فاستطاع الفنان المغربي أن يستثمرها إلى أبعد الحدود ويسهم في مأسسة مدرسة حروفية مغربية ذات أسس ومقومات عربية إسلامية شملت عدة أنواع من الخطوط والتشكيلات الجمالية.

هذا ما يعيه وينادي به الفنان المغربي محمد البندوري، الذي افتتح مؤخراً في فضاء قصر الباهية بمراكش معرضه الحروفي المغربي الصحراوي. وقد بصم هذا المعرض، الذي نُظم تحت شعار "الخط المغربي من المخطوط إلى اللوحة الفنية"، على تقديم الجديد الفني في الحروفية المغربية من خلال لوحات فنية ذات بعد حروفي صحراوي، إذ جسدت فيها الفنان محمد البندوري المجال التنظيري ورؤاه الفنية التي استجلاها من المخطوط المغربي الصحراوي، فنسج المجال التطبيقي بتشكيل فضاء مفتوح اختزل فيه المساحات وجلل فيه الخط المغربي الصحراوي بتركيب فني ينم عن تجربة عالمة في المجال الحروفي، تعكس تجديد الخطاب الفني المغربي وتنوع ألياته

جمالها وفنياً وثقافياً ومعرفياً وحضارياً. وهو ما أثار إعجاب الحاضرين ودفعهم إلى التفكير العميق من أجل اكتشاف

معاني هذا الخط واتصاله بالمجال الحروفي في سياق معاصر. وبذلك اتسمت هذه الأعمال التي ازدانت بها قاعة العرض التاريخية بقصر الباهية في مراكش بكل مقومات الفن الحروفي، وبرزت مختلف الجمليات التي يتسم بها الخط المغربي الصحراوي، وهو الخط الذي يكتسب رصيدها ثقافياً وفنياً مغربياً، باعتباره مكوناً فاعلاً في نقل مفردات الهوية الوطنية وتوصيلها إلى الرأي العام الوطني والعالمي، باعتباره حلقة تواصلية هامة.

وكتب محمد البندوري "لقد انطلقت الحروفية في المغرب من الخط المسند



لسعد المطوي فنان يدمج الثقافات

والجميلة في نفس الوقت. هذا العمل سهرت عليه منشورات غاليمار من خلال كاتالوغ المعرض وقد كتب مقدمته الروائي الفرنسي الشهير دافيد فينكينيوس، وهو صاحب نص روائي تقع أحداثه في متحف.

كما تشارك في هذا العمل القيم فنياً وتقديراً وبصرياً مجموعة من النقاد المشهورين من بينهم برينو ديبورجيل، وهو جامعي وكاتب شهير خصص أعمالاً هامة لفنانين كبار أمثال بير سولاج، وكذلك لويس جيفارت ومارين رو وجوديكائيل لفرادور.

بقطع النظر عن الاعتراف الذي يحظى به لسعد المطوي من قبل هذه الأسماء المعروفة التي يشهد لها في الحقل الفني أكاديمياً ومرجعياً، فإن عمله الإبداعي شديد الأهمية لأنه كتلك الشجرة التي تضرب عروقها عميقاً في الأرض من خلال تمسكها وتحكمها في فنها الأصلي أي الخط العربي، لكنها تذهب بجذعها وبأغصانها بعيداً جداً في السماء حيث لا تخاف مخاطبة الهواء والشمس والمطر، وتكشف نفسها أمام العالم كي تكتشف نفسها والعالم سوياً.

خصوصيات لسعد المطوي كثيرة وجميلة. مرجعياته كذلك متعددة وعميقة، فهي تجمع بين أصول الخط العربي والفنون الجميلة الغربية والفكر والفلسفة القديمة والحديثة مع تعلق كبير بالشعر والشعرية العربية من الجاهلية إلى جبران خليل جبران مروراً بالصوفية. تلك هي "ثمالة الحبر"، زواج سعيد بين مرجعيات وثقافات واحاسيس يترجمها الفنان عبر ألوان وخطوط ولوحات نيرة ومضيئة.

فنان يخوض رحلته الخاصة بين الغرب والشرق في «ثمالة الحبر»

لسعد المطوي يؤسس لفلسفة حقيقية وشكل من أشكال التأمل



لسعد المطوي فنان يدمج الثقافات

من التأثيرات المعاصرة. وفي معرضه "ثمالة الحبر" اختار أن يوجه نظره نحو الشرق. نشأ هذا الإلهام في رحلة إلى فلورنسا، حيث أمضى أسبوعاً يفكر في اليابان، وملء دفاتر ملاحظاته

بمساحات سوداء كبيرة. كل فن الحبر "سومي" (باليابانية) الذي يُمارس في آسيا هو في الواقع وليد هذا اللون. يستعير لسعد في أعماله ورق الخط الصيني - الياباني المصنوع من البياض القوي (كوزو)، وكذلك الحبر النقي الذي يمتص كل الضوء. ومن خلال فن الحبر هذا، وهو فلسفة حقيقية وشكل من أشكال التأمل، فإنه يحافظ بالتالي على العنصر الأساسي المتمثل في أحادية اللون.

بهذه الطريقة يتجاوز لسعد المطوي حدود العالم العربي ليسافر عبر الأوراق والألوان إلى أقاصي الشرق، مجدداً فنه ومكتشفاً ذاته عبر الآخر. هذا ما يتجلى بالفعل من خلال العدد الخاص لمجلة "الفنون الجميلة" التي تهدينا أيقونوغرافيا كاملة من خلالها ندخل إلى عالم الفنان وهو يعمل في رسمه، وهو يلون العالم بأقلامه وريشاته وفرشاته. والجميل في كل ذلك ولوجنا إلى مخياله الفني عبر كراريسه ودفاتره الشخصية، وهي بالفعل لحظة فنية قريبة من نوعها حيث يمتزج الرسم بالتفكير والترجمة.

ربما ذلك هو معنى "ثمالة الحبر": تضافر المقومات الإنسانية والفنية لتحويل المادة الخام إلى طاقة إبداعية فذة. ويبدو ذلك من خلال الكتاب الجميل، وهو جنس أدبي قائم الذات يجمع بين الرسوم والنصوص، الورق الفخم وتقنيات الطبع الأصلية

في مراكش (المغرب) - تتشكل الحروفية المغربية في عمومها مادة فنية مستقلة في الشان الفني العالمي، لأنها متحت مقوماتها الجمالية من الأسس الفنية للخط العربي، وطرفت القيمة الرمزية للحرف العربي في نطاق التمثيل البلاغي والتأويل، ما أكسبها طابعاً فنياً متفرداً، وأظهرت القوة التشكيلية للحرف العربي ليطاوع المجال التعبيري في نطاق واسع، فقد شكلت الحروفية عموماً دعامة فنية لتمثيل الهوية المغربية، فاستطاع الفنان المغربي أن يستثمرها إلى أبعد الحدود ويسهم في مأسسة مدرسة حروفية مغربية ذات أسس ومقومات عربية إسلامية شملت عدة أنواع من الخطوط والتشكيلات الجمالية.

من التأثيرات المعاصرة. وفي معرضه "ثمالة الحبر" اختار أن يوجه نظره نحو الشرق. نشأ هذا الإلهام في رحلة إلى فلورنسا، حيث أمضى أسبوعاً يفكر في اليابان، وملء دفاتر ملاحظاته

بمساحات سوداء كبيرة. كل فن الحبر "سومي" (باليابانية) الذي يُمارس في آسيا هو في الواقع وليد هذا اللون. يستعير لسعد في أعماله ورق الخط الصيني - الياباني المصنوع من البياض القوي (كوزو)، وكذلك الحبر النقي الذي يمتص كل الضوء. ومن خلال فن الحبر هذا، وهو فلسفة حقيقية وشكل من أشكال التأمل، فإنه يحافظ بالتالي على العنصر الأساسي المتمثل في أحادية اللون.

بهذه الطريقة يتجاوز لسعد المطوي حدود العالم العربي ليسافر عبر الأوراق والألوان إلى أقاصي الشرق، مجدداً فنه ومكتشفاً ذاته عبر الآخر. هذا ما يتجلى بالفعل من خلال العدد الخاص لمجلة "الفنون الجميلة" التي تهدينا أيقونوغرافيا كاملة من خلالها ندخل إلى عالم الفنان وهو يعمل في رسمه، وهو يلون العالم بأقلامه وريشاته وفرشاته. والجميل في كل ذلك ولوجنا إلى مخياله الفني عبر كراريسه ودفاتره الشخصية، وهي بالفعل لحظة فنية قريبة من نوعها حيث يمتزج الرسم بالتفكير والترجمة.

ربما ذلك هو معنى "ثمالة الحبر": تضافر المقومات الإنسانية والفنية لتحويل المادة الخام إلى طاقة إبداعية فذة. ويبدو ذلك من خلال الكتاب الجميل، وهو جنس أدبي قائم الذات يجمع بين الرسوم والنصوص، الورق الفخم وتقنيات الطبع الأصلية

في مراكش (المغرب) - تتشكل الحروفية المغربية في عمومها مادة فنية مستقلة في الشان الفني العالمي، لأنها متحت مقوماتها الجمالية من الأسس الفنية للخط العربي، وطرفت القيمة الرمزية للحرف العربي في نطاق التمثيل البلاغي والتأويل، ما أكسبها طابعاً فنياً متفرداً، وأظهرت القوة التشكيلية للحرف العربي ليطاوع المجال التعبيري في نطاق واسع، فقد شكلت الحروفية عموماً دعامة فنية لتمثيل الهوية المغربية، فاستطاع الفنان المغربي أن يستثمرها إلى أبعد الحدود ويسهم في مأسسة مدرسة حروفية مغربية ذات أسس ومقومات عربية إسلامية شملت عدة أنواع من الخطوط والتشكيلات الجمالية.

الفن الحروفي في تونس له امتداد مختلف عن نظيره في العالم العربي، حيث ذهب مبكراً إلى تجديد ملامح الخط وتحريده من كتابة الخطاطين إلى فن متكامل ومتمازج مع فنون خط أخرى في الغرب والشرق، مقدماً تجارب مختلفة في التصورات والأفكار والتشكل واللون وغيرها. ومن أبرز الفنانين الذين استلهموا سحر الحروف العربية التونسي لسعد المطوي.

كان اللقاء في باريس، صجبة عالم اللغة الفرنسي الراحل آلان راي (1928 - 2020)، المشرف على منشورات ماجام "لو روبيير"، الذي جمعه بالفنان التونسي لسعد المطوي علاقة صداقة وإبداع. فقد أصدر الرجلان مجموعة من الكتب القيمة تتحاور فيها الحروف والكلمات مع الأشكال والألوان. من بينها: "رحلة الكلمات: من الشرق العربي والفارسي إلى اللغة الفرنسية" (2013)، و"رحلة الأشكال: الفن، مادة وسحرا" (2014)، و"قل لي هو السكّر: من الكحول إلى النشوة، رحلة عبر الفنون والآداب" (2015).

تتجلى قيمة هذه الكتب في طبيعة علاقة الخط العربي بلغات وثقافات أخرى كالفرنسية حيث تصير هذه الكتابة فناً كاملاً يتجاوز لغته الأم ليرتقي إلى مرتبة أعلى وأرفع وهي جمالية الفن بالأساس. ربما لهذا السبب يعيش فن لسعد المطوي اعترافاً حقيقياً جديلاً لا بصفته خطاطاً عربياً، بل لأنه فنان كامل ومتكامل يفرض عمله على الأشكال والألوان والفضاء احتراماً وتفاعلاً.

وقد كتبت في تلك المناسبة ما يلي "يستمد لسعد المطوي إلهامه من الخط العربي، الذي تعلمه في سن مبكرة جداً في تونس. ومنذ ذلك الحين، استمر في إعادة اختراع هذا الشكل الفني، مستمداً من الثقافات الأخرى ودمجاً الكثير

تحويل المادة الخام إلى طاقة إبداعية فذة



أيمن حسن شاعر تونسي

كان اللقاء في باريس، صجبة عالم اللغة الفرنسي الراحل آلان راي (1928 - 2020)، المشرف على منشورات ماجام "لو روبيير"، الذي جمعه بالفنان التونسي لسعد المطوي علاقة صداقة وإبداع. فقد أصدر الرجلان مجموعة من الكتب القيمة تتحاور فيها الحروف والكلمات مع الأشكال والألوان. من بينها: "رحلة الكلمات: من الشرق العربي والفارسي إلى اللغة الفرنسية" (2013)، و"رحلة الأشكال: الفن، مادة وسحرا" (2014)، و"قل لي هو السكّر: من الكحول إلى النشوة، رحلة عبر الفنون والآداب" (2015).

تتجلى قيمة هذه الكتب في طبيعة علاقة الخط العربي بلغات وثقافات أخرى كالفرنسية حيث تصير هذه الكتابة فناً كاملاً يتجاوز لغته الأم ليرتقي إلى مرتبة أعلى وأرفع وهي جمالية الفن بالأساس. ربما لهذا السبب يعيش فن لسعد المطوي اعترافاً حقيقياً جديلاً لا بصفته خطاطاً عربياً، بل لأنه فنان كامل ومتكامل يفرض عمله على الأشكال والألوان والفضاء احتراماً وتفاعلاً.

تحويل المادة الخام إلى طاقة إبداعية فذة



تحويل المادة الخام إلى طاقة إبداعية فذة

ملتقى الفيديو آرت الدولي يستقطب الفنانين المعاصرين إلى السعودية

الحدث الفني يؤكد نضج التجربة من خلال رؤية متعددة الآفاق



فرصة للعرض والاستعراض

الملتقيات الخاصة بالفيديو آرت تفتح أفق التعريف والتعرف تبادل الخبرات وصياغة التجربة. الفنان التشكيلي المصري المقيم في ألمانيا إيهاب عزيز يقول "مشاركتي كانت منذ الدورة الثانية عن الأنماط المستخدمة لإنجاز فيديو آرت، قدمت بعض الأمثلة التي قمت بعملها، أو مع مشاركتي مع مجموعة من الفنانين الأوروبيين (Performance Art). والعام الماضي كنت عضواً بهيئة التحكيم وقد أعطيتي التجربة خبرة جيدة لاختيار الأعمال المشاركة والمتميزة في الدورة الخامسة، وقد لاحظت أن الأعمال العربية المشاركة متطورة مع الصناعة والفكرة أغلبها يتعامل مع مفاهيم اجتماعية تعكس الهوية والانتماء والبيئة".

ويضيف "أيضاً ورش العمل المصاحبة للملتقى مهمة لأنها تدمج الخبرات وتفتح الأفق للهواة وهو ما يجب على الملتقى أن يهتم به دوماً خاصة بتحويل فكرة الصناعة إلى فكرة التساؤل الخوض بجرأة في التجريب والبحث فلسفياً في الفكرة الاعتيادية لتحقيق التماس الجمالي والفني، وما أتمناه مستقبلاً إنشاء متحف لفن الديجتال ومنه الفيديو آرت كذلك INSTALLATION ART يهتم برواد هذا الفن الرقمي من وطننا العربي حتى يكون لنا مكان على الخريطة العالمية للفن بتطوراتها ويكون أيضاً موقع عالمياً".

تقول التشكيلية الكويتية مها المنصور "الملتقى كان فرصة لعرض أعمالي وتفاعل الجمهور معها وقد لاحظت مدى الوعي ودرجة الشغف التي استطاعت أن تكون ثابتة طيلة الدورات المتنوعة من الملتقى حيث ارتكزت على البحث والتعاون وترسيخ الرؤية والقيمة الفنية بالتوازي مع الدقة في الأسلوب وهو موضوع مهم جداً من أجل تطوير هذا الفن والتطور به لأنه مواكب أيضاً للتطور التقني، الملتقى له صدى مميز ودفع باهر بالفنون المعاصرة ودورها في الحركة الثقافية والمشهد التشكيلي المحلي والعربي وتشجيع الفنانين على الانفتاح على التجارب العالمية".

إن الموعد سيكون متنوع لهذه الدورة الجديدة التي ستركز على التجارب السعودية وتوافقاتها التفاعلية مع الوسائل الرقمية الجديدة والمحامل المتنوعة التي تنهض بالصورة وتعيد الفيديو وتتوافق مع البيئة والمحتوى المصري المتجدد.



يوسف العربي: حاولنا في الدورات الأولى أن نعرف بهذا الفن ونقدمه للجمهور ونجيب عن تساؤلاته المتعلقة بتصنيف هذا الفن



المقارنة بين التجربة الغربية والعربية في المرور من فكرة المشهد إلى المفهوم البصري طرحها الباحث والكاتب والفنان التشكيلي العراقي صدام الجميلي باعتبارها مسألة تركزت على التحولات الفنية العربية في المفاهيم المعاصرة حسب ما ذكره في كتابه "خاصرة الصورة: سؤال الأصالة في الفن العربي المعاصر"، "بدءاً بحرية الأنماط المفردة التي تبعد ولا تحاكي، وصولاً إلى جمهور يعرف الفن ويعترف به، ويتمتع بثقافة لا ترى الفن إضافة هجينة إلى المجتمع، ذلك أن التعامل مع الأعمال الفنية يقتضي تربية فنية، لها مراجعها الواسعة في المناهج المدرسية، والمتاحف، وفي تكريم المتحيز الطليق".

فالتحول العربي نحو الفن المعاصر ككل ونحو تقبل فكرة المفاهيم البصرية من خلال الفيديو آرت يحتاج التوعية الفكرية القدرة على انتقال التلقي من المشهد الفني إلى المفهوم البصري خاصة أنها لم تزل إلى وقتنا الحالي مقترنة بالتقبل السطحي والتلقي الاعتيادي المباشر الباحث في الصورة عن المتعة والترفيه أكثر من الفكرة والمفهوم، لذلك نجح ملتقى الفيديو آرت أن يكون موعداً سنوياً يستقبل فكرة الفن المعاصر بكل تفاصيلها من العرض إلى التجسيد من الصناعة إلى الطرح حسب التجريب والبحث والتعرف على الجديدة فناً وتقنيات.

لذلك اعتبر الفنانون المشاركون في دورات ملتقى الفيديو آرت الدولي أنه فرصة للعرض والاستعراض بمعنى تقديم التجربة والإطلاع على التجريب من عدة رؤى وتفاصيل تقنية مفهومية جمالية وفنية وهو ما صرح به الفنان التشكيلي المصري أحمد محسن منصور "الملتقى يعدّ حدثاً مميزاً وفرصة جيدة للفنانين لعرض أعمالهم وتجريب أفكارهم، خاصة مع دخول التقنيات الجديدة والتجريب بالذكاء الاصطناعي، الملتقى كان فرصة لعرض الفكرة والمفهوم وتجريب صناعتها وتوظيفها مع التقنيات والمؤثرات وبالتالي عرضها بما يتوافق مع الأفق الفني".

واعتبر الإسباني فران أورالو أن مشاركته

يراهن ملتقى الفيديو آرت الدولي بالسعودية على تقديم استعراضات بصرية لفنون الفيديو، طارحاً تصورات بصرية فنية وتشكيلية معاصرة؛ صارت سنة إثر سنة تستقطب جمهوراً واسعاً علاوة على طيف من أهم الفنانين العالميين، في مساحة لا تقوم على التلقي المعتاد بل على التناول الواعي للأعمال الفنية المعاصرة.



بشري بن فاطمة كاتبة وباحثة تونسية اختصاص فنون بصرية

"خيال يتجسد واقع يتحول" هي الرؤية السادسة التي أرادها ملتقى الفيديو آرت الدولي في دورة جديدة فتحت أبواب الحلم إليها بقبول 56 فيديو آرت من 29 دولة، من أصل 127 من 41 دولة، وستقام الدورة في شهر ديسمبر الجاري في الخبر بالمملكة العربية السعودية.

توسيع التلقي والفهم

الأعمال حسب لجنة التنظيم - التي تشرف عليها إدارة ملتقى الفيديو آرت الدولي والمكونة من خبراء مختصين وفنانين، تنظمها سنوياً جمعية الثقافة والفنون بالدمام هذا العام بالشراكة مع جمعية السينما- تمتاز بالتنوع المتعدد تحصل خصوصيات بصرية مختلفة، بمقاييس محترفة من حيث الأسلوب والتقنيات والأداء والمفاهيم والمواكبة.

الموعد متنوع هذه الدورة التي ستركز على التجارب السعودية وتوافقاتها التقنية والتفاعل مع الوسائل الرقمية

اعتبرت الدورة حسب تصريح مدير الملتقى ومؤسسه يوسف العربي "إكمال للمشوار الذي بدأناه حلماً في سنة 2016 وتبلور حقيقة في 2018 وانتقل إلى النضج دورة بعد دورة، محققاً إقبالا وانتظاراً من الفنانين والملتقيين الذين تعرفوا على نمط فني جديد وشكل مبتكر من الفنون المعاصرة في المملكة، فقد حاولنا في الدورات الأولى أن نعرف بهذا الفن ونقدمه للجمهور ونجيب عن تساؤلاته المتعلقة بتصنيف هذا الفن بين الفيديو والفيلم وبين الفيلم واللوحة، حيث اخترنا أن ندمج التجارب السعودية

يعرف الفيديو آرت أيضاً بفن الفيديو كالمصطلح غربي لفن يشرح تقنية تسجيل الصور مع الصوت منذ ظهور الكاميرا المحمولة ونظام الفيديو التسجيلي في التصوير، ومنذ أن أثرت الصورة والموسيقى والشاشات على "بايك" أب الفيديو آرت، ومبتكر هذا الفن الذي أثبت أن التلفاز باعث الصور هو الاختراع الأكثر تأثيراً على الرؤى

فن مستقل الهوية



التحول العربي نحو الفن المعاصر



التعامل مع الأعمال الفنية يقتضي تربية فنية

البصرية حيث اعتبر أن غرابة دوشامب الفرنسي الذي كسر قيمة الجماليات انتهت لتصبح اعتيادية عندما فتح التلفزيون منافذ الصورة وتوقعاتها البصرية ذهنياً.

لقد ساعدت وسائل الإعلام المرئية على تقبل فكرة الفيديو آرت في الغرب إذ كان حضور الفيديو التصويري التلفزي منذ السبعينات المصاحب للأغاني يثير الضجة الدعائية للأغنية، وفي نفس الوقت يخلق إشارة بصرية تطورت إلى الثمانينات لتكون فكرة الفيديو كليب المصاحب للأغاني فكرة حولت المشاهد المصورة إلى مفاهيم وأبعاد بصرية، وأصبح مقطع فيديو له مخرجه المخصص ويرجح أول فيديو كليب عالمي بمفهومه المعاصر للفنان مايكل جاكسون وأغنية ثريل.

إن اعتماد رؤى الفيديو آرت منذ الثمانينات كان يرافق الأغاني التي اكتسبت تصوراتها ورسخت لدى الجمهور المتلقي للفن والموسيقى هذه الفكرة في مفاهيميتها ليصبح أمر عرض الفيديو آرت في المعارض الفنية والمتاحف والمكتبات أمراً اعتيادياً بل ومنظراً. وظهرت تجارب عالمية تركّز معها المفهوم وتدعم في السر البصري مثل تجارب بروس ناومن الذي ركّز الصورة مع حركة الجسد والألوان والضوء بمفاهيم وجويدة العلامات، وتجربة دوج أبتكن في تصوير حالات الطبيعة والعمارة والتغيرات الحسية بمفاهيم التفاعلية المادية، وتجربة ماثيو برنابي المثيرة للجدل الفكري والفلسفي ذات البصريّات السريالية، أو بيل فيولا الذي وظف المفاهيم البصرية النفسية وجدلياتها الفلسفية في حركة الذات والوجود.

تعزير التلاقي والتجريب

إن كل التجارب الغربية العالمية حولت بشكل مرحلي فكرة المشهد إلى المفاهيمية البصرية وكان عبورها نحو فنون ما بعد الحداثة سلس التقبل، خصوصاً في التمرّد على عوائق التابوهات الجسدية الفكرية والاجتماعية والعقائدية، لأن الحركة الخاصة بالتغيير كانت متوازنة بين الصورة والمشهد والفكرة والفلسفة والوعي والأدب، فدرجة التقبل حتى لو لاقت النقد والرفض هي حالة طبيعية في التلقي والعرض والتفعيل المتقابل مع خصوصياتها الفكرية الناهضة بذاتها الفردية في المجتمع المنفتح عليها، فالتجريب خلق نشاطاً وحركية لهذا الفن من خلال فرض المعاصرة برفض الكلاسيكيات والحداثة دون أن تنفصل المفاهيم عن طبيعتها الفنية حيث تجددت في مساراتها التعبيرية من خلال التسلسل المرحلي المبتكر.

«المتدرب».. أسئلة غير مريحة حول طبيعة السلطة والنفوذ

الفيلم يوثق جانبا من سيرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب



نُهج ترامب هو استمرار لإرث كوهن

أصبح كوهين مرشدا لترامب الأصغر سنا، ومنحه إمكانية الوصول إلى أعلى سلطة سياسية واقتصادية في نيويورك. وبفضل تلك الاتصالات وأموال والده وقدره المحامي على ثني القانون، قام ترامب بأول عمل له. هذا الفيلم هو قصة تلك العلاقة. أصبح الاثنان صديقين بعد أن ساعد كوهين في الفوز بقضية والد ترامب القانونية باستخدام خدعة ابتزاز. كوهين يوجه ترامب بما في ذلك تعليمه قانون الغاب. يأتي أول نجاح كبير لترامب من عرضه لإقناع الرئيس التنفيذي جاي بريتزكر (كريس أوينز) بتحويل فندق كومودور القديم إلى جرائد حياة بمساعدة كوهين. يزداد ترامب أثانة عندما يتعلق الأمر بالمخاطرة الكبيرة، ولاسيما قراره ببناء كازينو في أتلانتيك سيتي، وهي نتيجة يشك فيها كوهين في طريقته المتهوره.

في أفضل حالاته، يقدم الفيلم رؤى حادة حول نظرة ترامب للعالم والطرق التي شكل بها تحالفه مع كوهين نهجه في الأعمال والسياسة. حوار من كوهين مثل "لا تخبرني عن الدعوى. قل لي من هو القاضي" يعكس عقلية المعاملات التي يتبناها ترامب من الرجل. بالإضافة إلى ذلك، فإن فكرة "أنت تخلق وأنتك الخاص"، كما يخبّر كوهين، تصبح الموضوع الرئيسي للفيلم. وبأكثر من طريقة، لا يلخص هذا فلسفة ترامب الشخصية فحسب، بل أيضا الثقافة السامة للسياسة الحديثة.

فيلم علي عباسي "المتدرب" قصة لا تدور حول صنع رجل فحسب، بل أيضا عن صياغة نوع معين من السلطة: قوة تزدهر على العدوان والتلاعب والمرونة الأخلاقية. من خلال تسليط الضوء على علاقة دونالد ترامب المبكرة مع روي كوهن، يرسم الفيلم خطا فاصلا بين الأستاذ والتلميذ، ويتتبع الطرق التي ترسخت بها فلسفة كوهين في عقلية ترامب وازدهرت إلى شيء أكثر خطورة.

تحذير علي عباسي واضح: إن سلوك ترامب؛ جسعه وغرسته وافتقاره إلى التعاطف، لم يشكل إرثه فحسب، بل لا يزال له أهمية في المشهد السياسي اليوم. ربما كان من الممكن أن يكون المتدرب أكثر ثورية إذا ركز أكثر على دونالد ترامب كإسنان بدلا من رجل أعمال انخرط في السياسة.

يوضح هذا النوع من السياسيين والدكتاتوريين والمستبدين بـ"الوحوش"، لكن المسألة الحقيقية هي عندما تترك أنهم ليسوا وحوشا، وأنهم ينشر، من لحم ودم، وأنهم ما زالوا يتصرفون مع الإفلات من العقاب واللامبالاة والاستبداد الذي يميزهم. قد يشاهد معجبو ترامب الفيلم ويرون رجلا طموحا لعب دور الحلم الأميركي وفاز. من المرجح أن يرى النقاد قصة رجل فاسد أخلاقيا يركز على الأنا استخدم وأساء معاملة من حوله للحصول على السلطة والثروة. إن الطبيعة غير السياسية للكتابة تفصل ترامب عن العديد من أفعاله، مما يجعله يظهر وكأنه متفرج في حياته الخاصة ورجل تصادف أنه وقع مع الأشخاص الخطأ. من الواضح لا يريد ترامب الحقيقي رؤية "المتدرب" لأنه دراسة شخصية تركز على شخصية مثيرة للشفقة.

ولكن كنتيجة طبيعية لرجل تعلم في وقت مبكر أنه في عالم شكله أشخاص مثل روي كوهن، لا يأتي النجاح لأولئك الطيبين، ولكن لأولئك الذين هم على استعداد للقيام بكل ما يلزم.

وبحلول نهاية الفيلم، يبقى الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو إدراك أن أساليب ترامب ليست جديدة، إنها موروثه. وقد تكون هذه هي البصيرة الأكثر إثارة للقلق في الفيلم: نهج ترامب في السلطة ليس انحرافا، بل هو استمرار لإرث كوهن. ما بدأ كوصاية في فن الهيمنة القاسية تطور إلى مخطط لواحدة من أكثر الشخصيات إثارة للجدل في التاريخ الأمريكي الحديث. من بين السمات العديدة التي يمنحها الفيلم لشخصية دونالد ترامب عادة لنفسه هو كونه رجلا عصاميا. الحقيقة هي أن والده، العضو السابق في كـو كلوكس كلان فريد ترامب، هو الذي صنع ثروة العائلة في العقارات. بالإضافة إلى ذلك، عندما كان دونالد لا يزال يعمل موظفا لدى والده، أخذه تحت جناحه محامي نيويورك المؤثر روي كوهين وأصبح، ومن هنا جاء عنوان الفيلم، مدرّبه (يشير العنوان أيضا، بالطبع، إلى برنامج الواقع الذي استضافه ترامب وشارك في إنتاجه لمدة 14 عاما على التلفزيون الأمريكي، حيث حكم على الكفاءة التجارية للمشاركين والقضاء عليهم بعبارة "أنت مطرود").

ناحية أخرى، فإن العلاقة المهمة الأخرى في الفيلم – ولكنها ليست بنفس أهمية علاقة ترامب وكوهين – هي بين ترامب وإيفانا (ماريا باكالوفا)، زوجته الأولى. مثل كل شيء في حياته، يحاول الأول فرض قصة حب معها، والاقترب منها وإعطائها الزهور وحتى السفر إلى بلد آخر لرؤية عملها كنموذج، عندما أخبرته بالفعل أن لديها صديقا. يصبح ترامب مهووسا بإيفانا، وبالتالي، ينتهي به الأمر بالزواج من شخص لا يحبه حقا، بل يعتبرها مجرد معاملة أخرى. ضرورية لتحقيق النجاح (هذا أكثر من واضح عندما يلتقي بها وكوهين لجعلها توقع عقدا قبل الزواج).

ما يظهر لنا "المبتدئ"، إذن، هو أنه بمجرد أن يصبح ترامب مهووسا بشيء ما، امرأة، عقد، مبنى جديد لبنائه، فإنه لا يهدأ حتى يحصل عليه، حتى لو لم يكن ذلك منطقيا أو حتى غير قانوني. وفي أحد مشاهد الفيلم يظهر من يقوم بشخصية ترامب وهو يعتدي على زوجته الأولى إيفانا، التي تزوجها عام 1977 وانفصلا عام 1992، و في الواقع، إيفانا اتهمت ترامب بالاعتداء عليها في أثناء طلاقهما، لكنها تراجعته بعد 25 عاما، في بيان أصدرته سنة 2015 وأوضحت فيه أن الأمر خطأ تماما، قبل أن ترحل في يوليو 2022.

الفيلم والانتخابات الأميركية

يقسم الفيلم حياة ترامب في السبعينات والثمانينات إلى 3 مراحل: الشاب الباحث عن مكانه، ثم الرجل القوي الذي تحدى سياسات مدينة نيويورك، وأخيرا رجل الأعمال الذي بلغ للمزيد. يبدأ الفيلم بنقطة اتصال مألوفة: خطاب نيكسون سيئ السمعة "أنا لست محتالا". إنه مشهد يؤطر السرد بأكمله في عصر الفساد السياسي وخيبة الأمل وتآكل الثقة في المؤسسات. ولكن إذا كان نيكسون بداية انزلاق، فإن كوهين وترامب يمثلان شيئا أكثر قتامة، رحلة جديدة لم يتم فيها ثني قواعد الاشتياك فحسب، بل تم كسرهما بالكامل.

يضع الفيلم كوهين بصفته مهندسا لنظرة عالمية تكون فيها القوة هي العملة الوحيدة. وترامب باعتباره الوعاء المثالي لنظام المعتقدات هذا، إنه يشير إلى أنه كان مستعدا لتأثير كوهين قبل وقت طويل من لقائهما. نشأ ترامب في عالم تحدده الثروة والمكانة، لكنه متعطش للتواصل العاطفي الحقيقي، ويتم تصويره على أنه رجل يسعى باستمرار إلى المصادقة والموافقة، خاصة من والده فريد ترامب. يعزز موقف فريد البارد والرافض تجاه ابنه انعدام الأمن الذي يترك دونالد يائسا لنوع الاحترام الذي لا يمكن أن يكسبه أبدا في المنزل. يلاحق

المخرج علي عباسي وكاتب السيناريو غابرييل شيرمان الرئيس السابق والمرشح الحالي دونالد ترامب وعرض جانب من سيرة ذاتية. الفيلم يأتي في فترة تتداخل مع الانتخابات الرئاسية الأميركية فاز فيها ترامب في النهاية. يثير "المتدرب" أسئلة غير مريحة حول طبيعة السلطة والنفوذ. لا يظهر صعود ترامب كنتيجة للظنة السياسية أو العرقية،

اعدا في الكرسي الكهربائي لتسليمهما أسرار الدولة الأميركية إلى الاتحاد السوفيتي (بعد ذلك بكثير، ثبتت براعتهما من التهم). خلال سبعينات وثمانينات القرن العشرين مارس نفوذه كصديق للمشاهير والأقوياء ومحام لهم، بما في ذلك باربرا والترز، اندي وارهول ورونالد وناتسي ريغان. وقبل أسابيع من وفاته تم شطبه من لائحة المحاماة، بعد أن أدين في عدة جرائم، من التزوير والاحتيال على عملاء آخرين.

بدأ تحالف المحامي كوهين مع ترامب في أوائل سبعينات القرن العشرين عندما رفعت الحكومة الأميركية دعوى قضائية ضد ترامب ووالده للتمييز ضد المستأجرين السود في الشقق التي يديرونها. جعل كوهين ترامب يقاضي وزارة العدل. تمت تسوية القضية، وبدأت نمطا قضائيا ساعد في تحديد مهنة ترامب في مجال الأعمال والسياسة لاحقا. وكان عنوان مقال نشرته صحيفة

واشنطن بوست حول نفوذ كوهين، خلال الحملة الرئاسية لعام 2016، "الرجل الذي أظهر لدونالد ترامب كيفية استغلال السلطة وغرس الخوف"، ولخص درسه بأنه "صيغة بسيطة: الهجوم والهجوم المضاد وعدم الاعتذار أبدا." كان كوهين أيضا خبيرا في التلاعب بوسائل الإعلام. يبدأ ترامب كرجل أعمال وديع عديم الخبرة يعيش تحت ظل والده فريد ترامب (مارتن دونوفان). عندما يقترب ترامب من كوهين للحصول على المشورة، فإنه يأخذه على مضض تحت جناحه، ويعلمه نهج كوهين سيئ السمعة "لا تتراجع أبدا" في الأعمال والسياسة، تحت إشراف كوهين. يتعلم ترامب كيفية استخدام النفوذ السياسي والابتزاز للتلاعب بالسياسيين في مدينة نيويورك للحصول على ما يريد، مثل إلغاء ضرائب المدينة على أول مشروع بناء ضخّم لترامب.

على طول الطريق، يلتقي ترامب بعارضة الأزياء التشيكية إيفانا زيلينكوفا (مارسا باكالوفا)، ويقع الاثنان في الحب فيما يبدو أنه صفقة تجارية جميلة. ستكون إيفانا إلى جانب ترامب، وتساعده في بيع مشروعه التالي. ثم هناك علاقته المتوترة مع شقيقه المدمن فريدي (تشارلي كاريك)، يتقوى الطالب على المعلم. عندما يستسلم كوهين للإيدز، يدعي ترامب أن كل نجاحه هو نجاحه، بما في ذلك "قواعد الفوز" الثلاثة لكوهن: الأولى. هجوم. هجوم. هجوم؛ الثانية، لا تعترف بشيء. إنكار كل شيء. أما القاعدة الثالثة؛ ادعوا النصر ولا تعترفوا أبدا بالهزيمة.

في الواقع، يظهر عباسي وشيرمان أوجه الشبه بين ترامب وكوهين. في فيلم "المتدرب"، يحاول المخرج علي عباسي أن يشرح كيف أصبح ترامب ما وصفه المخرج بأنه رمز للثقافة الأميركية. يعود عباسي إلى السبعينات والثمانينات مع التركيز على ما يعتبره الفيلم علاقة ترامب التكوينية مع المحامي روي كوهن. "أين روي كوهين الخاص بي؟" قال ترامب ذات مرة بعد خطبة عن محام حالي لم يكن راضيا عنه.

يتطرق "المتدرب" أيضا إلى حياة ترامب الشخصية بما في ذلك علاقة شقيقه مع الأخ الأكبر فريدي (تشارلي كاريك)، الذي يعمل كطيار، يشعر والدهما بالخرج من مجال عمله وحتى وصف وظيفته بأنها ليست أكثر من سائق حافلة ملعون بأجحة. في غضون ذلك، تشمل حياته العاطفية الوقوع في حب عارضة الأزياء التشيكية إيفانا (ماريا باكالوفا) وكيف تبعدا علاقتهما الرومانسية من نتيجة إصرار ترامب على زواجهما اللاحق، من

مثل فيلم "المتدرب" نقطة مثيرة للجدل خاصة أنه يتناول حياة شخصية جدلية هي شخصية الرئيس الأميركي السابق الذي أعيد انتخابه دونالد ترامب، إذ يقدم لنا شخصية كانت ومازالت حياتها الخاصة وممارستها للسياسة والأعمال وتصريحاتها كلها محل انتقاد، لكن الفيلم يكشف لنا عن سر هذا الأسلوب بالعودة إلى سبعينات القرن الماضي وثمانيناته.

مستهدرا يبلغ من العمر 27 عاما ونائب رئيس شركة والده العقارية. في المشهد الأول، يجلس دونالد في المطعم والنادي الليلي يتحدث مع عارضة أزياء لكن عينيه تركّزان على الرجال في الغرفة، أشخاص مثل سي نيوهاوس الذين لديهم ما يتوق إليه ترامب: السلطة. وفي نفس الوقت، يركز على رجل يجلس على طاولة في الغرفة المجاورة ويتبين أنه المحامي روي كوهين (جيريמי سترونج) محامي سيئ السمعة، أصبح محاميا خاصا ومصلحا صديقا لكل من يهمة الأمر (رجال العصابات والسياسيون وبارونات الإعلام).

ينظر الفيلم إلى دونالد ترامب مثل نثب جائع ينظر إلى فريسة، يعمل في شركة العقارات في نيويورك التي يديرها والده فريد (مارتن دونوفان)، ويطرق الأبواب ويجمع الإيجار من مستأجريه الفقراء، لكنه يحلم بفتح فندق فاخر شامق بالقرب من المحطة المركزية. العقبة الوحيدة هي أن الشركة تتم مقاضاتها بسبب مسألة صغيرة تتعلق بالتمييز العنصري للمستأجرين. "كيف يمكنني أن أكون عنصريا عندما يكون لدي سائق أسود؟" يتلغثم الأب فريد.

نشأ ترامب على يد أب عسكري، كان قادرا على إخبار ابنه الأكبر، فريدي (تشارلي كاريك) أنه كان عارا على الحقيقة البسيطة الممتلئة في أنه اختار تكريس نفسه للطيران. هذه "القضايا الأبوية"، لاستخدام مصطلح شائع، هي التي تنتهي بتشكيل كير ترامب، وما يجعله عرضة تماما للتلاعب به والسيطرة عليه من قبل كوهن. هذا هو السبب في أنه يمكن القول إن ترامب لا يتم تقديمه على أنه ذكي بشكل خاص - إلى حد ما "ساذج".

في البداية لم تكن مدينة نيويورك في سبعينات وحتى ثمانينات القرن الماضي مركزا للسياح الذي نعرفه اليوم. لم تمتلك تايمز سكوير بالمئات الموجهة للعائلات وعروض برودواي. كان ينظر إلى رغبة ترامب في بناء فندق فخم بجوار غراند سنترال، على بعد بضعة ميان من تايمز سكوير، على أنها فكرة غبية سخيفة. من سيقع أسعار فاخرة للبقاء هناك؟

المتدرب هو ترامب نفسه كرجل أعمال شاب يتم تعليمه طرق السلطة والنفوذ من قبل المحامي عديم الضمير روي كوهن، الذي يقوم بدور المرشد الذي لُقّن ودرّب ترامب. كان كوهين طوال حياته يقوم بابتزاز وتحويل الناس، توفي بسبب الإيدز في عام 1986، وأصر علنا على أنه مصاب بسرطان الكبد ونفى حتى النهاية أنه كان مثلي الجنس، على الرغم من اصطحاب عشاقه إلى المناسبات العامة.

محامي الشيطان

شخصية المحامي كوهين "بقدر ما اثرث شخصا على تفكير ترامب وسلوكه، كذلك كان له تأثير على السلطة ورؤساء الولايات المتحدة في تلك الفترة التي امتدت من الماكارثية مروراً بنيكسون وريغان، وكان مستشارا لجوزيف مكارتى خلال ذروة الحمى المناهضة للشيوعية ومطاردتهم في الولايات المتحدة."

في السابق، لعب دورا بارزا في إدانة يوليوس وإثيل روزنبرغ، وهما زوجان



علي المسعود كاتب عراقي

● "المتدرب" فيلم من إخراج الإيراني علي عباسي وتأليف الصحافي غابرييل شيرمان، أثار كثيرا من الانتقادات، حتى إن دونالد ترامب وصفه بأنه "عمل سياسي مقير للاشمئزاز والأحقاد". العنوان مأخوذ من برنامج واقعي لم يكن وثائقيا أو عملا سينمائيا، لكنه قدم شخصية ترامب للعامة في صورة رجل أعمال قوي يساعد المشاركين في البرنامج لإنجاز مشاريع في مجال الأعمال.

الفيلم يستند إلى الحكايات التي جمعها السيناريست عن دونالد ترامب من العاملين في مكتبه طوال سنوات خلت

ساهم البرنامج في بناء سمعة ترامب وزيادة شعبيته. واعتبر النقاد أن البرنامج نجح في رسم صورة ترامب بوصفه شخصية حازمة في مجال الأعمال، مما أضفى عليه جاذبية خاصة. ومع ذلك، بعد انتخابه رئيسا، عاد النقاد للنظر في هذا البرنامج كمثال على الترويج لصورة مثالية لرجل أعمال لم يكن يظهر سوى جانبه القوي في البرنامج، ورأت بعض التحليلات النقدية أن البرنامج ساعد في بناء شعبية ترامب التي استفاد منها لاحقا في الانتخابات الرئاسية.

الصعود إلى الثروة

يقدم "المتدرب" سيرة ما للرئيس الأمريكي السابق والذي انتخب مجددا رئيسا للولايات المتحدة. استند الفيلم إلى الحكايات التي جمعها السيناريست غابرييل شيرمان عن دونالد ترمب من العاملين في مكتبه طوال سنوات، وكذلك إلى ما أورده الصحافي هاري هارت في كتابه عن ترامب "قطب الأعمال المفقود: حياة دونالد جيه ترامب المتعددة"، لاسيما في مسألة إيمانه بعض العقائير المسببة للشهوة، بعد مروره باكتئاب حاد إثر موت شقيقه، إضافة إلى سجلات طلاق زوجته الأولى منه.

يفتح فيلم "المبتدئ" بخطاب ريتشارد نيكسون بعد فضيحة ووترغيت "أنا لست محتالا"، حيث يضع الجمهور على الفور في أميركا ما بعد ووترغيت الملونة بالسخرية والفساد. هذا يمهّد الطريق لأول لقاء بين الشخصيتين في مطعم حصري في نيويورك.

يبدأ الفيلم بإخلاء المسؤولية بأن العديد من أحداثه خيالية، بعد أن هدد الرئيس السابق قبل فوزه بولاية ثانية باتخاذ إجراءات قانونية ضد صناع الفيلم، الذي يصور صعود دونالد ترامب إلى الشهرة والثروة في سبعينات وثمانينات القرن الماضي. ينظر إلى دونالد (سياستيان ستان) لأول مرة شابا في أوائل سبعينات القرن العشرين. يبدأ الفيلم في عام 1973، عندما كان ترامب



صنع رجل وصياغة نوع معين من السلطة

روبوتات تمتاز بزيادة الكفاءة وتوفير الوقت

الأدوات الذكية تدخل عالم الطبخ من الباب الواسع



راحة للسيدات وبطالة لعمال الضيافة

ويهدف الروبوت "سامسونج بوت" وهو روبوت ذكي طورته شركة سامسونج إلى تسهيل المهام اليومية في المنزل، خاصة في المطبخ. ففي عالم الطهي، يمكن لهذا الروبوت القيام بعدد من المهام المساعدة مثل تحضير الطعام، والطهي، والتنظيف، وتتم تصميم "سامسونج بوت" باستخدام تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، والرؤية الحاسوبية، وأجهزة الاستشعار لتوفير تجربة طهي مبتكرة وسهلة للمستخدمين. ويعد روبوت "جوليا" مثالا على التطور التكنولوجي في مجال الطهي، الذي، حيث يجمع بين الراحة والكفاءة، مما يمكن المستخدمين من تحضير الطعام بسهولة واحترافية. وتم تطوير هذا الروبوت ليكون مساعدا ذكيا في المطبخ، ويهدف إلى تسهيل مهام الطهي من خلال أتمتة العديد من العمليات التي يقوم بها البشر عادة.

وسهلة. ويتم تجهيز هذا النوع من الروبوتات بتقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، والرؤية الحاسوبية، وأجهزة الاستشعار التي تمكنه من التفاعل مع المكونات ومتابعة الوصفات بدقة. ويعد "مولي" واحدا من أبرز الروبوتات في مجال الطهي الذكي، حيث يعتمد على تقنيات متطورة مثل الذكاء الاصطناعي، أجهزة الاستشعار، والتعلم الآلي لتحضير الطعام بشكل كامل. ويمكن لهذا الروبوت تقطيع الخضروات، وغسلها، وخلط المكونات، وغيرها من المهام التحضيرية، كما يستطيع طهي الوجبات باستخدام تقنيات مختلفة مثل القلي، السلق، التحميص، أو الطهي البخار. بالإضافة إلى ذلك، يتقن ضبط الحرارة والوقت بدقة لضمان تحضير الطعام بشكل مثالي، حتى أن الأشخاص الذين ليست لديهم خبرة في الطهي يمكنهم الاعتماد على "مولي" لتحضير أطباق لذيذة بكل سهولة.

تستطيع الآلات القيام بها. وعلى الرغم من أن الكثيرين يشعرون بالقلق عندما يُطرح موضوع استخدام الروبوتات في أماكن العمل، حيث يعتقد البعض أن الروبوتات ستحل محل العمال وتؤثر على مصادر رزقهم، إلا أن الشركات الرائدة في هذا المجال تطور روبوتات ذكية تعمل بالتوازي مع البشر، مما يعزز الكفاءة الإنتاجية ويزيد الأرباح. وأحد الأمثلة على ذلك هو الروبوت "فليببي"، الذي طورته شركة ميزو روبوتيكس. وهذا الروبوت يستخدم في مطابخ المطاعم لتقليد شراخ البرغر وطهيها حتى تنضج. يعمل "فليببي" في مواقع عديدة مثل ملعب نودجر وأكثر من 50 فرعاً من مطاعم "كالي برجر"، حيث نجح في طهي أكثر من 12 ألف شريحة برغر حتى الآن.

ويساعد روبوت "بي ريو" الطهاة والهواة في المطبخ من خلال أداء مهام متنوعة مثل تحضير الطعام، الطهي، وتنظيم المكونات بشكل أكثر كفاءة

الطماطم الإيطالية بالشوكلاتة"، وهي وصفة فاخرة مصنوعة من طماطم مسكرة محلية. ومن بين الشركات الرائدة في هذا المجال، تبرز "مولي روبوتيكس" التي تتخذ من لندن مقراً لها، والتي تستعد لإطلاق منتجها الجديد "مطبخ مولي الآلي" في العام المقبل. المنتج عبارة عن ذراعين أليتين يتم تركيبهما في سقف المطبخ فوق الموقد والفرن، ولديهما القدرة على طهي 5000 وصفة مختلفة. كل ما عليك هو اختيار الطبق المفضل من خلال شاشة تعمل باللمس، ووضع المكونات التي تظهر على الشاشة في الأوعية المتصلة بالجهاز، وسيتولى الروبوت بقية المهام. ويتمتع الروبوت بقدرة على إشعال الموقد والفرن، والنقاط الأواني والملاعق، وتقليب الطعام وخفقه. وتنتجه العديد من مطاعم الوجبات السريعة إلى استغلال الأتمتة لزيادة إنتاجيتها وتقليل العبء على العاملين، مما يتيح لهم التركيز على المهام التي لا

شهد الإقبال على روبوتات المطابخ تزايداً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث أصبح العديد من الأفراد والمطاعم يتبنون هذه التكنولوجيا الحديثة لتحسين وتسهيل تجربة الطهي. ويعود هذا الاتجاه إلى عدة عوامل، منها زيادة الكفاءة وتوفير الوقت، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام، في إطار التوجه العام نحو الأتمتة.

ويعكس هذا الاتجاه في الطهي والمتعة في تحضير الطعام تقدماً ملحوظاً في تفضيلات عشاق المأكولات الفاخرة، الذين يبحثون عن أدوات طهي مبتكرة وأجهزة حديثة تجعل من عملية الطهي أكثر متعة ورفيعة. وتم تصميم الأقران الذكية والخلاصات المتطورة لتوفير راحة وتحكم أفضل من خلال الأتمتة، حيث يمكن التحكم فيها عن بُعد باستخدام الأجهزة المحمولة، مما يتيح للمستخدمين ضبط أوقات الطهي ودرجات الحرارة من أي مكان. فعلى سبيل المثال، يمكن للفرن الذكي أن يسخن مسبقاً قبل وصولك إلى المنزل، بينما يمكن للخلّاجة الذكية تنبيهك بشأن المنتجات التي قاربت صلاحيتها على الانتهاء.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك، روبوت المطبخ "شيف أي كيو" الذي يضم تقنيات متطورة واسطوانات متعددة الاستخدامات، بالإضافة إلى روبوت "بنبو" الذي يتصدر مبيعات إيطاليا بفضل تصميمه الأنيق وشاشته التي تعمل باللمس.

وفي هذا السياق، بدأت بعض العلامات التجارية الكبرى بتقديم ملحقات مصممة خصيصاً لجذب الطهاة المحترفين والمتطلّبين. أما في عالم الهدايا الفاخرة، فقد خصصت بعض المتاجر الكبرى مثل "هارورث" أقساماً كاملة لمنتجات عشاق المأكولات، مثل آلات القهوة الإسبريسو من "لا مارزوكو" التي تستخدم في المقاهي العالمية الشهيرة، أو المكونات الفاخرة مثل جبوب قهوة "كوبي لوك" البرية التي تُزرع في إندونيسيا وتعد من أندر أنواع القهوة في العالم.

وفي هذا السياق، يظهر الطهاة المبدعون مثل فرانيسكو فيريتي الذين يقدمون أفكاراً مبتكرة مثل "بانيتون

لوما - تساهم روبوتات الطبخ في تسهيل المهام داخل المطبخ من خلال تنفيذ العديد من العمليات مثل تحضير المكونات، الطهي، والتنظيف. وتعتمد هذه الروبوتات على تقنيات متطورة مثل الذكاء الاصطناعي، التعلم الآلي، والرؤية الحاسوبية، مما يوفر تجربة طهي أسرع وأكثر دقة وسهولة. وهدفها الرئيسي هو تحويل المطبخ إلى بيئة ذكية تعزز الكفاءة وتقلل من الجهد البشري.



الفرن الذكي يمكنه أن يسخن مسبقاً قبل الوصول إلى المنزل، بينما يمكن للخلّاجة الذكية التنبيه بشأن المنتجات التي قاربت صلاحيتها على الانتهاء

أدوات الذكاء الاصطناعي الأكثر شعبية في عام 2024

وتقدم "أوثروبليك" أيضاً "كلاود"، مساعد محادثة مدعوم بالذكاء الاصطناعي يركز على السلامة، بينما يعتبر "برفلوكس إيه أي" محرك بحث محادثة يستخدم نماذج التعلم العميق للإجابة على استفسارات المستخدمين، حيث يدعم أكثر من 10 ملايين مستخدم. أما "كابليوت" من مايكروسوفت، فهي أداة إنتاجية مدعومة بالذكاء الاصطناعي تعتمد على نماذج "أوبن إيه أي"، حيث يستخدمها أكثر من مليون مستخدم وحوالي 37 ألف مؤسسة، ما يعكس زيارات تصل إلى 32 مليون زيارة شهرياً.

الاصطناعية، فتستقبل أكثر من 300 مليون زيارة شهرياً. كما تقدم "ديبيل رايت"، مساعد الكتابة المدعوم بالذكاء الاصطناعي، الذي يساعد في تصحيح القواعد النحوية والإملائية ويقدم اقتراحات لتحسين الصياغة، مما ساعد في تجاوز عدد مستخدميه 10 ملايين شخص شهرياً. وفي ما يتعلق بأداة "جيميني"، المعروفة سابقاً باسم "بارد"، فقد طورتها غوغل ديب، وهي أداة متعددة الوسائط للإجابة على الأسئلة، وإنشاء الصور، وترجمة اللغات. وقد حققت هذه الأداة أكثر من 268 مليون زيارة شهرياً.

لندن - تظل تقنيات الذكاء الاصطناعي واحدة من أبرز الأحداث في عالم التكنولوجيا منذ أن تم إطلاقها بشكل موسع قبل عامين، حيث وصفها العديد من المختصين بالثورة الرقمية التي أحدثت نقلة نوعية في مختلف المجالات. ومع اقتراب نهاية عام 2024، يظهر تقرير مفصل يتناول أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي التي حققت شعبية واسعة هذا العام، مرتبة حسب إجمالي الزيارات الشهرية. وتستند بيانات حركة المرور في التقرير إلى معلومات تم جمعها من منصات موثوقة مثل "سمروش" و"سلايك ويب"، اللتين تقدمان تحليلات دقيقة للويب وكلمات البحث الرئيسية. وعلى الرغم من أن العديد من أدوات الذكاء الاصطناعي قد تم تطويرها، يظل "تشات جي بي تي" الأداة الأكثر استخداماً عالمياً، حيث يستقبل أكثر من 3 مليارات زيارة شهرياً من أكثر من 180 مليون مستخدم. من جهة أخرى، توفر "كانفا"، الأداة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، للمستخدمين إمكانية إنشاء عروض تقديمية، شعارات، وفيديوهات، إضافة إلى أدوات "استوديو ماجيك" التي تتيح تصميمات فنية ونصوص، ما جعلها تحظى بأكثر من 842 مليون زيارة شهرياً، مع أكثر من 170 مليون مستخدم. أما "ديبل"، الشركة المتخصصة في الترجمة باستخدام الشبكات العصبية

حالياً، يقدم المركز الأوروبي للتنبؤات الجوية متوسطة المدى توقعات لـ35 دولة ويعتبر معياراً عالمياً في دقة التوقعات الجوية. وأوضحت غوغل أن أداة "جين كاست" تتفوق في الدقة على توقعات المركز الأوروبي للتنبؤات الجوية متوسطة المدى في أكثر من 97 في المئة من الكوارث المناخية، والتي بلغت 1320 كارثة في عام 2019 وتم اختبار النموذجين عليها. وتم تطوير "جين كاست" استناداً إلى أربعة عقود من البيانات (من 1979 إلى 2018)، والتي شملت معطيات مثل درجة الحرارة، سرعة الرياح، والضغط الجوي. وتتميز هذه الأداة بقدرتها على تقديم توقعات جوية لمدة 15 يوماً في غضون ثمان دقائق فقط، بينما يستغرق النموذج المعتمد حالياً عدة ساعات لإصدار التوقعات.

وأوضحت غوغل في بيان لها أن "جين كاست" يوفر توقعات أكثر دقة للأحوال الجوية اليومية والظواهر المناخية المتطرفة لمدة تصل إلى 15 يوماً مسبقاً. وقد حذر العلماء من أن الطقس المتطرف أصبح أكثر تكراراً وشدة نتيجة التغيرات المناخية الناتجة عن الأنشطة البشرية. وتعتمد غوغل في تقديم توقعات الطقس على البيانات التي تجمعها من محطات الطقس، والأقمار الصناعية، وأجهزة الاستشعار المناخية، حيث يتم تحليلها باستخدام تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي لتحسين دقة التنبؤات.

الذكاء الاصطناعي والبيانات الحية، مما يوفر للمستخدمين أدوات مبتكرة مثل مساعد غوغل وخرائط غوغل لتقديم خدمات طقس دقيقة وسهلة الوصول. وفي هذا السياق، أعلنت غوغل عن ابتكار أداة ذكاء اصطناعي جديدة تسمى "جين كاست"، التي تستطيع توفير توقعات جوية دقيقة لمدة 15 يوماً. والأداة تم تطويرها من قبل "ديب مايند"، المختبر التابع لشركة غوغل والمتخصص في أبحاث الذكاء الاصطناعي. وأظهرت هذه الأداة قدرات تنبؤية تتفوق على النموذج المرجعي الحالي، مما يساهم في تحسين الاستجابة للكوارث المناخية وتوفير أداة موثوقة لإنقاذ الأرواح.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أصبح الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً متزايداً في تحسين التوقعات الجوية من خلال استخدام تقنيات متقدمة لتحليل البيانات الضخمة ومحاكاة الظروف المناخية، مما يساهم في توفير تنبؤات دقيقة وموثوقة. وتعتمد الأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي على معالجة كميات هائلة من البيانات التي يتم جمعها من محطات الطقس، والأقمار الصناعية، وأجهزة الاستشعار الجوية، مما يعزز من دقة التوقعات ويختصر الوقت اللازم لتقديمها. وتساهم شركة غوغل بشكل كبير في تحسين التوقعات الجوية من خلال دمج



تطبيقات تتسابق



غوغل في خدمة المناخ

الأطعمة الخفيفة تساعد على فقدان الوزن

البذور أيضا باحتوائها على الأحماض الدهنية الأساسية، ما يجعلها إضافة مثالية إلى مختلف الوصفات دون التأثير الكبير على الطعم.

وتوضح ماريا ابي حنا من "فود لابل ميكز" البروتينات الحيوانية عادة ما تقدم بروتينا أكثر اكتمالا لكل غرام، ولكن الخيارات النباتية مثل بذور الشيا توفر أليافا إضافية ومواد مغذية أساسية.

البروتينات الحيوانية عادة ما تقدم بروتينا أكثر اكتمالا لكل غرام، ولكن الخيارات النباتية مثل بذور الشيا توفر أليافا إضافية

ومن المثالي اتباع نظام غذائي متوازن يشمل كلا النوعين من البروتينات، ما يساعد في تعزيز الشعور بالشبع، والحفاظ على العضلات، وتحقيق الصحة العامة.

وتشير العديد من الدراسات الطبية إلى أن تناول الأطعمة التي تحتوي على مقدار عال من البروتين له فوائد كبيرة في فقدان الوزن وصحة عمليات الأيض في الجسم وهذا راجع لعدة أسباب منها أن:

- البروتين يزيد من مستويات هرمونات الشبع ذلك ما يجعل الشخص يشعر بالشبع لفترة أطول.
- بعض السعرات الحرارية يتم استخدامها بغرض هضم الطعام، ويسمى هذا غالبا بالتأثير الحراري للطعام، حيث يعد تأثير البروتين الحراري الأعلى من بين المواد الغذائية، مقارنة الكربوهيدرات والدهون) فهذا يعني أن تناول 100 سعرة حرارية من البروتين ينتهي فقط بـ70 سعرة حرارية قابلة للاستخدام.

● واشنطن - يعد فقدان الوزن عملية معقدة تشمل العديد من العوامل، مثل تعديل نمط الحياة، والتركيز على الأطعمة المغذية، وتجنب الأطعمة عالية السعرات والدهون المشبعة.

ويتطلب هذا الهدف التزاما بنظام غذائي متوازن وممارسة الرياضة بانتظام، بالإضافة إلى تبني عادات صحية مستدامة.

وقد أظهرت العديد من الأطعمة فعالية في إنقاص الوزن. وقام متخصصو "فود لابل ميكز" بالاطلاع على الأبحاث الحديثة المنشورة في مجلة "أوبيزيتي ساينس أن براكس" للكشف عن الأطعمة التي قد تحدث farkا كبيرا في رحلة فقدان الوزن. وقد تم تسليط الضوء على وجبات خفيفة يمكنها أن تساهم في تحسين عملية الهضم.

وأحد هذه الأطعمة هو الجبن القريش الذي يحتوي على بروتين الكازين الذي يستغرق وقتا أطول للهضم، ما يساعد على الشعور بالشبع لفترة أطول ويقل الرغبة في تناول الوجبات الخفيفة. وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر غنيا بالكالسيوم والبروتين، وهما من العناصر الأساسية لصحة العظام ونمو العضلات.

كما يوصي الخبراء بتناول البيض، حيث يُعتبر البروتين المثالي للإفطار. ويحتوي البيض على نحو 13 غراما من البروتين لكل 100غرام، ما يعزز دعم التمارين المخصصة لبناء العضلات، كما أنه يساعد في تعزيز فقدان الدهون.

ويُعتبر التفوف وجبة نباتية مميزة، حيث يحتوي على نحو 8 غرامات من البروتين لكل 100غرام.

ويقترح الخبراء أيضا إضافة مصدر قوي للبروتين إلى النظام الغذائي، والمتمثل في بذور الشيا التي تحتوي على 17غراما من البروتين لكل 100غرام. وإضافة إلى ذلك، تتميز هذه

روتين بسيط يمكن للنساء اتباعه للحد من خطر النوبات القلبية

ممارسة النشاط البدني المكثف لمدة أقل من 5 دقائق يوميا تحمي من أمراض القلب



الرياضة تحمي القلب

وتعد الفائدة الأهم للرياضة بالنسبة لمرضى القلب أنها تساعد على خفض ضغط الدم المرتفع وتحافظ على ضغط دم معتدل ومتوازن، وهو ما يؤدي إلى خفض المضاعفات التي قد تؤثر على القلب من ضغط الدم المرتفع.

إضافة إلى أن التمارين الرياضية تحسن من الحالة النفسية والمزاجية لمرضى القلب وهو أحد أهم الأمور التي تساعد في الشفاء من الأمراض القلبية.

وينصح الأطباء مرضى القلب بممارسة التمارين الرياضية البسيطة غير الشاقة دون إفراط في عمل مجهود كبير، حتى لا تنعكس الفائدة وتتحول إلى ضرر يصيب القل، كما يمكن لمرضى القلب ممارسة التمارين الرياضية يوميا بحيث لا تتجاوز 30 دقيقة، أو يمكن ممارستها ثلاث مرات أسبوعيا كحد أدنى، ويجب على مريض القلب أن يقوم باستشارة طبيبه قبل البدء في ممارسة التمارين الرياضية لمعرفة المدة المناسبة والتمارين التي تساهم في مساعدته لتحسن حالته الصحية أيضا.

عند قيام مريض القلب بممارسة تمارين رياضية شاقة تعتمد على الإفراط في بذل الجهد، فإن الرياضة في هذه الحالة تشكل ضررا على صحة القلب، وتزيد من خطورة تعرض القلب للمضاعفات، لذلك يجب على مريض القلب استشارة طبيبه وعدم الإفراط في عمل التمارين الرياضية.

وتشكل ممارسة التمارين الرياضية فوائد كبيرة لصحة القلب والشرابيين، كما أن أطباء القلب دائما ما ينصحون مرضاهم بممارسة الرياضة بشكل مستمر حتى أن في حالة الإصابة ببعض الأمراض القلبية يضع الأطباء ممارسة الرياضة كحل من الحلول الأساسية للشفاء من المرض بالنسبة إلى المريض.

كما تساهم الرياضة بشكل كبير في زيادة نشاط عمل القلب، حيث تساعد الرياضة القلب على ضخ الدم بشكل منتظم للجسم كله، وتظهر هذه الفائدة بوضوح في حالات الإصابة بقصور و ضعف عضلة القلب، حيث يصاب القلب بعجز عن ضخ الدم بشكل جيد للجسم كله، فتقوم الرياضة بزيادة نشاط القلب فيبدأ القلب في الانتظام في ضخ الدم للجسم بكفاءة.

وتساعد التمارين الرياضية على تنشيط الدورة الدموية بالجسم، حيث يصل الدم بكفاءة لأجزاء الجسم كلها.

وتحمي الرياضة شرابيين القلب من الإصابة بأمراض خطيرة أبرز هذه الأمراض، تصلب الشرايين وأمراض الشريان التاجي، وانسداد الشرايين أيضا، كما أن الرياضة تساعد مرضى القلب المصابين بأمراض الشرايين على تحسين الحالة الصحية من خلال خفض نسبة الدهون الضارة بالدم والتي تتسبب في انسداد الشرايين، والإصابة بتصلبها.

رياضية رسمية) كن أقل عرضة للإصابة بالنوبات القلبية أو السكتات الدماغية أو قصور القلب بنسبة 45 في المئة، مقارنة بالنساء اللاتي لم يمارسن أي نشاط بدني. وعلى وجه التحديد، كان خطر الإصابة بنوبة قلبية أقل بنسبة 51 في المئة، بينما انخفض خطر الإصابة بقصور القلب بنسبة 67 في المئة.

أما النساء اللاتي مارسن ما بين 1.2 و1.6 دقيقة من النشاط المكثف يوميا، فقد كان لديهن خطر أقل للإصابة بنوبة قلبية بنسبة 33 في المئة وقصور القلب بنسبة 40 في المئة.

وفي المقابل، شهد الرجال الذين مارسوا 5.6 دقيقة من النشاط البدني المكثف يوميا، دون ممارسة الرياضة بشكل رسمي، انخفاض خطر إصابتهم بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية وقصور القلب بنسبة 16 في المئة.

وقال البروفيسور إيمانويل ستاماتاكيس من جامعة سيدني، المعد الرئيسي للدراسة: "قد يكون النشاط البدني المتقطع القوي هدفا واعدة للمستشفي من الأمراض القلبية الوعائية الكبرى لدى النساء غير القادرات أو غير الراغبات في ممارسة الرياضة بشكل رسمي".

وتأتي هذه النتائج بعد دراسة سابقة أظهرت أن تقسيم المشي إلى فترات أقصر يزيد من كفاءة الطاقة بنسبة تصل إلى 60 في المئة.

يؤكد خبراء اللياقة البدنية على فوائد الرياضة على القلب والحد من الإصابة بالنوبات القلبية أو قصور القلب، خصوصا بالنسبة إلى النساء. ووجد الباحثون أن النساء اللاتي سجلن متوسط 3.4 دقيقة من النشاط المكثف يوميا، من دون ممارسة تمارين رياضية رسمية، كن أقل عرضة للإصابة بالنوبات القلبية أو السكتات الدماغية من النساء اللواتي لم يمارسن النشاط الرياضي.

● لندن - كشف فريق من الباحثين عن روتين حيوي ومهم يمكن أن يقلل خطر إصابة النساء بالنوبات القلبية بنسبة تصل إلى النصف.

وتوصلت الدراسة، التي نُشرت في المجلة البريطانية للطب الرياضي، إلى أن ممارسة النشاط البدني المكثف لمدة أقل من 5 دقائق يوميا، مثل المشي السريع للحافلة أو صعود السلالم، يمكن أن يكون له تأثير كبير في الوقاية من الأمراض القلبية، وخاصة بالنسبة إلى النساء.

واستخدمت الدراسة بيانات 81052 شخصا في منتصف العمر، شاركوا في دراسة البنك الحيوي في المملكة المتحدة وارتدوا جهاز تعقب النشاط لمدة 7 أيام بين عامي 2013 و2015.

الباحثون وجدوا أن النساء اللاتي سجلن متوسط 3.4 دقيقة من النشاط المكثف يوميا كن أقل عرضة للإصابة بالنوبات القلبية

وتم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: الأولى ضمت 22368 شخصا لم يمارسوا أي تمارين منتظمة أو مشوا للترفيه مرة واحدة فقط في الأسبوع، بينما الثانية ضمت 58684 شخصا مارسوا الرياضة بانتظام أو مشوا أكثر من مرة في الأسبوع. وتم تتبع حالتهم الصحية القلبية الوعائية، حيث جُمعت بيانات عن حالات الدخول إلى المستشفى أو الوفيات بسبب النوبات القلبية والسكتات الدماغية وقصور القلب. وخلال فترة المتابعة، أصيبت 331 امرأة و488 رجلا بنوبة قلبية أو سكتة دماغية أو قصور في القلب.

ووجد الباحثون أن النساء اللاتي سجلن متوسط 3.4 دقيقة من النشاط المكثف يوميا (من دون ممارسة تمارين

الحركة تغذي هياكل العمود الفقري

الإيبوبروفين وديكلوفيناك، والتي تخفف الألم وتمنع الالتئاب.

وإذا لم تفلح هذه التدابير في مواجهة الألم أسفل الظهر، فإنها قد ترجع حينئذ إلى أسباب خطيرة مثل كسر في العمود الفقري أو ورم أو التهاب بكتيري.

لذا ينبغي استشارة الطبيب في حالة استمرار الألم أسفل الظهر على مدار فترة زمنية طويلة أو إذا تفاقمتم وامتدت إلى الساقين وكانت مصحوبة بأعراض أخرى مثل الاضطرابات الحسية وضعف العضلات.

وتساعد إجراءات التصوير مثل الأشعة السينية أو التصوير المقطعي أو التصوير بالرنين المغناطيسي في تحديد السبب الحقيقي الكامن وراء الألم أسفل الظهر وعلاجه على وجه التحديد.

يحدث ألم الظهر عادة بسبب فرط أو قلة استخدام عضلات الظهر والمعدة والفخذين والوركين والرقبة ويكون الأشخاص الذين يعملون في أعمال مكتبية أكثر عرضة للإرهاق العضلي الذي يؤدي إلى ألم عضلات الظهر. ينبغي أن يلتزم الشخص بروتين إطالة حتى يتمكن من تخفيف ألم الظهر.



الحركة مفيدة لآلام الظهر

● برلين - تعد آلام أسفل الظهر من المتاعب الصحية الشائعة والمزعجة للغاية.

وقال طبيب العظام الألماني البروفيسور بيرند كلادني إن آلام أسفل الظهر لها أسباب عدة، منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير، موضحا أن الأسباب البسيطة تتمثل في قلة الحركة أو الحركة الخاطئة أو التحميل أحادي الجانب.

ويمكن مواجهة آلام أسفل الظهر من خلال ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية، حيث إن الحركة تغذي هياكل العمود الفقري؛ فعندما تتعرض الغضاريف المفصليّة والأقراص الفقرية لتغيير في التحميل والراحة، فإنه يمكنها تصريف المواد الضارة وامتصاص المواد المفيدة.

كما أن ممارسة الرياضة تعمل أيضا على تقوية العضلات، وهذا مهم أيضا للعمود الفقري. ولهذا الغرض ينبغي ممارسة الرياضات الصديقة للظهر مثل السباحة والمشي باستخدام العصي.

وإذا كانت آلام أسفل الظهر شديدة، فيمكن حينئذ مواجهتها من خلال تناول مضادات الالتهاب غير الستيرويدية مثل

وتتضمن أعراض متلازمة النفق الرسغي عادة بشكل تدريجي:

- الوخز والخدر: قد يحدث وخز وخدر في الأصابع أو اليد. وعادة ما يشعر الشخص بذلك في أصابع الإبهام والسبابة والوسطى والبنصر، إلا أنه لن يشعر بذلك في إصبع الخنصر. وقد يحس بشعور يشبه الصدمة الكهربائية في هذه الأصابع. وعادةً ما تحدث هذه الأعراض أثناء الإمساك بعجلة القيادة أو الهاتف أو الجريدة، أو قد توظف الشخص من النوم.
- ويمكن أن ينتقل هذا الشعور أيضًا من الرسغ إلى الذراع.
- معظم الأشخاص "يهزون" أيديهم في محاولة لتخفيف الأعراض. وقد يصبح إحساس الخدر موجودًا دائمًا مع مرور الوقت.
- الضعف: قد يتعرض الأشخاص المصابون بمتلازمة النفق الرسغي للشعور بضعف في اليد وإسقاط الأشياء. وقد يكون سبب ذلك الخدر أو ضعف عضلات الإبهام القابضة التي يتحكم فيها أيضًا العصب المتوسط.

ومتلازمة النفق الرسغي واحدة من أكثر الحالات الشائعة التي تصيب اليدين. وتحدث نتيجة الضغط على العصب المتوسط في النفق الرسغي للرسغ. النفق الرسغي يمر ضيق تحيط به العظام والأربطة في جانب راحة اليد. عند الضغط على العصب المتوسط، يمكن أن تشمل الأعراض الشعور بالخدر والنخز في إصبع الإبهام وباقي الأصابع.

الأعراض الدالة على تلفيات الأعصاب تتمثل في الشعور بألم شديد ناجم عن التهاب الأعصاب والوخز والخدر وزيادة الحساسية للمس

يمكن أن تسهم السمات التشريحية للرسغ والمشكلات الصحية وربما حركات اليد المتكررة في الإصابة بمتلازمة النفق. عادةً ما يخفف العلاج الملائم من الشعور بالنخز والخدر ويستعيد وظيفة اليد.

قيود حركية واضطرابات النوم وصولا إلى حد الإصابة بالاعتئاب.

ويمكن مواجهة تلفيات الأعصاب من خلال اتباع نظام غذائي صحي غني بفيتامينات "ب" المهمة لصحة الأعصاب، لاسيما فيتامينين "ب1" وفيتامين "ب6" وفيتامين "ب12"، بالإضافة إلى حمض الفوليك والمعادن مثل المغنيسيوم والنيوكليوتيدات مثل يوريدين أحادي الفوسفات وسيتيدين أحادي الفوسفات.

وبالإضافة إلى النظام الغذائي المتوازن، يمكن أيضا الحصول على هذه العناصر المغذية من خلال المكملات الغذائية.

وأظهرت نتائج دراسة أجريت على 40 مريضا يعانون من متلازمة النفق الرسغي أن شدة الأعراض انخفضت إلى النصف بعد ستة أشهر من تناول كمية إضافية من "يوريدين أحادي الفوسفات" و"سيتيدين أحادي الفوسفات".

كما أظهرت النتائج أيضا انخفاض آلام أسفل الظهر والوركين بالإضافة إلى آلام الأعصاب العامة عن طريق تناول هاتين المادتين مع فيتامينات "ب" مختارة.

العمل التطوعي في المجتمعات العربية ضرورة تغيب ثقافته وتنظيمه

خلط مفهوم العمل الخيري مع التطوعي أدى إلى تسول البعض تحت عنوان جمع التبرعات



قوة كبرى

وأصدرت مؤسسة المساعدات الخيرية "كاف" بلندن، أحدث تقرير لمؤشر العطاء العالمي 2023، والذي يستند بياناته من مسح أجرته مؤسسة جالوب الدولية لاستطلاعات الرأي، حيث شمل 147186 ألف مقابلة مع بالغين في 142 دولة على مدار عام 2022 لتحديد مؤشر العطاء العالمي عبر ثلاثة أسئلة ومؤشرات؛ هي مساعدة شخص غريب، والتبرع بالمال، والتطوع بالوقت والجهد، بهدف رصد أكثر الدول والشعوب عطاء في العالم. وأوضحت البيانات أن عام 2021 كان أكثر السنوات كرما وعطاء، حيث وصلت مساعدة الغرباء في هذا العام إلى أعلى مستوى لها، فقام ثلاثة من كل خمسة بالغين في جميع أنحاء العالم بمساعدة شخص غريب لا يعرفونه، بنسبة 62 في المئة، وهو ما يعادل 3.5 مليار شخص، بينما أفاد أكثر من واحد من كل ثلاثة أفراد حول العالم بنسبة وصلت 35 في المئة أنهم تبرعوا بالمال للأعمال الخيرية، وأفاد ما يقرب من واحد من كل أربعة أشخاص على مستوى العالم بنسبة وصلت 23 في المئة أنهم تطوعوا بوقتهم للأعمال الخيرية، أما فيما يتعلق بعام 2022 فقد تم الحفاظ على مستويات الكرم والعطاء الحادثة في عام 2021، ولكن بنسب متفاوتة قليلا؛ حيث بلغت درجة مؤشر العطاء العالمي 39 درجة، أي أقل بنقطة واحدة فقط من المستوى المرتفع المسجل في عام 2021 والذي وصل إلى 40 درجة، فيما وصلت مساعدة الغرباء في عام 2022 نسبة 60 في المئة، ونسبة من تبرعوا بالمال 34 في المئة، ومن تطوعوا بوقتهم نسبة 24 في المئة.

وجاءت الدول العشر الأكثر كرما في العالم هي على الترتيب: إندونيسيا في المرتبة الأولى، تلتها أوكرانيا، ثم كينيا، وجاءت ليبيريا في المرتبة الرابعة، تلتها الولايات المتحدة، فهايتي، ثم الكويت، بينما حلت كندا في الترتيب الثامن، تلتها نيجيريا، واحتلت نيوزيلندا المرتبة العاشرة.

"عالم التطوع العربي" كمبادرة بجهود فردية وبالإستفادة من انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الإلكترونية، حيث أسس عام 2006 بهدف نشر ثقافة العمل التطوعي، وإبراز دورها في التنمية الشاملة للمجتمعات العربية، عبر الإسهام في تطوير الأعمال التطوعية وتنظيمها وتوجيهها، والتفاعل مع الاحتياجات التطوعية والأحداث والطوارئ والكوارث الإنسانية، وهو منتشر في عدد من الدول العربية عبر أندية "عالم التطوع العربي" في مصر والسودان واليمن والكويت والإمارات وغيرها.

ويتطلب نجاح العمل التطوعي وجود عوامل مثل التخطيط الجيد للمؤسسات التي تقوم على هذا العمل، ووضوح الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، وتوفير الإمكانيات البشرية والمادية، وتدريب وتأهيل المتطوعين من أجل إنجاز الأعمال التطوعية بالمستوى المطلوب.

واكدت رؤى عليقة المنسقة الإعلامية للفريق في تصريحات سابقة أن "أكشن مشروع تنموي تطوعي مجاني تم تأسيسه عام 2016، يهدف إلى مساعدة العاطلين عن العمل وغير الأكاديميين على تعلم مهنة محددة عبر منحة مجانية، حيث يقدم أكشن عدة دورات منها الحلاقة الرجالية والنسائية، والتكيف والتبريد، والسوفت وير، وإعداد باريسا وغيرها".

ومن أبرز المشكلات والتحديات التي تواجه العمل التطوعي في العالم العربي الحاجة إلى أنظمة رسمية تؤطر العمل التطوعي، وتشجع عليه وتكفل حقوق الجميع، وكذلك على المجتمع العربي أن ينظر إلى العمل التطوعي على أنه عمل له أخلاقيات ومبادئ وأسس، وأن يتم بالتزام واحترافية

العمل الجماعي، والتعامل الإنساني مع الآخرين، والمشاركة في النشاطات الخاصة بمجالات التطوع. وتنتظر الدول بشكل عام للعمل التطوعي باعتباره نشاطا خاصا بالمنظمات الأهلية، مع عدم وجود إدراك كاف بالقيمة الاقتصادية التي يقدم أن تعود على الدولة عبر تشجيع العمل التطوعي، وإمكانية المساهمة في دعم خطط الدولة وبرامجها.

ويعتبر التطوع اليوم أحد أهم مؤشرات التنمية في البلدان، وتزايد نسبته في أوقات الكوارث والحروب والنكبات، ففي سوريا على سبيل المثال انتشرت الفرق التطوعية بشكل كبير في فترة الحرب، وكان عملها يتمحور حول مساعدة المنصرين والنازحين داخل البلاد، بالإضافة إلى الفرق التطوعية التي اهتمت بتطوير مهارات الأشخاص، مثل فريق مشروع أكشن في دمشق، الذي يقدم مجموعة واسعة من الدورات التدريبية المجانية للأشخاص المحتاجين وغير الحافزين على شهادة جامعية.

واكدت رؤى عليقة المنسقة الإعلامية للفريق في تصريحات سابقة أن "أكشن مشروع تنموي تطوعي مجاني تم تأسيسه عام 2016، يهدف إلى مساعدة العاطلين عن العمل وغير الأكاديميين على تعلم مهنة محددة عبر منحة مجانية، حيث يقدم أكشن عدة دورات منها الحلاقة الرجالية والنسائية، والتكيف والتبريد، والسوفت وير، وإعداد باريسا وغيرها".

ومن أبرز المشكلات والتحديات التي تواجه العمل التطوعي في العالم العربي الحاجة إلى أنظمة رسمية تؤطر العمل التطوعي، وتشجع عليه وتكفل حقوق الجميع، وكذلك على المجتمع العربي أن ينظر إلى العمل التطوعي على أنه عمل له أخلاقيات ومبادئ وأسس، ويجب أن يتم بدرجة التزام واحترافية عالية، بالإضافة إلى ضرورة إعداد البرامج والأنشطة الواضحة ووجود الإدارة الجيدة. وفي محاولة لتجاوز هذه المشكلات ظهر ما يسمى

ويرى البعض أن المشكلة الأساسية تتمثل في ضعف ثقافة التطوع في المجتمع بشكل عام، وهو ما يعكسه ضعف الإقبال على عضوية جمعيات النفع العام، والسبب الرئيسي لهذا الضعف، تفضيل الاتجاه إلى المشاركة في الأنشطة ذات المردود المادي نظرا إلى النقلة المادية التي يعيشها المجتمع والمتطلبات الاجتماعية التي تترقب غالبا كحال الأسر، وهذا أمر غير متوافق في حالة الجمعيات الخيرية والتطوعية التي تقوم على مبدأ العمل المجاني.

وفضلا عن ذلك، فإن العمل التطوعي يقتطع كثيرا من الوقت الذي يفضل البعض استغلاله في الراحة بدلا من الالتزام بأي أمور أخرى، ومن بينها التطوع للعمل في المنظمات الإنسانية. وفي هذا السياق، هناك قصور لدى بعض جمعيات النفع العام إجمالاً في المجتمع على الصعيد الخاص بتنظيم الأنشطة تنهض بالعمل التطوعي، وتنهض بثقافته.

وتتمثل هذه المشكلة عائقاً أمام تطوير العمل التطوعي، حيث إن هذا المجال يحتاج إلى متطوعين ينفذون البرامج والأنشطة الخاصة بالمنظمات التطوعية. ومن ثم، فإن هناك ضرورة أساسية لتنمية الثقافة التطوعية، حتى يكون بالإمكان تشجيع الكثيرين على الانخراط في مجال التطوع.

وهذا الأمر يتطلب العمل على محاور عدة أولها، تأكيد أهمية العمل التطوعي الذي يعتبر من القيم الإنسانية والدينية النبيلة. إضافة إلى توجيه المزيد من الدعم لمصلحة جمعيات النفع العام، والتي يعاني بعضها معوقات مادية وظرفية ومكانية تحول دون تواصلها مع الآخرين، وهذا الأمر من شأنه المساهمة في تحريك المسار الاجتماعي وتغيير الاتجاه السلوكي لدى الناس باتجاه إدراك أهمية العمل التطوعي وقيمه.

كذلك يتطلب العمل تنظيم برامج تدريبية للمتطوعين مع استقطاب الخبرات التطوعية والاستفادة منها، وذلك على النحو الذي يصلح مهاراتهم ويمنح قدراتهم في هذا الصدد. وتنظيم أنشطة تطوعية سنوية على مستوى الدولة لدعم منظومة العمل التطوعي، ويمكن لوسائل الإعلام أن تقوم بدور مؤثر في هذا المجال من خلال خارطة برامج توضح أهمية العمل التطوعي بالنسبة إلى الفرد والمجتمع على السواء.

وهناك ما يخص المتطوع ذاته والذي يجب عليه تنفيذ المهام المكلف بها بكفاءة وفاعلية، والالتزام بقواعد

يواجه العمل التطوعي في المجتمعات العربية مشكلة أساسية تتمثل في ضعف ثقافة التطوع التي تحتاج إلى وجود عوامل عديدة لإشاعتها بين الشباب خصوصا منها توفر الإمكانيات البشرية والمادية، وتدريب المتطوعين وتأهيلهم وفق أسس عملية وأخلاقية.

وبيعمل الهلال الأحمر ضمن رعاية الدول وبالتعاون مع الصليب الأحمر ومنظمات إقليمية مشابهة وجامعات ومستشفيات عالمية لتقديم خدمات صحية ورعاية المراثونات والنشاطات الرياضية، إضافة إلى لم شمل المشتتين بسبب الحروب إلى جانب مشاريع الغذاء والدواء والإيواء وغيرها. ويختلف العمل الخيري والتطوعي لأن العمل التطوعي وفق لغة القانون هو عمل أفراد، بينما العمل الخيري، عمل كيانات بموجب تشريعات وتراخيص من قبل السلطات. وفيما يعني الأول بتنظيم فعاليات عامة وتقديم أعمال مساندة للأجهزة المدنية، يهتم النوع الثاني من العمل الخيري بتقديم سلع أو أموال لمن يحتاج إليها دون أي مقابل مادي.

ويقول مختصون إن العمل التطوعي في البلدان العربية يحتاج تحديدا إلى إشاعة لغة القانون بشكل أكبر لتنظيمه، ووفقا للصحافي الأردني صبري ربيحات "يختلط مفهوم العمل الخيري مع التطوعي، مع أن كليهما يصب في خدمة المجتمع، فجمع التبرعات أصبح مهنة من لا مهنة له، وأدى هذا الخلط لمن تحويل العمل الخيري في بعض الأحيان إلى تسول، تحت عنوان جمع التبرعات للمحتاجين والفقراء، ثم التصرف بالأموال كما يحلو لهم".

ومن أبرز الأسباب التي تمنع الشباب من المشاركة المجتمعية هي البطالة والضيقات الحياتية، وعدم وجود فرص تناسب اهتمامات الشباب، إضافة إلى عدم اهتمام الشباب بالمشاركة، وتظهر هذه الأسباب وبنسبة ملحوظة عدم وجود مانع واضح أمام الشباب لعدم تطوعهم، بالإضافة إلى أن التعلل بالبطالة لا يُعد سببا قويا في منع الشباب عن التطوع، إذ أن البطالة تعني أن هناك أوقات فراغ أكبر يمكن استثمارها في التطوع، بالإضافة إلى أن المشاركة في الأعمال التطوعية تساهم في دعم المعارف والخبرات الشخصية، وتعزز من فرص الحصول على فرصة عمل مدفوع الأجر.



جهود فردية



مساعدة الغرباء المحتاجين

الهلال السعودي والأهلي المصري يتزعمان المشهد في مونديال الأندية

العين الإماراتي والوداد المغربي والترجي التونسي لترك بصمة عربية مشرفة



الأهلي متعود على طريق العالمية



مواجهة حاسمة

كرة القدم بنادي الترجي في تصريحات نقلتها إذاعية إن الترجي سيشترك في كأس العالم للأندية بقميص وشعار جديدين.

وأضاف أن الترجي ارتدى من قبل قميصا يحمل عبارة "إحنا الترجي"، وفي مونديال الأندية بالولايات المتحدة ستنكب على القميص عبارة "إحنا تونس". وأكمل بالنور أنه سيكون هناك العديد من المفاجآت، مضيفا "دور الترجي أن يقدم صورة طيبة وأن يمثل تونس بأفضل شكل ممكن."

وجدل واسع

أشارت البطولة بشكلها الجديد الجدل، حيث دعمها السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الفيفا، لكنها تواجه بعض التحديات المتعلقة باتحاد اللاعبين المحترفين (فيفيرو). من ناحية أخرى ذكرت وكالة الأنباء البريطانية أن فيفا يواجه اتهاما بالفشل في التشاور مع الاتحادات الأوربية وروابط الدوريات المختلفة بشأن جدول المباريات الدولية، حيث وصف ريتشارد ماسترن، الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري الإنجليزي الممتاز، إقامة كأس العالم للأندية بأنها "نقطة تحول".

وتتركز مخاوف الاتحادات بشكل أساسي على رفاهية اللاعبين، حيث من المقرر أن يتم منح اللاعبين الذين ينشطون في الدوريات الأوروبية ويخوضون المونديال وقتا قصيرا للغاية للراحة والتعافي بشكل صحيح قبل بدء موسم 2025 - 2026.

وأبدى عدد من اللاعبين استيائهم من إقامة مونديال الأندية بهذا النظام، حيث حذر رودري لاعب خط وسط مانشستر سيتي، من أن عددا من النجوم "قريبون" من التفكير في الإضراب بسبب أجندة المباريات المزدحمة، حيث تشغل مسابقات للأندية التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) مساحة أكبر الآن.

وقال المغربي سفيان رحيمي لاعب العين "مجموعتنا قوية، ولكن لدينا الوقت الكافي للتحضير الجيد لمونديال الأندية".

ولفت "أمامنا الآن العديد من التحديات الأخرى التي يجب علينا التركيز عليها". وأوضح عصام عبدالله مشرف على فريق العين "نحن نعشق النادي الصعيبي، ونحن على قدر مواجهات فرق قوية مثل التي معنا في مجموعتنا، ونتمنى أن يحالفنا التوفيق".

وعلق لبا كودجو مهاجم العين "جميع منافسينا في المجموعة السابعة أقوى".

وتابع "لدينا 6 أشهر قبل انطلاق المونديال، ونحن نعشق التحديات الصعبة، وأتمنى التحضير بشكل جيد، ودعم الفريق قبل خوض البطولة".

وقال رياض في تصريحات صحفية "جماهيرنا بكل تأكيد ستكون في الموعد كما هي عادتهم في مختلف مشاركات الترجي".

وتابع رئيس قطاع كرة القدم بنادي الترجي "نتمنى أن تكون هناك تسهيلات لكي تتمكن الجماهير من حضور مباريات الفريق خلال البطولة". وطالب بالنور جماهير الترجي بالإقبال على التسجيل بموقع الفيفا للحصول على التذاكر الخاصة بالمباريات، حال فتح باب التسجيل خلال الفترة المقبلة.

وكشف الترجي الرياضي التونسي، تفاصيل قميصه الجديد المخصص لخوض منافسات كأس العالم للأندية 2025.

وقال رياض بالنور رئيس قطاع

مهمة مزدوجة

نقدر كثيرا تطلعات الجماهير ونعدهم بتتريفيهم".

واشتهر موكوينا بتعلقه بمناهج غوارديولا التدريبية، وأعلن مرارا أنه هو ملهمه في عالم التدريب، وأنه يحلم بلقاء معه لتحقيق أمنيته في كأس العالم للأندية بمواجهة مانشستر سيتي. ومن المقرر أن تقام بطولة كأس العالم بنظامها الجديد الذي سيشهد مشاركة 32 فريقا لأول مرة، خلال الفترة من 15 يونيو حتى 13 يوليو.

من جانبه وجه رياض بالنور رئيس قطاع كرة القدم بنادي الترجي التونسي رسالة مهمة إلى جماهير ناديه عقب انتهاء قرعة كأس العالم للأندية 2025. وجاء الترجي التونسي في المجموعة الرابعة، رفقة فلانمنغو البرازيلي وتشيلسي الإنجليزي وكلوب ليون المكسيكي.

وأوقعت قرعة كأس العالم للأندية 2025 العين الإماراتي في المجموعة السابعة، بجوار شقيقة الوداد المغربي. وقال خالد عيسى حارس العين "تشريف للفريق، التواجد في النسخة الأولى لمونديال الأندية بنظامها الجديد، ونحن أبطال أسيا".

وتابع في تصريحات تلفزيونية "مجموعة العين صعبة،

وعلى التحضير بشكل جيد، لأن الوقت متاح لذلك بشكل كبير".

ونوه "نعرف أن البطولة استثنائية، وسنحرص على تقديم أفضل ما لدينا، والظهور بشكل مشرف لدولتنا في تلك البطولة".

المشجعين، إنها ميزة ولكنها أيضا التزام ومسؤولية بالنسبة إلينا". يذكر أنه تم توزيع الأندية الـ 32 المشاركة في مونديال الأندية على 8 مجموعات، بواقع 4 أندية في كل مجموعة، على أن يتاهل المتصدر والوصيف من كل مجموعة لدور الـ 16، الذي يقام بنظام خروج المغلوب.

وجدد هشام أيت منا رئيس الوداد المغربي وعوده بشأن إنجاز ميركاتو شتوي قوي، تحضيرا للمنافسات كأس العالم للأندية في صيف 2025.

وقال أيت منا في تصريحات صحفية "هدفنا تمثيل المغرب والكرة الأفريقية بشكل مشرف في مونديال الأندية". وأضاف "لن ندخر جهدا لتقديم أفضل ما لدينا، وإذا لم نتحصل على مرتبة متقدمة، فسنحصد بكل تأكيد جائزة أفضل جمهور".

وتابع "أعد عشاق الوداد باننا سنغرز الفريق بالعناصر التي بمقدورها تقديم الإضافة المطلوبة، وفق ما سيقرره المدرب بطبيعة الحال". وكان الوداد البيضاوي قد أنجز 21 صفقة في الميركاتو الصيفي الماضي، وهو رقم قياسي في تاريخ الدوري المغربي.

تحقيق الحلم

ظهر الجنوب أفريقي رولاني موكوينا، مدرب الوداد، سعيدا عقب إجراء قرعة مونديال الأندية 2025، بعدما حقق حلمه القديم والأزلي المتمثل في مواجهة ملهمه الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي. وقال موكوينا "عندما تقع في مجموعة كهذه لا يمكن أن تخسر، ستلعب أمام فرق جيدة جدا. مانشستر سيتي بالطبع نعرف الجودة التي يمتلكها، اللعب مع الكبار في مسابقة كبيرة حلم كبير".

وأردف لموقع ناديه "الهدف هو التوقع على مشاركة مشرفة وأن ننتصر في مباراة واحدة على الأقل، هذا هو الرهان ولا مجال للحديث عن غير هذا،

عاشت جماهير كرة القدم العالمية على وقع مراسم قرعة بطولة كأس العالم للأندية 2025 بمدينة ميامي الأميركية، والتي شهدت مجموعات نارية للأندية العربية. ووقع الأهلي بطل أفريقيا في مجموعة متوازنة إلى حد كبير، حيث ضمت بالميراس، بورتو وإنتر ميامي. فيما شهدت باقي الأندية العربية مجموعات نارية، أبرزها مجموعة الوداد المغربي والعين الإماراتي، والتي ضمت الثنائي الأقوى مانشستر سيتي ويوفنتوس.

● **ميامي (الولايات المتحدة) - تترقب الجماهير العربية رؤية خمسة أندية عربية تشارك في البطولة العالمية عام 2025، منها ثلاثة من القارة الأفريقية** واثنان من آسيا. ويُعد الأهلي المصري أحد أبرز الفرق العربية التي تستعد لخوض مونديال الأندية 2025، بعدما حجز مقعده في المسابقة الدولية بفضل نياله لقب بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم في مواسم 2020 - 2021، 2022 - 2023 و2023 - 2024.

وحبس الحضور أنفاسه لسحب القرعة، التي أسفرت عن مواجهة بين الأهلي المصري وفريق إنتر ميامي الأمريكي الذي يقوده الأسطورة ليونيل ميسي، في المجموعة الأولى والتي ضمت كذلك بالميراس البرازيلي، وبورتو البرتغالي. كذلك، وقع نادي ريال مدريد بطل أوروبا 15 مرة في المجموعة الثامنة وجها لوجه مع الهلال السعودي بطل آسيا 4 مرات إلى جانب نادي باتشوكا المكسيكي وسالزبورغ النمساوي.

قمة متجددة

أكد إيميليو بوتارغينيو، مدير العلاقات المؤسسية بنادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، أن ناديه سيحصل على دعم الآلاف من المشجعين، خلال مشاركته ببطولة كأس العالم للأندية 2025، محذرا في الوقت ذاته من صعوبة اللعب مع الهلال السعودي.

وأوقعت قرعة مونديال الأندية، ريال مدريد في المجموعة الثامنة برفقة الهلال وباتشوكا المكسيكي وسالزبورغ النمساوي. وصرح بوتارغينيو "نعيش بداية المسابقة على أمل الفوز. عندما نتنافس نفكر في التتويج بأي بطولة". وأضاف "يسعدنا أن نكون قادرين على جلب السعادة للجماهير في هذا البلد وأولئك الذين سيفدون من أوروبا. نأمل في الوصول إلى النهائي، وإذا أمكن، الفوز بالمسابقة".

وأوضح "باتشوكا نادٍ مكسيكي عريق ولن تكون الأمور سهلة. لقد لعبنا ضد الهلال السعودي في نهائي كأس العالم للأندية وهو ناد تطور كثيرا ويمتلك لاعبين على مستوى عال. سيكون منافسا خطرا. سنلعب أيضا

ضد سالزبورغ الشهر القادم ببطولة دوري أبطال أوروبا". وكان الهلال سبق أن التقى مع الريال في المباراة النهائية لنسخة مونديال الأندية عام 2022 بالمغرب، والتي انتهت بفوز ريال مدريد الإسباني 5 - 3 على نظيره السعودي. وشدد بوتارغينيو "يتعين علينا أن نضع في اعتبارنا أن ذلك يأتي في نهاية الموسم، ولكن لدينا ثقة في الفريق. هناك أمور يجب أخذها بعين الاعتبار".

وأوضح "في الأيام الأولى من شهر يونيو، سيكون هناك لاعبون مع منتخباتهم الوطنية، وبعد ذلك، علينا أن نأتي إلى هنا. يجب أن نضع ذلك في الاعتبار للاستعداد بأفضل طريقة لبطولة كأس العالم للأندية، التي نستقبلها بحماس هائل".

وتابع قائلا "في كل صيف ناتي إلى الولايات المتحدة وفي كل ملعب نشعر بحب الناس. دون أدنى شك، سنحظى بدعم الآلاف من



على درب الكبار

تشيلسي يسعى لتخطي عقبة توتنهام في الدوري الإنجليزي

إنزو ماريكا: لسنا جاهزين لمنافسة ليفربول ومانشستر سيتي وأرسنال



تشيلسي يعود في السباق من بعيد

المقرر إقامتها يوم السبت 7 ديسمبر، وتابع "بعد اجتماع لجمعية استشارية للسلامة في غوديسون بارك، حضره مسؤولون من النادي، بالإضافة إلى ممثلين من شرطة ميرسيسايد ومجلس مدينة ليفربول هذا الصباح، تقرر أنه بسبب الخطر على السلامة في المنطقة المحلية والتحذير من الرياح الشديدة الذي يظل ساريا يوم الأحد، يجب تأجيل مباراة اليوم (السبت) لأسباب تتعلق بالسلامة." وأعلن نادي إيفرتون عبر وسائل التواصل الاجتماعي "تم تأجيل ديربي ميرسيسايد في غوديسون بارك، بسبب الظروف الجوية السيئة."

وتنذب أداء المدرب بوسيتيكوكلو في المباريات الأخيرة، حيث فاز على مانشستر سيتي 4 - 0 ثم تعادل مع روما 2 - 2 في الدوري الأوروبي، وتعادل مع فولهام 1 - 1 وخسر من بورنموث. وكانت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز قد أعلنت رسمياً، السبت، تأجيل مباراة ليفربول وإيفرتون "ديربي ميرسيسايد" في الجولة الـ15 من الدوري الإنجليزي الممتاز، بسبب سوء الأحوال الجوية مع استمرار تأثير العاصفة "دارا". وقال الموقع الرسمي للرابطة على الإنترنت "تم تأجيل مباراة الدوري الإنجليزي الممتاز بين إيفرتون وليفربول

الخسارة 0 - 1 أمام بورنموث الخميس، وتحدث بوسيتيكوكلو مع جماهير الفريق الغاضبة بعد المباراة، وقد اعتبر ذلك بمثابة رد فعل مباشر. وأضاف "لم يحبطني ذلك ولم يغضبني، أنا مصمم على تصحيح المسار، ليس فقط بسبب ذلك ولكن بسبب تصميمي على جلب النجاح لذلك النادي." وقال المدرب الأسترالي في مؤتمر صحفي "لقد عشت في هذا العالم بشكل كاف لأعلم أنه إذا كان الناس غير سعداء فسيعبثون عن رايهم، لن أخفي ذلك، ولم أفعل ذلك من قبل وأتحمل المسؤولية." وتراجع توتنهام إلى المركز العاشر في ترتيب الدوري الإنجليزي بعد

فقط تسجيل الأهداف أيضا نتجنب تلقي الأهداف. من جهته، أبدى الأسترالي أنجي بوسيتيكوكلو، المدير الفني لفريق توتنهام، استعداداته لتلقي أي رد فعل مباشر من الجماهير، في مباراة تشيلسي بالدوري الإنجليزي لكرة القدم. وقال المدرب الأسترالي في مؤتمر صحفي "لقد عشت في هذا العالم بشكل كاف لأعلم أنه إذا كان الناس غير سعداء فسيعبثون عن رايهم، لن أخفي ذلك، ولم أفعل ذلك من قبل وأتحمل المسؤولية." وتراجع توتنهام إلى المركز العاشر في ترتيب الدوري الإنجليزي بعد

تتجه الأنظار اليوم الأحد إلى قمة الدوري الإنجليزي الممتاز بين قطبي العاصمة لندن، حيث يستضيف توتنهام هوتسبير فريق تشيلسي الطامح إلى تحقيق فوز خارج الديار يمكنه من الاقتراب من صاحب صدارة البريميرليغ ليفربول.

● لندن - يلتقي نادي تشيلسي مع فريق توتنهام مساء اليوم الأحد ضمن منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لهذه النسخة. ويحتضن ملعب توتنهام هوتسبير المباراة المرتقبة بين فريق تشيلسي وتوتنهام في مشوار الجولة الخامسة عشرة من عمر الدوري. وستعبر على تشيلسي وأرسنال خوض مواجهة في لندن خارج ملعبهما في تلك المرحلة، حيث يلعب الأول مع مضيفه توتنهام هوتسبير، فيما يواجه الثاني مضيفه فولهام.

ليفربول يتصدر جدول ترتيب البريميرليغ برصيد 35 نقطة بفارق 7 نقاط عن تشيلسي وأرسنال صاحبي المركزين الثاني والثالث

ويأمل الفريقان في مواصلة الصحوه وتحقيق الفوز الرابع على التوالي في البطولة، من أجل تشديد الخناق على ليفربول، أملا في تعثره أمام إيفرتون. وحقق تشيلسي ثاني أكبر فوز في مشواره بالبطولة خلال الموسم الحالي في المرحلة الماضية، حينما تغلب 5 - 1 على مضيفه ساوثهامبتون، في حين اقتنص أرسنال انتصارا ثميناً من ملعب مضيفه مانشستر يونايتد 2 - 0. ولن يكون توتنهام وفولهام بمثابة لقمة سائغة لتشيلسي وأرسنال، حيث يهدف الأول للتخلص من لعنة فوزه الكاسح 4 - 0 على مضيفه مانشستر سيتي، بعدما تعادل مع فولهام وخسر أمام بورنموث في المرحلتين الماضيتين، ليتراجع إلى المركز العاشر برصيد 20 نقطة.

تعادل سلبي للترجي التونسي وساغرارا الأنغولي في كأس رابطة الأبطال الأفريقية

الترجي الرياضي التونسي يستضيف الأسبوع المقبل فريق بيراميدز المصري في إطار مواجهات الجولة الثالثة

وفي الشوط الثاني، تحسن أداء الفريق الأنغولي، بعد شعوره بحرج موقعه على أرضه ووسط جماهيره، خاصة بعد تلقيه خسارة ثقيلة في الجولة السابقة أمام بيراميدز المصري بخماسية لهدف، ليحاول التعويض لكن جميع محاولاته أيضا باءت بالفشل.

ويستضيف الترجي الرياضي الأسبوع المقبل فريق بيراميدز المصري في إطار مواجهات الجولة الثالثة، بينما سجل ساغرارا إسبيرانسا ضيفا على دجوليا المالي.

وأبدى المدرب الروماني للترجي لورينتيو ريجيكامب امتعاضه من مستوى الفريق "لعبنا مواجهة سيئة أمام ساغرارا ولم نقدم أسلوبنا المعتاد." وتابع "واجهنا ظروفًا صعبة مثل الطقس والرطوبة المرتفعة، إضافة إلى ضغط المباريات بالنسبة إلينا خلال الفترة الأخيرة"، موضحا "أفق في تطور أداء الفريق خلال المباريات المقبلة، وأعلم جيدا قدرات اللاعبين وليس لدي شكوك في تطور الفريق."

وتكتل الفريق الأنغولي في منطقةه معتمدا على المرتدات السريعة، والكرات الثابتة ولكن من دون جدوى.

وتعرف الترجي التونسي على منافسيه في بطولة كأس العالم للأندية 2025، حيث أوقعته القرعة التي سحبت، الخميس، ضمن المجموعة الرابعة إلى جانب فرق بالميراس البرازيلي وتشيلسي الإنجليزي وكلوب ليون المكسيكي.

● لوند - تعادل الترجي الرياضي التونسي مع مضيفه ساغرارا إسبيرانسا الأنغولي سلبيًا، مساء الجمعة، لحساب الجولة الثانية من مسابقة دوري أبطال أفريقيا، في مواجهة أقيمت على ملعب 11 نوفمبر بلواندا. ودخل ممثل كرة القدم التونسية المواجهة بهدف تحقيق ثاني فوز على التوالي، بعد الذي حققه في الجولة الأولى على حساب دجوليا المالي بنتيجة 4 - 0 على ملعب حمادي العقربي بربادس، بينما سعى الفريق الأنغولي لتعويض خسارته



عدة نقاط للمراجعة قبل مواجهة بيراميدز

موسياتا يقود

بايرن ميونخ إلى فوز جديد في البطولة الألمانية

بالاستحواذ على الكرة وتسديدها في الرمي دون إزعاج. ولم تستمر فرقة الفريق الزائر بالتعادل سوى خمس دقائق فقط، عندما سدد موسياتا الكرة في الشباك من داخل منطقة الجزاء ليعيد فريقه إلى المقدمة. وأضاف ليون غورتسكا الهدف الثالث بتسديدة غيرت اتجاهها في الدقيقة 84 قبل أن يقلص هايندهايم الفارق سريعا مرة أخرى عن طريق نيكلاس دورش بتسديدة من مسافة قريبة.

ومنح موسياتا صاحب الأرض بعض الراحة بعد عمل فردي مميز لضبع الكرة في الشباك في الوقت بدل الضائع لجعل النتيجة 4 - 2، ويسجل هدفه الثامن في الدوري هذا الموسم. ويحتل بايرن، الذي لم يخسر بعد في الدوري هذا الموسم، الصدارة بعدما رفع رصيده إلى 33 نقطة.

من جهته، سجل باير ليفركوزن هدفين في الشوط الأول ليفوز 2 - 1 على سانت باولي ليفوز في ثلاث مباريات متتالية بالمسابقة لأول مرة هذا الموسم.

● ميونيخ (ألمانيا) - سجل البديل جمال موسياتا ثنائية من الأهداف ليقود بايرن ميونيخ المتصدر لفوز صعب 4 - 2 على ضيفه هايندهايم في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم مساء السبت. وخاض بايرن، الذي يواجه شاخنار دوينسك في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل، المباراة في غياب المصاب هاري كين، وماونيل نويزر وسيرج جنابري.

وفي المحاولة للتعافي من خسارته في كأس ألمانيا الأسبوع الماضي أمام باير ليفركوزن، والتي كانت أول هزيمة له في البطولات المحلية هذا الموسم، سيطر صاحب الأرض على المباراة منذ البداية، وتقدم في الدقيقة 18 عندما حول دايو أوباميكانو غير المراقب الكرة برأسه إلى المرمى.

وبعد ست هزائم في آخر سبع مباريات، كان هايندهايم يسعى بياس للحصول على نقاط لكنه لم ينجح في تجاوز خط وسط الملعب في الشوط الأول. وسجل الفريق

الزائر من أول فرصة سنحت له في الدقيقة 50 بعد خطأ دفاعي فادح من أوباميكانو سمح لماتياس هونسك



بايرن ميونخ، الذي لم يخسر بعد في الدوري هذا الموسم، يحتل الصدارة بعدما رفع رصيده إلى 33 نقطة



صباح العرب

الحبيب الأسود

كاتب تونسي



هذه ليلتي

في الخامس من ديسمبر 1968 أطلقت أم كلثوم من على مسرح دار السينما قصر النيل رائعتها «هذه ليلتي» التي تعتبر أول أغنية عاطفية شددت بها بعد نسخته 1967، وهي من كلمات الشاعر اللبناني جورج جرداق والحن موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب .

بعد حفلاتها في عدد من الدول العربية في إطار دعمها للمجهود الحربي، قالت أم كلثوم لعبد الوهاب إنها قررت أن تغني قصائد لشعراء عرب غير مصريين، فبادر بالاتصال بصديقه جورج الذي سبق لكوكب الشرق أن تعرفت عليه في العام 1965 خلال واحدة من جلسات

الأنس مع الأصدقاء في لبنان الذي كان ملتقى مشاهير العرب في ستينات القرن الماضي. روى الكاتب والفنان فارس يواكيم في «حكايات الأغاني» الصادر سنة 2013 أن «عبد الوهاب كان يحب جورج جرداق وشعره. وذات مرة أخبره أنه تكلم بالهاتف مع أم كلثوم وتبلغه السلام.» وأضاف «لقد اتفقتنا على أن تغني أم كلثوم قصيدة لك في الموسم القادم. وفكر الشاعر في كتابة قصيدة تليق بها. وقبل أن يشرع في ذلك، جمعتة سهره عبد الوهاب في أحد فنادق

صيف بجمدون. وفيما هما جالسان، راح جورج يردد أبياتاً من قصيدة عنوانها «هذه ليلتي» وما إن سمعها عبد الوهاب حتى قال، هذه هي القصيدة التي وصفها بأنها رائعة، حيث لأول مرة تبدو المرأة هي صانعة القرار، هي التي تقول: هذه ليلتي .» كانت هذه الأغنية من الأعمال النادرة التي تتغنّى فيها أم كلثوم بالخمرة، يا حبيبي وانت خمري وكاسي/ وثنى خايري وبهجة أنسي/ فيك صمتي، وفيك نطقي وهمسبي/ وغدي في هواك يسبق أمسي.»

بعد استماعها للكلمات، قالت أم كلثوم، «الكلام الحلو لا وطن له. وأنا أحب أن أغني لكل شاعر مجيد.» و أكدت «أنا أعجبت بالقصيدة، إنها رائعة حقاً. وفيها أبيات كثيرة لا تفارق خاطري منذ أن استلمتها من أستاذنا الكبير عبد الوهاب. هذا هو الشعر الذي يجب أن يغنى ويجري في الخواطر وعلى الأقواء. الشوق الإنساني إلى كل الزمان وكل المكان وكل الحياة... كلام جديد وقديم معا... يا سلام على عمق الإحساس عندما تقول: سهر الشوق في العيون الجميلة/ حلم أثر الهوى أن يطيله/ وحديث في الحب إن لم نقله/ أوشك الصمت حولنا أن يوقله.» وأضافت «قلما يقع الإنسان على مثل هذه الأجراس الموسيقية المتكاملة التي يجدها في هذه القصيدة، فليست هناك كلمة واحدة إلا وهي نغمة عذبة»، رد عبد الوهاب «كما قلت لك يا ست، أربعة شعراء أخذوني بروعة النغم الشعري وهم: أحمد شوقي والأخطل الصغير وعلي محمود طه وجورج جرداق .»

بعد حضوره حفل إطلاق الأغنية، قال جورج جرداق «لو مت الآن لما همني شيء، فقد فزت بكل شيء عندما جرى شعري على شفطي أم كلثوم.» كان الحدث بالنسبة إليه كبيراً وعظيماً وخالدًا، فمجرد أن يرتبط اسمه باسم كوكب الشرق فذلك هو منتهى النجاح والتفوق والتميز، وفوق ذلك فإنه طرق باب الخلود وترعب في محرابه .

في اليوم الموالي، كتب الناقد الفني البارز آنذاك جليل البنداري في «أخبار اليوم»، «إنسان بلغا هذا المستوى من الجمال الفني في الشعر، هما: المتنبي وجرداق، ولا غرابة في ذلك، فجرداق يجمع في أدبه وفي شخصه خصائص الشاعر والفيلسوف والرسام والموسيقي والمخفف العالمي .»

وكتب الشاعر شوقي بزيع «من الظلم الفادح أن يختزل جورج جرداق في قصيدة عادية لم تكن لولا الشهرة الأسطورية لأم كلثوم لتلفت احدا من القراء أو النقاد. ومن الظلم أن تكون صدفة لقاء الشاعر بالمطربة الشهيرة هي وحدها التي وفرت لاسمه هذا القدر من ذبوع الصيت. وهل كان جرداق، يشير إلى هذه المسألة بالذات في قوله 'صدفة أهدت الوجود إلينا/ واتاحت لقائنا فالتقينا؟' مع كل ما يحمله البيت الشعري من لبس في الخطاب، مقصود أو غير مقصود، بين حبيبته الجوهولة والمطربة التي وفرت له سبيل الخلود فقول بزيع فيه عليه، لأن الشاعر بقصائده التي تتردد على السنة الناس وتترنم بها الحناجر، وليس بتلك التي يعبت بها غبار الوقت في درج مكتب أو بين صفحات كتاب مهمل.

رسالة سلام في مهرجان «دبي للتسوق»



موسم الاحتفالات

كما يقدم المهرجان عروضاً ضخمة للتسوق من أكثر من ألف علامة تجارية محلية وعالمية، بالإضافة إلى جوائز كبرى للمتسوقين. وتشتمل الدورة الجديدة أيضاً على 76 كرنغالا فنيا متجولا خلال عطلة نهاية الأسبوع، إلى جانب عروض مسرحية وفعاليات ترفيهية تناسب جميع أفراد الأسرة.

وتشهد الدورة الـ30 أيضاً انطلاقة «أوتو سيزون مهرجان دبي للتسوق»، الذي سيجمع عشاق السيارات لاستعراض أحدث الطرازات، بالإضافة إلى عروض حية وفعاليات دريفت مثيرة في عدد من الأماكن الشهيرة في دبي، مع أنشطة مميزة للأطفال والعائلات.

دبي في دمج الحداثة مع التقاليد، في مشهد يعكس قدرة المدينة على الابتكار. ومن أبرز فعاليات الدورة الـ30 مهرجان دبي للتسوق مهرجان "321"، الذي يشارك فيه نجوم من العالم العربي وجنوب آسيا، إلى جانب 35 حفلة موسيقية وفعالية ترفيهية بحبيها مجموعة من ألع الفنانين. بالإضافة إلى 25 حدثاً رياضياً.

ويتضمن المهرجان عروضاً موسمية لطائرات الدرون التي تشكل لوحات في السماء فوق بحر الخليج، تحكي قصصا عن إرث دبي ومستقبلها. كما تشمل الفعاليات عروض الأضواء في أحياء المدينة وشوارعها السياحية، وعروض الألعاب النارية.

التي التي الذي يتيح للمشاركين في السحوبات اليومية التناقص على جوائز أسبوعية، تشمل سيارات نيسان باترول جديدة، فضلاً عن جوائز أخرى مثل مليون درهم. كما تبلغ قيمة الجائزة الكبرى للمهرجان هذا العام 3 ملايين درهم نقداً، والتي ستمنح لفائز واحد في ختام الفعاليات.

وفي سياق متصل، قالت كلثم الشامي، مساعد مدير إدارة مهرجانات التجزئة والفعاليات، إن منطقة حتا وادي هب ستشهد عروضاً موسيقية وماكولات لذينة طوال فترة المهرجان، إلى جانب العديد من الفعاليات المثيرة في مختلف مناطق دبي التي تجمع بين الفن والتكنولوجيا، وتروي قصة نجاح

في مهرجان دبي للتسوق هذا العام كانت رسالة السلام حاضرة بقوة في مختلف الفعاليات التي أقيمت، حيث أعرب العديد من الفنانين والمشاركين عن تمنياتهم بأن يعم السلام في العالم العربي والعالم أجمع.

دبي - أحبنا الفنان العراقي كاظم الساهر والفنان السوري جورج وسوف حفلاً كبيراً في مدينة دبي الإماراتية بمناسبة افتتاح الدورة الـ30 من مهرجان دبي للتسوق.

وقدم الفنانان مجموعة من أشهر أغانيهما في الحفل الذي استمر حتى الساعات الأولى من صباح يوم السبت، بحضور أكثر من سبعة آلاف متفرج من مختلف أنحاء العالم العربي. كما عبرا عن تمنياتهما بأن يعم السلام في الوطن العربي.

وفي مؤتمر صحفي على هامش الحفل، قال الفنان كاظم الساهر "ادعو الله أن يعم السلام في الوطن العربي، وأن تنتهي الحروب في العالم، وأن يحمي الله جميع البشر، وأن ينعم كل الأطفال بالسلام والسكينة." وأضاف "رحلتي الفنية تمتد لنحو 40 عاماً، قدمت خلالها العديد من الأعمال التي تدعو للسلام وترفض الحروب والصراعات. ومن بين هذه الأعمال، هناك أغان شارك فيها فنانون عالميون، نادت بإنهاء الحصار على العراق. كما قدمت مؤخراً أغنية 'أوقفوا الحرب' باللغة الإنجليزية بالتعاون مع الأمم المتحدة، بهدف إنهاء الحرب في غزة. رسالتي دائماً هي أن يعم السلام في العالم."

وكشف كاظم الساهر عن تحضيراته لإطلاق البوم غنائي عراقي، حيث بدأ العمل عليه بالتعاون مع ثلاثة شعراء من العراق. وفيما يخص الأغاني التي يقدمها جيل الشباب في المنطقة العربية، أكد الساهر أن العديد من أغاني الفنانين الشباب رائعة. وقال "الغناء يتنوع في أنواقه ومدارسه، تماماً مثل المسرح والفن التشكيلي. هؤلاء الشباب لهم مدارسهم الفنية ومجهرهم. وأنا لا أؤيد الأصوات التي تهاجمهم."

ملابس من الخيزران موضة صديقة للبيئة

المشروع على عملية إنتاج دقيقة، تضمن إمكانية تتبع المنتجات وجودة الإنتاج الإيطالي بالكامل. وكانت أولى خطوات المشروع هي التأكد من سلامة الأقمشة على الجلد، حيث أجريت اختبارات شديدة في مختبر قسم العلوم الكيميائية بجامعة فيرارا للتأكد من أن الأقمشة لا تحتوي على أي مواد سامة قد تضر البشرة..

فلورنسا، حيث أكد أن دوافعها وراء اختيار الخيزران كانت نابعة من الحاجة الشخصية لدى أندريا لتحسين تنظيم الحرارة والتعرق. وذكر أندريا وماريا "بعد مرحلة الاختبارات الشخصية للمنتجات، قمنا بإشراك مجموعة من النساء والرجال للتأكد من فعالية الخصائص الفنية التي اكتشفناها." ووفقاً لبيان الشركة، يعتمد

لاستخراج الباف النسيج التي تُستخدم بشكل متزايد في صناعة الأزياء. ومنذ عام 2022، بدأت الشركة بإنتاج مجموعة صغيرة من القمصان والسترات والجوارب المصنوعة من خيوط الخيزران بنسبة 100 في المئة، مستفيدة من الخصائص التقنية الفائقة لهذه المادة. وتأسس هذا المشروع على يد أندريا كورادو وماريا جوليا أكونتي في مدينة

روما - قررت شركة "فيلو صوفيا" التي تقع في إقليم توسكانا الإيطالي، إنشاء علامة تجارية متخصصة في إنتاج الملابس باستخدام الخيزران، باعتباره مادة مثالية لتنظيم الحرارة، صديقة للبيئة، ومناسبة تماماً للبشرة، إذ لا تحتوي على أي مواد سامة. ويُعد الخيزران من المصادر الطبيعية المستدامة، ويمكن استغلاله

نور إيهاب حريفة كرة قدم

إلى ظهور لاعبين جدد في الفريق من الجنسين. وكان فيلم "الحريفة" قد حقق نجاحاً كبيراً على مستوى الإيرادات، حيث تدور أحداث الجزء الأول في إطار اجتماعي تشويقي حول شخصية "ماجد"، الشاب العاشق لكرة القدم، الذي يتعرض لأزمات في حياته بسبب والدته، ويجد نفسه في مدرسة حكومية جديدة، حيث ينضم لفريق كرة قدم، ويخوض تجربة جديدة مليئة بالتحديات والفرص.

النوي، أحمد غزي، عبدالرحمن محمد، سليم الترك، خالد الذهبي، تأليف إياد صالح، وإخراج كريم سعد. وتدور أحداث الجزء الثاني حول استمرار فريق "الحريفة" بعد فوزهم بالبطولة، واتفاقهم على مواصلة حلمهم معاً. كما يركز الفيلم على دخول الأبطال إلى الجامعة لأول مرة، وانبهارهم بالعالم الجديد الذي يكتشفونه، وعودتهم لممارسة كرة القدم، بالإضافة

وأوضحت نور إيهاب أن شخصية "لانا" في الجزء الثاني تستمر في نفس الخط الدرامي، حيث تتمحور القصة حول حبها لشخصية "ماجد"، مع وجود العديد من المفاجآت. وأبرز هذه المفاجآت هو أن "لانا" تبدأ في ممارسة كرة القدم، وهو الأمر الذي شكل تحدياً جديداً لها، حيث خضعت لتدريبات لمدة شهرين قبل بدء التصوير. وفيلم "الحريفة 2" الذي يحمل عنوان الريمونتاد، من بطولة نور

القاهرة - عبرت الممثلة الشابة نور إيهاب عن سعادتها بوجود جزء ثان من فيلم "الحريفة"، مشيرة إلى أن الفيلم حقق نجاحاً واسعاً وجذب جمهوراً كبيراً ينتظر الجزء الجديد بفارغ الصبر. وأضافت أن القصة تحتمل تطورات عدة، مما يجعل من الممكن تقديم أكثر من جزء، وتوقعت أن يحقق "الحريفة 2" نجاحاً باهراً.



كاتدرائية نوتردام بباريس في حلة جديدة

باريس - أعادت كاتدرائية نوتردام الفرنسية، التي تم بناؤها قبل 861 عاماً، فتح أبوابها السبت، وأشاد باكثر من ألف حرفي أكبر الكاتدرائيات في الغرب وأحد أكثر المعالم جذباً للزوار في أوروبا. وفي أبريل 2019، تعرضت الكاتدرائية لحريق أسفر عن انهيار برجها، الذي صممه المهندس الفرنسي أوچين فيوليه لو دوک في القرن التاسع عشر، أمام أعين الباريسيين والسياح. وقد تم بث صور النيران على الهواء مباشرة، مما أثار مشاعر الحزن والتأثر لدى العديد من المتابعين. وتعتبر أعمال الترميم التي جرت على مدار خمس سنوات إنجازاً مذهلاً، خاصة بالنظر إلى أن بناء الكاتدرائية في الأصل استغرق نحو قرنين من الزمن. كما يُنظر إلى هذه الأعمال على أنها لحظة انتصار

للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي دافع عن الجدول الزمني الطموح لترميم الكاتدرائية. وأشاد باكثر من ألف حرفي ساهموا في إعادة بناء نوتردام، واصفا إياها بأنها "مشروع القرن". وقال "لم نشهد مشروعاً بهذا الحجم من قبل. لقد كان لكم جميعاً دور في إنجاز مشروع القرن." وأضاف "كان حريق نوتردام جرّحاً على الصعيد الوطني، وأنتم من عالجتوه بفضل التصميم والعمل الجاد والالتزام". وتحت السقف الزجاجي الملون، اجتمع العديد من قادة العالم والشخصيات البارزة، بالإضافة إلى المصلين، للاحتفال بإعادة افتتاح الكاتدرائية. في لحظة نادرة من الوحدة في ظل الانقسامات والصراعات العالمية.

